



20 ص

المرأة الإماراتية تصل إلى أعلى القمم



12 ص

مريم نعوم
رأس حربة
الدراما النسوية
في مصر

13 ص

حيرة الأزهر بين الحدود والميراث

9 770140 01016 49

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/12/06

28 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11191

Thursday 06/12/2018

41st Year, Issue 11191

العرب

سليمان يضغط في بغداد
لتعيين الفياض وزيرا للداخلية

بغداد - حملت لقاءات قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليمان، مع رجال دين سنة في العراق إشارات إلى رغبة إيران في احتواء القيادات الدينية السننية لمنع بروز مجموعات متشددة مناوئة لإيران وللأحزاب الدينية التابعة لها في العراق مثل القاعدة أو داعش.

ولا يخفي هذا الغرض الظاهر من الزيارة ممارسة سليمان ضغوطا واسعة لجلب قيادات سننية ونواب من مختلف الكتل لدعم خيار إيران في تعيين قائد الحشد الشعبي فالح الفياض وزيرا للداخلية.

والقى مفتي أهل السنة والجماعة في العراق، مهدي الصمدي، الثلاثاء، قائد فيلق القدس الإيراني في مسجد وسط بغداد.

وقال مصدر مطلع في دار إفتاء أهل السنة والجماعة إن المفتي التقى في مسجد أم الطبول بقائد فيلق القدس، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس.

وأوضح، أنه جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية، والتأكيد على أهمية إبقاء التنسيق الأمني؛ منعا لعودة تنظيم داعش.

وأشار إلى أن اللقاء بحث أيضا الملف السياسي المتعلق بإكمال تشكيل الحكومة العراقية.

وكان قاسم سليمان، ينتقل بصورة متكررة بين المدن العراقية بين عامي 2014 و2017 خلال الحرب ضد تنظيم داعش.

لكن جولاته التي تتسم بالسرية في أغلب الأحيان قلت على نطاق واسع منذ انتهاء الحرب ضد داعش، وظهوره، الثلاثاء، هو الأول منذ مايو الماضي.

وتشير أوساط عراقية إلى أن زيارة قاسم سليمان تهدف بالأساس إلى توسيع دائرة نفوذ إيران بين مختلف الطوائف العراقية، وأنها بعد أن نجحت في جعل أغلب المجموعات الشيعية موالية لها ولو بدرجات متفاوتة تريد أن توسع دائرة نفوذها بين القيادات السننية، وذلك لإضفاء حزام أوسع للعملية السياسية التي تديرها إيران، وهي أكبر مستفيد منها.

ولفتت هذه الأوساط إلى أن طهران تريد أن تحاصر رهان بعض الدول الإقليمية على بعض المجموعات السننية، وقد نجحت بالفعل في جلب قيادات سننية إلى التحالف الحكومي في العراق.

وإحفظت أن وجود نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي يؤكد أن الزيارة ليست زيارة مجاملة أو لفتح قنوات حوار عادية، مشددة على أن الهدف هو التحشيد لدعم التيار الموالي لإيران في حكومة عادل عبد المهدي،

فالح الفياض يفسد علاقة عبد المهدي بزعيم التيار الصدري

3 ص

تفاؤل حذر بشأن محادثات جنيف
عن الصحراء المغربية

وفد المغرب في وضع مريح

ويؤكد متابعون أن حديث غوتيريش لم يستثن الجزائر من وضعيتها كطرف مشارك في المباحثات نافيا عنها ما تدعيه بأنها تحضر باعتبارها مراقبا.

ويوقع مراقبون ألا يحتمل لقاء جنيف أي جديد في ظل تعنت الجزائر والبوليساريو وتشبثهما بحل تقرير المصير والاستفتاء، خصوصا وأنه قد فشل عدد من مبعوثي الأمانة العامة السابقين إلى الصحراء في التوسط لإيجاد تسوية.

مفاوضات أممية جديدة
بعناوين فضفاضة

4 ص

ليبيا، ورغم أنه لم تمض فترة طويلة على توليه حقيبة الخارجية فقد نجح في إنعاش العلاقات الثنائية بين نواكشوط والرباط.

وقدمت الأمم المتحدة هذا اللقاء الذي يجري على شكل طاولة مستديرة على أنه "خطوة أولى نحو عملية تفاوض جديدة بهدف التوصل إلى حل دائم وعادل ومقبول من الأطراف يتيح لشعب الصحراء حق تقرير المصير". وتبدو المحادثات صعبة لأن كل طرف متمسك بمواقفه.

وعبر مبعوث الأمم المتحدة هورست كولر المكلف بهذا الملف منذ العام 2017، عن أمه في "فتح فصل جديد في العملية السياسية" بهدف التوصل إلى مخرج سياسي ينهي آخر نزاع من هذا النوع في أفريقيا.

وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، الثلاثاء، أن أنطونيو غوتيريش يدعو كل الأطراف إلى "الانخراط في المحادثات دون شروط مسبقة وفي جو بناء".

وتقول مصادر مقربة من أعضاء الوفد المغربي المشارك في مفاوضات جنيف بشأن الصحراء المغربية إن الجزائر والبوليساريو تدخلان المباحثات بنفس مشحون بعدم الثقة والتشجع من مقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب منذ العام 2007، ما سينعكس على اللقاء بشكل غير إيجابي ويجعل التفاؤل محدودا جدا بشأن نتائجها.

وأكدت المصادر لـ "العرب" أن الطرف الموريتاني حاضر على طاولة المحادثات، التي بدأت أمس وتستمر إلى اليوم، لتلبين المواقف والبحث عن نقاط التقاء كي ترتقي المباحثات إلى مرتبة مفاوضات جدول أعمال حقيقي، على اعتبار علاقة الطرف الموريتاني مع عناصر مؤثرة داخل البوليساريو.

ويمثل موريتانيا في هذا اللقاء وزير خارجيتها إسماعيل ولد الشيخ أحمد والذي سبق له أن شغل منصب المبعوث الأممي لدى اليمن وقبلها نائب المبعوث الأممي إلى

الجهاز السري لحركة النهضة يأخذ طريقه للقضاء

تصريحات متوترة لقيادات النهضة مستهدفة السبسي والجمعة الشعبية • النيابة العامة تفتح بحثا تحقيقيا في الاتهامات

وأكد السليطي في تصريحات صحافية أن النيابة العامة "لن تتستر على أي طرف في الموضوع مهما كان اسمه".

لكن تأكيدات السليطي لم تُقنع هيئة الدفاع، حيث قال أحد أعضائها، المحامي رضا دراوي، إن ما قامت به النيابة العامة يعتبر دون "سقف الانتظارات".

واعتبر أن النيابة العامة "تلاعبت بالرأي العام، ولم تفتح بحثا في الغرض خلافا لما قيل"، مؤكدا أن "هناك ملفا قضائيا فيه تفاصيل كثيرة عن تورط بعض قيادات حركة النهضة في إدارة وتسيير جهاز للتجسس".

فيما قالت المحامية إيمان قزارة إن هيئة الدفاع "تستهدف من تورط في التنظيم السري لحركة النهضة وفي الاغتيالات السياسية، وتحديدًا 26 قديما".

ومحمد البراهمي، سبق أن تقدمت بدعوى قضائية إلى النيابة العسكرية في الغرض.

وقبل ذلك، أكدت مصادر سياسية لـ "العرب" أن هيئة الدفاع اجتمعت قبل أربعة أيام مع الأميرال كمال العكروت، المستشار الأول للأمن القومي، حيث قدمت له وثائق جديدة تتعلق بملف "الجهاز السري" لحركة النهضة الذي يُشتبه في أن له صلة بعمليات الاغتيال.

وأمام هذا التحرك الذي جعل ملف "الجهاز السري" لحركة النهضة يستأثر باهتمام مختلف الأطراف السياسية، أعلن سفيان السليطي، الناطق الرسمي باسم القطب (المُجمع) القضائي لمكافحة الإرهاب، أن النيابة العامة فتحت "بحثا جديا" في المعطيات التي كشفت عنها هيئة الدفاع.

الأمن القومي قد تعهد بمتابعتها على ضوء المعطيات الجديدة التي تتكشف تدريجيا.

ودفعت تلك التطورات حمّة الهماهي، الناطق باسم الجبهة الشعبية، إلى التأكيد في تصريحات بُعث، الأربعاء، على أن النهضة متورطة بشكل كبير في ملف "الجهاز السري". ومن جهتها، لم تتردد فاطمة المسدي، البرلمانية عن كتلة حركة نداء تونس، في القول "أكدت أن تنظيم السري لحركة النهضة هو من يقف وراء عدة جرائم كبرى من بينها الإرهاب وتفسير الشباب إلى بؤر التوتر واختراق أجهزة الدولة بما يمس من الأمن القومي للبلاد".

وعلى وقع هذه التطورات، تحرك القضاء للتحقيق في ملف "الجهاز"، لا سيما وأن هيئة الدفاع عن القياديين الراحلين شكرو بلعيد،

وأثار هذا التطور حفيظة حركة النهضة الإسلامية التي ارتفعت حدة تصريحات مسؤوليها متضمنة اتهامات مباشرة للائتلاف الحزبي اليساري (الجبهة الشعبية)، وأخرى مُبطنة للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي اجتمع، الثلاثاء، مع بسمة الخلفاوي، أرملة السياسي الراحل شكرو بلعيد، والمحامي علي كلثوم.

وقال علي كلثوم إنه تم خلال هذا الاجتماع التطرق إلى مستجدات قضية اغتيال بلعيد، وخاصة "العراقيل التي رافقت مسارها والمعطيات الجديدة التي ستدرج بالملف". وأكد في تصريحات عقب الاجتماع المذكور، أن لديه معلومات جديدة تخص هذا الملف الذي أصبح مرتبطا بملف "الجهاز السري" لحركة النهضة والذي كان مجلس

الجمعي قاسمي

تونس - تعهد القضاء التونسي بملف "الجهاز السري" لحركة النهضة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين، وذلك في تطور لافت ستكون له تداعيات سياسية على مجمل المشهد في البلاد الذي دخل في منعطف التجاذبات الحادة التي تسبق الاستحقاقات الانتخابية.

إيمان قزارة
هيئة الدفاع تدفع
للكشف عن المتورطين
في الاغتيالات



«المصريون قدموا لنا رؤية متمثلة في ورقة واضحة لإنهاء الانقسام، وحملت الورقة متطلبات الفصائل الوطنية بشكل عام، ورغم ملاحظتنا عليها، إلا أننا قبلنا بها».

خليل الحية
عضو المكتب السياسي في حركة حماس



«الوضع شرقي الفرات يتأزم، حيث تحاول الولايات المتحدة المراهنة على الأكراد السوريين لإنشاء كيان شبيه بدولة مستقلة عن دمشق شمال البلاد».

الجنرال فاليري غيراسيموف
رئيس هيئة الأركان الروسية

تعديل منتظر يتيح للبشير البقاء في السلطة مدى الحياة

● النظام السوداني يضع قوى المعارضة الراغبة في التسوية أمام موقف محرج



إغراءات الكرسي

معارضين، على قانون الانتخابات الذي أقر قبل أيام ويقتضي بانتخاب الوالي مباشرة.

ويكاد يكون موضوع تعديل الدستور لصالح إعادة ترشح البشير محسوما، في ظل امتلاك حزبه لأغلبية 325 نائبا من مجموع 481 نائبا في البرلمان.

ويرى معارضون أن خطوة تعديل الدستور، من شأنها أن تنسف أي أجواء تفاؤلية بخصوص إحداث اختراق في ملف الصراع مع السلطة.

وكان البشير انتخب عام 2010 وسط مقاطعة من أحزاب المعارضة، وأعيد انتخابه عام 2015 في انتخابات وصفها الاتحاد الأوروبي بأنها "لم ترق للمعايير الدولية"، وقاطعتها أحزاب المعارضة الرئيسية.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات الرئاسية المقبلة في أبريل 2020. وسط توقعات بمقاطعة أقطاب المعارضة الرئيسية لها.

وكان البشير وصل إلى السلطة بانقلاب عسكري عام 1989 بدعم من جبهة الإنقاذ الإسلامية.

ويواجه البشير مذكرة اعتقال صدرت عن المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية، وجرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب، خلال النزاع في إقليم دارفور.

ويشير المتابعون إلى أن توقيت تقديم العريضة يبقى العنصر المثير، بما أنها تأتي في خضم حراك دبلوماسي حثيث لاستئناف المفاوضات بين الحكومة والمعارضة.

ويدعو النواب في عريضة تعديل المادة 57 من الدستور التي جاء فيها "يكون أجل ولاية رئيس الجمهورية خمس سنوات تبدأ من يوم توليه لمنصبه ويجوز إعادة انتخابه لولاية ثانية فحسب".

وطالبت العريضة بـ"تعديل دستور البلاد لسنة 2005 في المادة 57 المتعلقة بمدة دورات رئاسة الجمهورية، لتصبح مفتوحة دون تحديد (...). وذلك خلافا للنص الحالي الذي يحدد دورات رئاسة الجمهورية بدورتين فقط للمرشح".

وقال رئيس المجلس الوطني السوداني عقب استلامه المذكرة في تصريح صحفي "لقد استلمت هذه المذكرة من 294 نائبا يقولون إنهم يرغبون بتعديل الدستور في بندين".

والمادة الثانية من الدستور التي طالب النواب بتعديلها هي المادة 178، وبموجب التعديل المقترح سيصبح لرئيس البلاد "حق عزل الوالي المنتخب حال عدم الإيفاء بقسم الولاء أو حدوث خلافات أو فوضى تحتم عزل الوالي"، وهي عملية التفاضلية، بحسب نواب

السلام الشامل، ويتوقع أن يرأس الوفد زعيم التحالف ورئيس حزب الأمة الصادق المهدي.

ويقول مراقبون إن طرح عريضة لتعديل الدستور، في هذا التوقيت بالذات يهدف في واقع الأمر إلى إحراج المعارضة، التي في حال تراجعت عن المفاوضات فستكون في مواجهة مع المجتمع الدولي، وفي حال خيبت الاستمرار في التعاطي بإيجابية فإن ذلك سيغني عنها عمليا قبلت المفاوضات ضمن اللعبة التي رسم حدودها النظام.

وتقدم 294 نائبا يمثلون 33 حزبا يتصدرهم المؤتمر الوطني الحاكم داخل البرلمان السوداني بعريضة الثلاثة إلى رئيس المجلس الوطني (البرلمان) إبراهيم أحمد عمر، تطالب بتعديل الدستور للسماح للرئيس عمر البشير بالترشح لولاية مفتوحة، بدلا من حضرها بوليتين كما هو وارد في الدستور الحالي.

وكانت هذه الخطوة متوقعة، خاصة بعد تعديل حزب المؤتمر الوطني قبل فترة نظامه الأساسي بشكل يسمح لرئيسه البشير الترشح لولاية رئاسية جديدة، والتي سبقتها عمليات غريبة قادها البشير بنفسه للقيادات المعارضة في الحزب الحاكم لترشحه مجددا للانتخابات الرئاسية المقررة في العام 2020.

طرح عريضة لتعديل دستوري في السودان يسمح للرئيس عمر حسن البشير بالترشح إلى ما لا نهاية لرئاسة الجمهورية، لم يكن بريئا من حيث توقيته، وفق متابعين، ذلك أنه يأتي في خضم نشاط دبلوماسي محموم لاستئناف عملية السلام بين النظام والمعارضة.

الخروط - تقول أوساط سياسية سودانية إن طرح تعديل دستوري يسمح للرئيس عمر حسن البشير بالترشح مجددا لولاية رئاسية جديدة، قبل التوصل إلى تسوية في هذا البلد من شأنه أن يشل الجهود الغربية والأفريقية لتحقيق السلام في السودان.

وكانت قوى أوروبية قد نجحت في إحداث خرق في مواقف بعض أطراف المعارضة كحزبتي العدل والمساواة برئاسة جبريل إبراهيم وتحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي لاستئناف المفاوضات رغم أن نظام الرئيس عمر حسن البشير لم يبد أي تغير في سلوكه، ومازال، وفق كثيرين، يصبر على فرض سياسة الأمر الواقع.

ووفق تصريحات قيادات معارضة فإن الأخرية حصلت على تعهدات من القوى الأوروبية وعلى رأسها ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، بدعائها في جملة من المطالب الأساسية التي تدعو إليها وعلى رأسها صياغة دستور جديد للبلاد، كمدخل لإنهاء الأزمة.

وتحذر الأوساط السياسية من أن إقدام حزب المؤتمر الوطني الحاكم وعدد من الأحزاب الموالية له على طرح عريضة لتعديل دستوري يسمح للرئيس البشير بالترشح إلى ما لا نهاية لرئاسة الجمهورية، من شأنه أن يضرب بجهود دفع المعارضة إلى تقديم تنازلات للتوصل إلى تسوية دائمة.

توقيت طرح تعديل الدستور يقي العنصر المثير، حيث يأتي في خضم حراك حثيث لاستئناف المفاوضات بين الحكومة والمعارضة

وتستعد حركة العدل والمساواة، وتحرير السودان بداية من الخميس لعقد لقاءات مع وفد حكومي في برلين للاتفاق بشأن جملة من المبادئ لما قبل التفاوض لإنهاء الصراع في إقليم دارفور غرب البلاد، وفي حال نجحت هذه اللقاءات فإنه سيتم توقيع ملحق ضمن اتفاق الدوحة، الذي يصبر عليه النظام. كما سيكون لقوى نداء السودان، التحالف المعارض الأبرز، الأسبوع المقبل اجتماعات مع الحكومة في أديس أبابا، لبحث سبل تحقيق

قبول حماس بورقة مصر للمصالحة مناورة لحرف الأنظار عن تحركاتها صوب إيران

● تجريم الأمم المتحدة للحركة يضعها بين العودة للمصالحة والتصعيد مع إسرائيل

إنهاء الانقسام كسبيل للوصول إلى المصالحة الوطنية، وما تقوم به بعض قيادات حماس الآن، وتصديره على أنه "موقف جديد" يهدف إلى تجنّب غضب مصر، ومنعها من اللجوء إلى مضايقة حماس عبر غلق معبر رفح، ووقف تعاونها في عملية رفع الحصار.

ولفت المصدر ذاته لـ"العرب"، إلى أن الحديث الإيجابي من قبل الحية وبدران، غرضه الإيجاب بأن الحركة لن تتخلن عن الوساطة المصرية، وأي تقارب مع قطر لن يؤدي إلى منحها مساحة لدور أكبر، يتجاوز مسألة المساعدات الاقتصادية المتعثرة في مد القطاع بالوقود، ودفع رواتب الموظفين.

وتحمل الإشارة الجديدة للورقة المصرية رسالة أخرى مهمة، تتعلق بمحاولة تبديد قلق القاهرة من ميول بعض الفصائل الفلسطينية نحو استعادة الدفء في العلاقة مع إيران، والمناورة بها للضغط على إسرائيل لوقف التصعيد وإنهاء الهدوء الذي نجحت الوساطة المصرية في تثبيته الأيام الماضية. وتبدي القاهرة انزعاجا من زيادة توجه حركتي حماس والجهاد الإسلامي نحو طهران، واستدعت الأمين العام للجهاد زياد النخالة على عجل، الأسبوع الماضي، لعدم الانصياع لدعوات إيران إلى التصعيد مع إسرائيل، وحذرت من مغبة الرضوخ لمطالبها، وهددت بالانسحاب من الوساطة.

وتحاول حماس من وراء التشديد على قبولها بالورقة المصرية التغطية على زيارة محمود الزهار، القيادي بالحركة، الأربعاء، لبيروت، على رأس وفد يضم مروان أبو راس وفرج الغول ومشير المصري، يلتقي بعض المسؤولين في لبنان والكتل البرلمانية

الأساسي للجديرة يرتكن إلى نهج وأسلوب كل طرف في التنازل عن مطالبه، لكن الأمور غير واضحة تماما في ظل بحث كل طرف عن المصالح الوقتية.

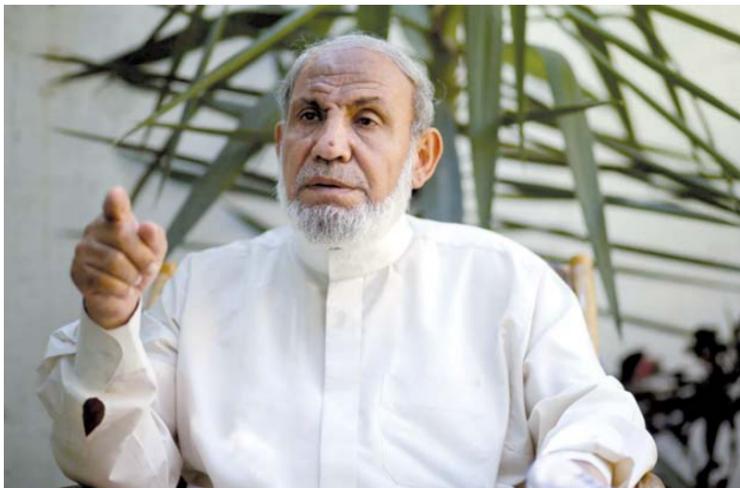
وأضافت المصادر لـ"العرب"، أن الورقة الأساسية لم تتغير وتحتفظ بثوابتها الرئيسية، وما يدخل عليها من تغييرات محدودة، لا يرقى للحديث عنها وكان هناك ورقة في كل جولة، وما تم التوصل إليه من تفاهات مشتركة جاء بناء على رغبة الفصائل الفلسطينية.

وأشار مصدر مصري قريب من الملف الفلسطيني، إلى أن القاهرة حريصة على

حركة فتح في أكتوبر من العام الماضي، ثم عادت وتصلت من غالبية الالتزامات، التي تمكن حكومة الوفاق الفلسطينية من القبض على زمام الأمور في قطاع غزة.

وقال طارق فهمي، الخبير في الشؤون الفلسطينية، إن هذه النوعية من التصريحات تريد أن تلقي الكرة في ملعب حركة فتح وتبعد عن حماس مسؤولية تعطيل المصالحة، وهو الأمر نفسه الذي تقوم به فتح مع حماس.

وشدد لـ"العرب"، على أن الفصيل بالنسبة للجانب المصري "الذهاب نحو تنفيذ الإجراءات وليس ما يمكن تسميته بالمهارات المستمرة من جانب الطرفين"، لذلك فالمعيار



في ضيافة حزب الله



«إخفاق رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي في تمرير الوزراء الثمانية الباقين لإكمال الكابينة الوزارية رسالة غير مطمئنة وطلاقة تحذير.. القادم أعظم».

هوشيار زيباري
وزير الخارجية العراقي الأسبق

«ليست لدينا أوهام بشأن عملية السلام في اليمن، ونعلم أن محادثات السويد لن تكون سهلة، لكننا نرحب بهذه الخطوة الأولى الضرورية والحيوية».

هينر ناووت
المتحدثة باسم الخارجية الأميركية



أخبار

فالح الفياض يفسد علاقة رئيس الوزراء العراقي بزعيم التيار الصدري

● **المعتزضون على إسناد وزارة الداخلية لقيادي بالحشد الشعبي يتخوفون من هيمنة الميليشيات على القرار الأمني**



□ أهالي البصرة الغاضبون من سوء أوضاعهم يعودون للتظاهر بعد فترة من الهدوء النسبي في ظل أجواء سياسية متوترة مستلهمين هذه المرة حركة "السترات الصفراء" في فرنسا.

حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، مع هاشتاج "قرارنا عراقي"، في إشارة إلى كسر الإرادة الإيرانية الداعمة للفياض. ويقول مراقبون إن تحدي الصدر ربما يدفعه إلى التصلب في موقفه أكثر. وبالنسبة لهؤلاء، فإن الصدر لا يملك فقط ورقة الكتلة البرلمانية القادرة على تعطيل التصويت النيابي للفياض، بل يملك ورقة الشارع، الذي يمكن له تحريكه وقت ما يشاء. وسبق للصدر، أن طلب من أتباعه في 2015 أن يقتحموا مبنى البرلمان، عندما رفض النواب خطة لتعديل وزاري طالب به زعيم التيار الصدري. ويقول مراقبون إن "الصدر لن يتردد في تكرار هذه الخطوة، في حال استمر تواطؤ رئيس البرلمان محمد الحلبوسي مع إرادة حلفاء إيران في فرض الفياض وزيراً للداخلية".

ونال موافقتنا نظراً لخبرته في مناصب أمنية سابقة".

لكن تحالف الصدر يؤكد أن "الفياض فرض بالقوة على عبدالمهدي". ويقول النائب رامي السكيثي عن كتلة "سائرون"، التي يراها الصدر، إن "تحالف البناء يرفض اقتراح بديل للفياض، ويضغط على عبدالمهدي سرا لتصريحه".

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن تمسك عبدالمهدي بالفياض سيعرض الحكومة برمتها إلى خطر سحب الثقة، بعدما تبين الثقل الذي يمثله الصدريون في مجلس النواب.

واحتفلت الكتلة النيابية الصدريّة بنجاحها في كسر نصاب جلسة البرلمان الثلاثاء، وتجمع نوابها تحت سقف القاعة البرلمانية، والتقطوا صوراً نشرتها على

وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تداعيات خطيرة على المستوى الأمني. ذلك لأن الأجهزة الأمنية ستكون حينها تابعة للميليشيات وليست للدولة سلطة عليها.

وحتى الآن، ليس واضحاً ما إذا كان عبدالمهدي سيذهب إلى البرلمان الخميس، لعرض قائمة وزرائه أم لا، بعدما تبين له أن فكرة تحدي الصدر ليست قابلة للتنفيذ.

وأبلغ ساسة صديريون "العرب" بأنهم طلبوا من عبدالمهدي أن يفهم رسالة الثلاثاء ولا يعاند، وعليه أن يستبدل مرشحيه بأخرين ينالون الإجماع".

ويحاول تحالف البناء المقرب من إيران التخفي وراء رئيس الوزراء بالقول إن "الفياض هو مرشح عادل عبدالمهدي". ويقول القيادي في "البناء" عامر الفايز إن "عبدالمهدي هو من عرض اسم الفياض علينا

المعركة السياسية المحتمة في العراق حول المرشح لشغل منصب وزير الداخلية رسّخت وجود تيارين متضادين يرفع أحدهما لواء استقلالية القرار العراقي ويدفع الثاني صوب ترسيخ النفوذ الإيراني وحمايته. وإن تمكن التيار الأول من كسب جولة إلى حدّ الآن، فإنه لم يحسم المعركة التي تلوح طويلة وصعبة ومتعددة الميادين والأسلحة.

□ بغداد - يوشك رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي على خسارة حليفه السياسي الأكبر وهو زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي كان له الفضل الأكبر في إعادته إلى الواجهة السياسية وتكليفه بأرفع منصب تنفيذي في العراق، وذلك بعد قيادة عبدالمهدي محاولة فاشلة لتنصيب أحد المقربين من إيران وزيراً للداخلية.

وفاجأ رئيس الوزراء الأوساط السياسية، مساء الثلاثاء، بإرسال سيرة المرشحين لملاء الحقائق الوزارية الثمانية الشاغرة في حكومته، مرفقة برسالة تعرّض فيها لأطراف سياسية مارست ضغوطاً عليه لدفعه إلى الاستقالة وهي إشارة فهم المراقبون أنها موجهة إلى الصدر.

وبدا غضب مؤيدي زعيم التيار الصدري من عبدالمهدي كبيراً، بعدما أصر على عرض اسم فالح الفياض، رئيس هيئة الحشد الشعبي المقرب من إيران على التصويت البرلماني، لمنصب وزير الداخلية في حكومته.

□ محاولة محمد الحلبوسي التلاعب بنصاب الجلسة البرلمانية بكشف مدى تغلغل التزوير في الحياة السياسية العراقية

وفي تلك اللحظة، كان الصدريون مستعدين لفعل كل ما يتطلبه منع الفياض من قيادة وزارة الداخلية بعدما تحولت جهود تشكيل الحكومة إلى "حفلة عناد متبادل" بين حلفاء إيران وخصومهم.

وحوال رئيس البرلمان أن يعقد جلسة مساء الثلاثاء، بعدما قال إن النصاب مكتمل، لكن نواباً عن كتلة الصدر، اقتحموا القاعة، وبدأوا بأنفسهم عدّ الحضور، ليكتشفوا أن هيئة الرئاسة زجت بموظفين ومستشارين في مجلس النواب، واحتسبتهم نواباً لتحقق النصاب.

وما كان من النواب الصديريين إلا أن صدعوا فوق طاولات قاعة البرلمان ليهتفوا

تركيا تسرّع جهود تدويل قضية مقتل جمال خاشقجي

● «هدية ثمينة» من مشرّعين أميركيين لأردوغان الساعي لإبقاء القضية تحت الضوء

فاطمة باعشن:
السعودية كانت صريحة في محاسبة المسؤولين عن الخطأ المأساوي

السلطات السعودية لن تتخذ إجراء رسمياً ضدهما".

وأضاف "يبدو أن المجتمع الدولي يشك في التزام السعودية بمقاضاة المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة. ويمكن للسلطات السعودية معالجة هذه المخاوف بتسليم جميع المشتبه بهم إلى تركيا حيث قتل جمال خاشقجي وقطعت أوصاله".

ويظهر التركيز التركي على القحطاني وعيسري محاولة دفع الاتهامات صوب دائرة قريبة من ولي العهد السعودي.

وعلى مدار تطورات قضية مقتل خاشقجي بذلت تركيا جهوداً لتدويل القضية، الأمر الذي فسّر بوجود رغبة لدى أنقرة بقيادة حزب العدالة والتنمية في عزل السعودية دولياً، في إطار صراع أوسع على النفوذ والمكانة في المنطقة، يتجاوز بكثير قضية مقتل الصحفي.

وأكد وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو، الأربعاء، أن بلاده لن تردّد في اللجوء إلى التحقيق الدولي إذا حصل انسداد في مسار قضية خاشقجي. وقال أوغلو خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة البلجيكية بروكسل، عقب اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي، إن جريمة قتل خاشقجي كانت حاضرة بين القضايا على هامش الاجتماع، مضيفاً "التحقيق مستمر وسنواصل حتى النهاية". كما أكد أن الرئيس رجب طيب أردوغان تناول القضية أيضاً مع نظرائه على هامش قمة مجموعة العشرين التي انعقدت مؤخراً في الأرجنتين.

السياسي المحترم داخل الولايات المتحدة. وعلى العكس من مواقف بعض المشرّعين المدعومين من دوائر إعلامية، يتمسك الرئيس دونالد ترامب بفصل قضية خاشقجي عن مسألة العلاقات مع السعودية حماية لمصالح حيوية للولايات المتحدة.

وجاء موقف المشرّعين الأميركيين بمناخة "هدية" غير متوقعة لتركيا، ومن ورائها قطر، لإعادة قضية مقتل الصحفي إلى الأضواء بعد أن فتر الاهتمام الدولي بها.

وقال مسؤولان تركيان الأربعاء إن الإدعاء العام في إسطنبول خلص إلى أن هناك "اشتباهاً قوياً" بأن سعود القحطاني وأحمد عيسري، شاركا في التخطيط لقتل خاشقجي داخل القنصلية السعودية بإسطنبول في الثاني من أكتوبر الماضي.

وقال أحد المسؤولين الأتراك إن "خطوة الإدعاء بإصدار مذكرتي توقيف لعيسري والقحطاني تعكس وجهة النظر القائلة إن

ولي العهد السعودي "لم يعد شريكاً موثقاً" لبلادهم.

وقالت باعشن في تغريداتها إن بلادها "كانت صريحة في معالجة هذا الخطأ المأساوي، ومحاسبة المسؤولين عنه، ووضع الإجراءات التصحيحية لضمان عدم تكرار فجوة مؤسسية بهذه الطبيعة الكارثية مرة أخرى".

وأكدت أن "العلاقة بين المملكة والولايات المتحدة تعود إلى ثمانية عقود، وصمدت أمام العديد من العواصف"، مضيفاً "إننا نحافظ على التزامنا الثابت بهذه العلاقة الثنائية التي تعمل من أجل الاستقرار الإقليمي والأهداف المشتركة الأخرى".

ولا تبدو الدوائر السياسية والمؤسسات الأميركية متناغمة في الموقف من قضية مقتل الصحفي السعودي، وهو الأمر الذي يفسّره مراقبون بأن القضية تستخدم، على غرار العديد من القضايا الأخرى، في الصراع

□ الرياض - رفضت المملكة العربية السعودية، مجدّداً، الرج باسم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل قنصلية بلاده في إسطنبول.

وقالت المتحدثة باسم سفارة المملكة لدى الولايات المتحدة، فاطمة باعشن، إن الرياض ترفض رفضاً قاطعاً "أي اتهامات تزعم وجود صلة لولي العهد بهذا الحادث المروع".

ونفت في تغريدات على تويتر أن يكون الأمير محمد بن سلمان قد تواصل "في أي وقت من الأوقات مع أي مسؤول سعودي في أي جهة حكومية حول إيذاء المواطنين السعودي جمال خاشقجي".

وتعمل الرياض على حصر القضية في مجراها القضائي والقانوني، في مواجهة المساعي التركية التي انتقلت من تسييس القضية إلى العمل على تدويلها.

واستغلّت أنقرة تعليق عدد من المشرّعين الأميركيين على القضية بعد استماعهم لإفادة مديرة الاستخبارات المركزية دينا هاسبل بشأنها لتصدّد من ضغوطها على السعودية، بعد أن انتهت جهود الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في هذا المجال إلى طريق مسدود، وبدأت القضية تتراجع بسرعة في سلم الاهتمام الإقليمي والدولي، بعد أن جفت المادة الإعلامية التي استخدمت بادئ الأمر في إنقاذها، وخصوصاً تسريبات المخابرات التركية للإعلام بشكل مدروس و"مشوق".

وأعلن الأربعاء عن إصدار المدعي العام لإسطنبول مذكرتين للقبض على مسؤولين سعوديين سابقين هما سعود القحطاني والمستشار السابق لدى ولي العهد، وأحمد عيسري النائب السابق لرئيس الاستخبارات الخارجية السعودية، على خلفية الاشتباه بتخطيطهما لقتل خاشقجي.

واعتبر عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي عقب استماعهم لإحاطة هاسبل أن

مسار للسلام اليمني ينطلق في السويد

□ ستوكهولم - وصل وفد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، الأربعاء، إلى السويد للمشاركة في مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة، بعد أن سبقه إلى هناك وفد جماعة الحوثي الذي كان قد وصل الثلاثاء، على متن طائرة أقلت المبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي بذل جهوداً ماثونياً لجمع الفرقاء اليمنيين إلى طاولة الحوار.

وتنطلق المفاوضات اليوم الخميس وفق ما أعلنه مكتب غريفيث، دون وجود تفاصيل إجرائية عنها وعن طريقة ترتيب ملفاتها، ما عدا تعبير العديد من الدوائر السياسية والإعلامية، بحذر، عن آمالها بتحقيق اختراق في الملف اليمني الشائك ووقف الحرب التي ثقلت فاتورتها السياسية والاقتصادية، وخصوصاً الإنسانية.

وسبق أن فشلت محاولتان لإطلاق مسار سلمي في اليمن، حيث انتهت محادثات جرت في الكويت قبل حوالي سنتين دون تحقيق نتيجة تذكر، بينما أجهضت محاولة المبعوث الأممي مارتن غريفيث لجمع الفرقاء اليمنيين في جنيف قبل أشهر بسبب تغيب المتمردين الحوثيين رغم حضور الوفد الحكومي.

وتختلف محادثات السويد عن سابقتها في توسّع دائرة الدعم الدولي والإقليمي لها، حيث تساندها كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، وتدعمها دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية. كما أعلنت إيران الداعمة للمتمردين الحوثيين مساندتها لمحادثات السويد، علماً أن طهران مؤثرة في قرار الحوثيين، وكثيراً ما اتهمت بتشجيعهم على مواصلة الحرب في إطار صراع النفوذ الذي تخوضه في المنطقة.

وينتاز الوفد الحكومي، الذي يضم 12 شخصاً، وزير الخارجية خالد اليماني، وقال عبدالله العلمي مدير مكتب الرئيس عبدربه منصور هادي إن الوفد "سبيل كل الجهود لإنجاح المشاورات التي نعتبرها فرصة حقيقية للسلام".



حاجة لمزيد من المواد الإعلامية لتسويق القضية



«نطلب أي قرار رسمي من الحكومة الكوبتية بخصوص القرار المتعلق بإيقاف منع تصاريح عمل للنساء التونسيات ما دون الـ 40 عاماً».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

«نطالب بإنهاء عملية صوفيا البحرية الأوروبية قبالة السواحل الليبية، في حال لم بجر التوافق أوروبا على تعديل نظمها التشغيلية الحالية».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي



السراج يطالب بدور أميركي أكبر يقطع الطريق على معرقلي التسوية

● بومبيو: ندمع الإصلاحات الاقتصادية لحكومة الوفاق ● اهتمام أميركي متزايد بأفريقيا



الرهان الأميركي على السراج مستمر

وزيرة للخارجية مع إدارة أوباما، ووعد ترامب في حال فوزه بتدخل ناجح من أجل إيجاد حل للأزمة.

وكان مستشار السياسة الخارجية الأميركية وليد فارس قد أكد أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستدعم الجيش الوطني الليبي والبرلمان المنتخب.

وأضاف فارس في فبراير 2017 أن "إدارة ترامب ستتعاطى مع المؤسسة الوطنية العسكرية الليبية بقيادة الجنرال حفتر، فهذا الجيش هو المعترف به رسمياً من الإدارة، على الرغم من الخلافات السياسية العالمية بوجود مشاريع لإنشاء جيوش أخرى". لكن ترامب خرج بعد شهر بتصريحات كرسست الغموض بشأن موقفه من الأزمة في ليبيا.

وقال في مؤتمر صحفي مع رئيس الحكومة الإيطالية السابق باولو جنتيلوني "إنه لا يرى دوراً للولايات المتحدة في ليبيا باستثناء هزيمة متشددى تنظيم الدولة الإسلامية".

من أي وقت مضى ونبحث عن فرص جديدة للمزيد من المشاركة".

وينتشر حالياً حوالي 7200 جندي أميركي في العشرات من الدول الأفريقية خصوصاً في الصومال والنيجر وليبيا، لكنها خصوصاً وحدات من القوات الخاصة التي تقوم بعمليات مشتركة مع الجيوش الوطنية ضد الجهاديين.

والشهر الماضي أدرجت الخزانة الأميركية اسم القيادي الإسلامي صلاح بادي على قائمة العقوبات الأميركية، وهو ما اعتبره الليبيون خطوة أولى لتنفيذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتعهداته بشأن ليبيا. وكان ترامب قد تحدث بإسهاب عن ليبيا خلال حملته الانتخابية وانتقد سياسة بلاده إزاء ما يحدث فيها.

وانتقد ترامب حينئذ طريقة تعاطي بلاده مع الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال السنوات الماضية واتخذ منها وسيلة لهجاجة منافسته هيلاري كلينتون التي كانت شاهداً على ما حصل في ليبيا عندما كانت

بما تقوم به من جهود لتحقيق الأمن وإنعاش الاقتصاد، والتزامها بمحاربة الإرهاب.

وأكد بومبيو أن بلاده ستعمل على دعم البرامج الإصلاحية للسراج ومساعدة ليبيا من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للمساهمة في النهوض بالاقتصاد، وسيتم في هذا الإطار تحديد لجان فنية لترتيب لقاءات مشتركة في مجال النفط والطاقة، ودراسة المشاريع الممكنة لدعم البنية التحتية وإعادة الإعمار.

وتنفذ الولايات المتحدة بين الحين والآخر ضربات جوية تستهدف جماعات متطرفة في أنحاء ليبيا، كان آخرها ضربة استهدفت رتلا في بلدة جنوب البلاد.

وأكد قائد القوات البرية الأميركية في أفريقيا الأربعاء، أن الولايات المتحدة "ملتزمة" في القارة "اليوم أكثر من أي وقت مضى" على الرغم من إعلان واشنطن خفض عدد جنودها هناك.

وقال الجنرال روجر كلوتيه "نحن لا نوقف التزامنا". وأضاف "نحن ملتزمون اليوم أكثر

الضغوط المتفاقمة على رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج وخاصة التحركات الأخيرة التي تستهدف تغييره وحكومته، دفعته للاستنجاد بالولايات المتحدة التي التقى الأربعاء وزير خارجيتها مايك بومبيو وطالبه بدور أميركي أكبر في ليبيا.

الافتتاح على السلطات في طرابلس، بعدما كانت عالقها محصورة بمعسكر الشرق الذي يقوده المشير خليفة حفتر.

والمجلس الرئاسي نفسه حظي على مدى السنوات الماضية بدعم إيطالي واسع، ما أثار امتعاض القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر الذي اتهم روما بالانحياز لخصومه في المنطقة الغربية. وبدوره حظي حفتر بدعم فرنسي وروسي واسع.

ومنذ بدئها لمهبتها الجديدة، ركزت ستيفاني وويليامز على تحسين الوضع الاقتصادي والأمني خاصة في العاصمة طرابلس.

وعقدت ستيفاني العشرات من اللقاءات مع مسؤولين اقتصاديين وسياسيين، لينتهي الأمر بتوقيع اتفاق الإصلاحات الاقتصادية في سبتمبر الماضي.

وواجهت ستيفاني في البداية صعوبات تمثلت في رفض الميليشيات لتلك الإصلاحات، وهو ما عبرت عنه بعثة الأمم المتحدة في بيان في أغسطس انتقدت فيه تغول المجموعات المسلحة على مؤسسات الدولة وخاصة مؤسسة النفط والمصرف المركزي.

واندلعت نهاية أغسطس الماضي اشتباكات بين ميليشيات طرابلس وأخرى قادمة من مدينة ترهونة رافعة شعار "تحرير العاصمة من دواعش المال العام"، في إشارة إلى ميليشيات طرابلس التي تتهم بالحكم في سعر صرف الدولار في السوق السوداء والاعتمادات التي تقدم إلى رجال الأعمال لتوريد السلع الضرورية.

وعبر السراج عن شكره لموقف الولايات المتحدة الأميركية الداعم لجهود تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، مشيراً إلى أن هناك تحديات تحتاج إلى جهد وصدق جميع الأطراف وموقف دولي موحد يدعمها.

وعرض رئيس المجلس الرئاسي لمحمة عن برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي أطلقه أخيراً لتصحيح التشوهات في النظامين الاقتصادي والنقدي، إضافة إلى مراحل تنفيذ الترتيبات الأمنية التي بدأت في العاصمة طرابلس ومحيطها وستشمل لاحقاً المدن الليبية الأخرى.

وأبدى السراج تطلعه إلى توسيع نطاق التعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ليشمل مجالات الاقتصاد والتنمية مع استمرار التعاون في مكافحة الإرهاب وضرب بؤره أينما وجدت.

وجدد الوزير الأميركي التزام الولايات المتحدة بدعم حكومة الوفاق الوطني، مشيداً

ببروكسل - استغل رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج لقاء جمعه بوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، للمطالبة بدور أكبر لواشنطن في ليبيا، يقطع الطريق على باقي اللاعبين الدوليين الذين وصف دورهم بـ"التدخلات السلبية".

وحذر فايز السراج خلال لقائه مايك بومبيو الأربعاء، من عدم وقف التدخلات السلبية من بعض الدول والتي يستفيد منها المعرقلون لإطالة أمد الأزمة.

وبدا السراج وكأنه يطلب دعماً أميركياً لمواجهة الضغوط التي بدأت تواجهه في الآونة الأخيرة وتهديد بقاءه في المشهد حتى إجراء الانتخابات في ربيع العام المقبل، حيث اتفق مجلسا النواب والدولة في خطوة مفاجئة على تغيير المجلس الرئاسي وحكومته.

والتقط المجلس الرئاسي منذ أشهر إشارات بعثت بها واشنطن، تعكس مسعى لتعميق دورها في ليبيا. وتجسدت تلك الإشارات خاصة في تعيين القائمة بالأعمال في السفارة الأميركية في ليبيا ستيفاني وويليامز نائبة لرئيس البعثة الأممية غسان سلامة.

فايز السراج يستنجد بواشنطن لمواجهة الضغوط التي بدأت تواجهه وتهدد بقاءه في المشهد حتى إجراء الانتخابات

وقال مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة إبراهيم الدباشي حينئذ، إن الولايات المتحدة الأميركية عادت إلى الصدارة في معالجة الأزمة الليبية تحت غطاء الأمم المتحدة، في إشارة إلى تعيين ستيفاني وويليامز.

وأضاف "بعد الابتعاد لما يزيد عن سنة عن الملف الليبي بحجة أنه أولوية أوروبية وليست أميركية، الولايات المتحدة تعود إلى الصدارة في معالجة الأزمة الليبية تحت غطاء الأمم المتحدة، بعد أن شاع الخلاف الأوروبي حول طريقة معالجة الأزمة، وتحول الخلاف الإيطالي الفرنسي إلى عائق رئيسي أمام الحل السياسي".

وتزايد التنافس الدولي على ليبيا في الأشهر الماضية، مقابل تراجع التنافس الإقليمي بين دول المنطقة. وبدأ التنافس محتدماً بين فرنسا وإيطاليا بالإضافة إلى توسيع روسيا لنفوذها في ليبيا من خلال

الحزب الحاكم في الجزائر يعيد بلخادم لترتيب التوازنات قبل الانتخابات الرئاسية

● معاذ بوشارب: قرار بوتفليقة بشأن الترشح للرئاسة سيعلن في الوقت المناسب

ورفض الرجل التعليق في ندوته الصحافية على تصريحات سابقة لغريمه عمار سعداني، الذي كان يصفه أمام وسائل الإعلام بـ"ابن الخادم" و"عميل فرنسي".

وشدد على أن مهمته ستتمحور حول "تصويب مسار الحزب، عبر تطهيره من الخلاء ومن ممارسات الفساد"، في إشارة إلى من يوصفون بـ"المنسقين الانتخابيين"، و"استشراء مظاهر الرشوة والاتجار بمناصب المسؤولية والنيابة".

عودة بلخادم ورموز الحرس القديم في مرحلة لاحقة، تستهدف تحقيق التوازن مع تنامي نفوذ رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى

ويوحى تصريح بلخادم إلى اعتراف السلطة بـ"انحراف حزب جبهة التحرير عن مساره السياسي بسبب ممارسات المراحل السابقة خلال قيادته من طرف عمار سعداني وجمال ولد عباس، وإلى تخوفها من احتراق أوراقتها الشعبية، بسبب انزلاقات خطاب القادة السابقين"، ولذلك تمت إعادة الاعتبار للرجل للاستفادة من قبوله الحزبي والشعبي.

وكان المنسق العام للحزب قد شدد في تصريحاته الأخيرة على "فتح أبواب الحزب أمام جميع أبنائه ومنسقيه"، في إشارة إلى الأجنحة الغاضبة والمتمردة على خيارات القادة السابقين، على غرار عبدالرحمن بلعياط، صالح قوجيل، عبدالكريم عبادة.. وغيرهم، الذين شقوا عصا الطاعة على سعداني وولد عباس.

وتبقي هذه التصريحات الغموض بخصوص موقف الحزب، وفتحت المجال أمام جميع الاحتمالات، عكس الحقبة السابقة، التي كان جمال ولد عباس يجزم فيها باستمرار بوتفليقة في السلطة، وأنه هو مرشح الحزب.

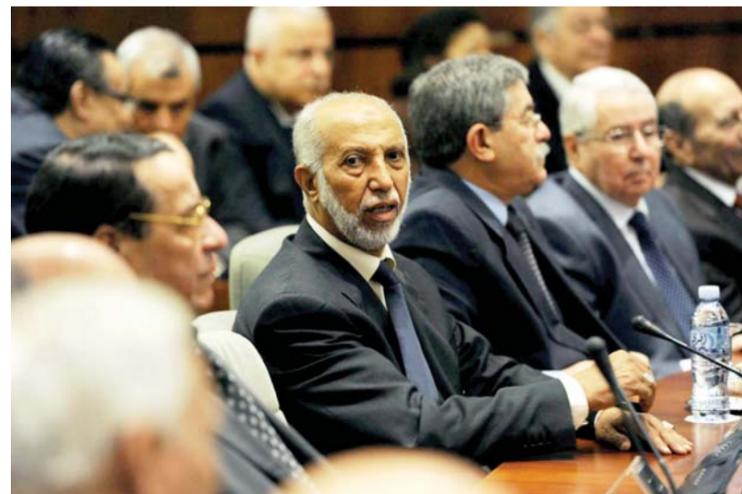
وصرح عبدالعزيز بلخادم في الندوة الصحافية بأنه "كلف بمهمة تصويب مسار الحزب، وإعادة شرعية المناضلين لمؤسسات وهيكل جبهة التحرير الوطني، وذلك عبر تطهيرها من الخلاء ومن الفساد، الذي استشرى في مفاصلها خلال المراحل الماضية".

ومع إشارته إلى تكليفه بالمهمة من طرف المنسق العام معاذ بوشارب، إلا أنه رفض المنسق العام معاذ بوشارب، إلى الأضواء من جديد

للاقتخابات الرئاسية القادمة، كما لم يحسم كسابقيه من مسؤولي الحزب الأمر، بأن "بوتفليقة هو المرشح الآلي للحزب"، كما دأب عليه الأمين العام المخلوع جمال ولد عباس.

وهو ما يبقى الباب مفتوحاً أمام مهمة أو طموح غير معلن للرجل، خاصة وأنه أكد أن موقفه كان واضحاً في 1999، وفي 2004، وفي 2009، وفي 2014، في إشارة إلى دعم بوتفليقة، لكنه لم يفصح عن موقفه في 2019.

وبالموازاة مع ذلك أبقى منسق الحزب معاذ بوشارب، الباب مفتوحاً أيضاً، لما رد على سؤال مماثل بالقول "قرار الرئيس بوتفليقة بخصوص الترشح من عدمه سيعلن في المكان والوقت المناسبين، وأن مرشح جبهة التحرير الوطني معروف".



إلى الأضواء من جديد

صابر بليدي

الجزائر - اعتبرت عودة عبدالعزيز بلخادم إلى الواجهة السياسية في الجزائر، أكثر من مجرد مكلف بمهمة داخل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، وهي رد اعتبار لرجل أبعد بطريقة غير مشرفة قبل خمس سنوات، وعودة تعيد ترتيب التوازنات داخل السلطة، قبل نحو أربعة أشهر من موعد الانتخابات الرئاسية.

وتفادى رئيس الحكومة والأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بالجزائر عبدالعزيز بلخادم، في الندوة الصحافية التي نشطها في مبنى الحزب بمعينة المنسق العام الجديد للحزب معاذ بوشارب، الخوض في تفاصيل وظروف إبعاده من الحزب ومن السلطة قبل خمس سنوات.

وشكلت العودة اللافتة لبلخادم تحولا لافتا في مسار الحزب والمشهد السياسي بالبلاد، قياسا بالهالة التي أحيط بها نزوله في مبنى الحزب، والدعوة العامة التي وجهها ما يعرف بـ"الجنة الوفاء" (فصيل من المناضلين) الموالية له، للصحافة المحلية والدولية من أجل تغطية الحدث.

والمح مصدر مقرب من بلخادم لـ"العرب" إلى أن "عودته إلى الواجهة عبر بوابة الحزب، هي جزء من توزيع جديد للتوازنات والأوراق داخل السلطة، تحسبا لموعد الانتخابات الرئاسية المنتظرة في شهر أبريل المقبل"، في إشارة إلى دور جديد للرجل في المرحلة الحالية، وقد يكون أحد البدائل الناجعة للسلطة، قياسا بدرجة القبول التي يحظى بها داخل الحزب والشارع.

ورفض بلخادم، في رده على سؤال صحفي، الخوض في مسألة الترشح



«تركيا لا تتوقع أي مشاكل في سبيل شراء طائرات إف35- من شركة لوكهيد مارتن رغم جهود في الكونغرس الأميركي لوقف الصفقة».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«الولايات المتحدة تتلاعب بالحقائق لاتهام روسيا بانتهاك معاهدة القوى النووية المتوسطة المدى وإيجاد ذريعة كي تنسحب منها».

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين



أخبار

النووي الإيراني: 50 مليار دولار كلفة مباشرة و450 مليارا أذى اقتصادي

● المنتدى الاستراتيجي العربي: تراجع إيرادات النفط يعمق أزمة إيران ● اشتداد وطأة العقوبات الأميركية ينذر بانفجار شعبي



مفاعل بوشهر يمتلك أموال الإيرانيين

إلى 12.1 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي. ويقول التقرير إنه وبصورة إجمالية، بلغ إجمالي خسائر الاقتصاد الإيراني منذ عقوبات 2012 وحتى عام 2016، مع بدء التحسن الاقتصادي في أعقاب الاتفاق النووي ما بين 310 و390 مليار دولار أميركي، في صورة إنتاج غير متحقق، بسبب عدد من العوامل، في مقدمتها تراجع الصادرات النفطية وتدفقات الاستثمارات الأجنبية، وحجب المعرفة والتقنيات الحديثة. ويقدم المنتدى الاستراتيجي العربي، منذ عام 2001 استشرافات وتوقعات سنوية دقيقة حول الأحداث الهامة على مدار العام، حيث يتضمن المنتدى آراء الخبراء، وبيانات موثوقة المصدر وتحليلات منعمقة بهدف تسهيل عملية جمع الخبرات العالمية لاستشراف التحديات والفرص الإقليمية المستقبلية.

ستعتمد في نهاية المطاف على استجابة الأطراف الدولية لها، سواء الحكومات أو الشركات، ومن المتوقع أن تستجيب الشركات الأوروبية للعقوبات تجنباً للخسائر المحتملة حال عدم استجابتها، في حين قد تستمر بعض الشركات الآسيوية في أعمالها مع إيران أو حتى تتوسع فيها، إلا إذا قررت الإدارة الأميركية الضغط على الحكومات الآسيوية باستخدام ملفات ثنائية أخرى. ونقل التقرير عن البنك الدولي تقديره حاجة إيران إلى خلق مليون فرصة عمل جديدة سنوياً من عام 2015، وذلك فقط للإبقاء على معدل بطالة في حدود 10 بالمئة، لكن من الواضح أن الاقتصاد الإيراني لم ينجح في توفير هذا الكم من فرص العمل الجديدة بعد عام 2015، حتى في ظل تخفيف العقوبات الدولية، فقد ارتفع معدل البطالة في عام 2016 إلى 12.4 بالمئة، وتراجع قليلاً إلى 11.8 بالمئة في عام 2016، قبل أن يرتفع مجدداً

بالعقوبات المتتالية وتبعاتها، خاصة قطاع النفط الذي تراجع إنتاجه وصادراته، حيث يعتمد الاقتصاد الإيراني على عائداته بصورة كبيرة.

وحسب التقرير، تراجع الإنتاج الصناعي الإيراني، والذي استهدفته العقوبات بصورة صريحة، خاصة حزمة العقوبات الأميركية الأخيرة، وذلك بالإضافة إلى تآثر قطاع الزراعة بضعف المكننة وغياب التقنيات الحديثة بسبب العقوبات، وعجز القطاع الصناعي المحلي عن تقديم البديل، وأدت العقوبات الدولية كذلك إلى تدهور البنية التحتية الإيرانية بسبب تراجع الإيرادات العامة من تصدير النفط، وإحجام الشركات الأجنبية عن الاستثمار في القطاع بسبب العقوبات، وهو ما يضاف إلى تأثير التراجع التقني نتيجة العقوبات وتقليدها لنقل المعرفة والمعدات الحديثة إلى إيران. وأضاف التقرير أن فعالية العقوبات الأميركية

يسعى النظام الإيراني إلى استثمار نظرية المؤامرة الغربية لتبرير فشله الاقتصادي وقمع الحركات الاحتجاجية المتنامية داخل البلاد مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية، غير أن رمي الفشل الاقتصادي على الخارج لم يعد يجد أذناً صاغية، في ظل سياسات إنفاق حكومية تقسو على الداخل وتبجل الأذرع في الخارج.

الزمني لمراحل تطوير المفاعل، كما استعرض كافة مراحل العقوبات الدولية التي فرضت على إيران منذ اكتشاف مرافق نووية سرية فيها في العام 2002. وسلط التقرير الضوء على تصاعد وتيرة الاحتجاجات الشعبية حالياً في إيران مع تدهور الأوضاع الاقتصادية على إثر انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي العالمي، في شهر مايو الماضي، وإعلانها فرض عقوبات جديدة على إيران هي الأسنى عبر التاريخ. وقال «أدى تآثر الأوضاع الاقتصادية في إيران إلى اندلاع الاحتجاجات الشعبية في المدن الإيرانية بصورة متكررة خلال الأعوام الماضية تنديداً بالارتفاع الحاد في التضخم، وزيادة البطالة، والفقر، والفساد». وأدت العقوبات المتتالية على إيران، بحسب التقرير، إلى تراجع تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى إيران، كما ألغت الشركات الأجنبية عقود استثمار جديدة بعشرات المليارات من الدولارات خاصة في قطاع الطاقة، الذي يحتاج إلى ما بين 130 إلى 300 مليار دولار من الاستثمارات الجديدة للحفاظ على إنتاجيته حتى عام 2020.

وطبقاً للتقرير «ونتيجة لتراجع الاستثمار وتراجع النمو، ارتفعت معدلات البطالة في إيران، خاصة بين الشباب الذين لا يجد ثلثهم تقريباً فرص عمل، وهو ما يسهم في تأجيج عدم رضاهم عن الوضع الاقتصادي المحلي».

وأشار إلى انهيار قيمة الريال الإيراني نتيجة للعقوبات المتتالية، خاصة حزمة العقوبات الأميركية الأخيرة، والتي أدت إلى تراجع سعر الدولار الأميركي في السوق السوداء من 112 ألف ريال في أغسطس الماضي، وذلك مقارنة مع 36 ألف ريال للدولار الواحد في السوق الرسمية مطلع العام ذاته أي قبل العقوبات الأميركية. وقال التقرير إنه ونتيجة لذلك، فقد قفز معدل التضخم إلى مستويات قياسية تصل في بعض التقديرات إلى متوسط سنوي نسبته 203 بالمئة بنهاية عام 2018، وتأثرت القطاعات الاقتصادية المختلفة في إيران

دبي - أظهر تقرير صادر عن المنتدى الاستراتيجي العربي في دبي أن إجمالي التكاليف المباشرة وغير المباشرة للبرنامج النووي الإيراني تجاوز 517 مليار دولار منذ عام 2006 وحتى اليوم، فيما تعاني البلاد من أزمة اقتصادية خانقة يرجح أن تنفجر أوارمها الاجتماعية مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية.

وقال التقرير، الذي صدر الأربعاء بالتعاون مع مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في مؤسسة الأهرام المصرية، إن «التكاليف غير المباشرة للبرنامج النووي الإيراني، والمتمثلة في العقوبات الاقتصادية الدولية وتبعاتها على إيران، بلغت ما يقارب الـ500 مليار دولار. فيما تجاوزت التكلفة المباشرة، التي تشمل إنشاء البنية التحتية والمرافق الخاصة بالبرنامج النووي والتكلفة السنوية لتشغيلها، 50 مليار دولار تقريباً».

وبيّن التقرير، الذي جاء تحت عنوان «التكلفة والتبعات الاقتصادية للبرنامج النووي الإيراني على الدولة والشعب»، أن هذه التكلفة للبرنامج النووي الإيراني تجعله «أحد أكثر المفاعلات النووية في العالم تكلفة على الإطلاق، على الرغم من قدرته التقنية المحدودة»، حيث تبلغ تكلفة المفاعلات الحديثة أقل من نصف هذه المبالغ.

◀ قطاع الطاقة يحتاج إلى ما بين 130 إلى 300 مليار دولار من الاستثمارات الجديدة للحفاظ على إنتاجيته حتى عام 2020

وبعد هذا التقرير واحداً من التقارير والدراسات السنوية الصادرة عن المنتدى الاستراتيجي العربي الذي ينعقد تحت رعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي. وتناول التقرير بشكل مفصل تكلفة البنية التحتية وتشغيل مفاعل بوشهر والمرافق المرتبطة به، واستخراج وتخفيف اليورانيوم الخام واستيراده، والتسلسل

الناتو يدعو طالبان للتفاوض مع كابول

لـ بروكسل - دعا أمين عام حلف شمال الأطلسي، ينس ستولتنبرغ، في مؤتمر عقب اختتام اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الحلف، والذي استمر يومين في بروكسل، حركة طالبان إلى الجلوس على طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية، فيما ترفض الحركة الانخراط في مفاوضات سلام تكون فيها كابول طرفاً.

وأوضح ستولتنبرغ «يتعين على حركة طالبان إدراك أن الحرب باتت دون معنى، ولا تؤدي إلا إلى المزيد من الماسي، ويجب أن تجلس إلى طاولة المفاوضات»، مضيفاً أن «حلفاء الناتو أكدوا دعمهم الكامل لأمن واستقرار طويل الأمد في أفغانستان».

وأشار إلى أن أفغانستان ستشهد انتخابات رئاسية في العام المقبل، مؤكداً أهمية نجاح مسار الانتخابات ومساهمتها في دعم عملية السلام والاستقرار للبلاد.

ولفت إلى أن تحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان ليس لصالح الشعب الأفغاني فحسب، بل هو من أجل مصلحتنا أيضاً، حيث أن أفغانستان آمنة ومستقرة تجعلنا أكثر أمناً. وقبل نحو أسبوع، أعلن الرئيس الأفغاني أشرف غني، في كلمة أمام مؤتمر وزاري للأمم المتحدة حول أفغانستان جنيف السويسرية، عن تشكيل فريق تفاوضي في سبيل التوصل إلى اتفاق سلام مع طالبان.

وشهدت العاصمة البلجيكية بروكسل، على مدار الثلاثاء والأربعاء، اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لمناقشة العديد من القضايا وعلى رأسها التوترات بين روسيا وأوكرانيا في بحر آزوف، ومعاهدة القوى النووية المتوسطة، وبعثة الناتو في أفغانستان.

وعرض الرئيس الأفغاني أشرف غني في جنيف الأربعاء الماضي، خارطة طريق تنص على أنه يجب التوصل إلى تسوية سلام مع متطرفي حركة طالبان عبر عملية تسير خطوة بخطوة وتضمن حقوق النساء، فيما رفضت الحركة دعوات حكومية سابقة للجلوس إلى طاولة المفاوضات رغم الإغراءات التي قدمتها كابول.

تراجع تأييد أوروبا للاتفاق الأممي للهجرة بسبب ضغوط الشعبويين

السابق لايتشاك باستقالته من منصبه الذي تولاه مؤخراً وهو وزير خارجية سلوفاكيا، بعد أن صوتت حكومة بلاده على قرار بإدانة الاتفاق، واتهم لايتشاك أعضاء حكومته بأنهم خضعوا لضغوط التيار اليميني المتطرف.

وأما نائب رئيس الوزراء الإيطالي وزير الداخلية ماتيو سالفيني، وهو زعيم حزب الرابطة اليميني المتطرف والذي يتخذ موقفاً متشدداً معارضاً للهجرة، فقال إن هذا الاتفاق يضع «المهاجرين الاقتصاديين على نفس مستوى اللاجئين السياسيين»، ولا يشمل الاتفاق وضع اللاجئين.

السياسات الداخلية الخاصة بها بشأن الهجرة. وشنت الحكومة المجرية بقيادة رئيس الوزراء فيكتور أوربان المعادي بشدة للهجرة حملة متواصلة ضد الاتفاق، ووصفه وزير خارجيته بيتر سيزيجارتو بأنه يمثل «تهديداً للعالم».

وفي دول أوروبية أخرى أعربت الحكومات التي يسودها التيار المحافظ في كل من النمسا وإيطاليا وبلغاريا وكرواتيا وسلوفاكيا وجمهورية التشيك وبولندا وسويسرا، عن تشككها في إمكانية المشاركة في هذا الاتفاق. وتقدم رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة

والانسحاب من الاتفاقية العالمية للأمم المتحدة حول الهجرة، فيما وصفته لويب أربور الممثلة الخاصة للأمم المتحدة لشؤون الهجرة الدولية بأنه حالة تبدو مثل «مشاعر الندم لدى المشتري في صفقة خاسرة». وتستضيف محافظة مراكش المغربية خلال الفترة من 10 إلى 11 من الشهر الحالي المؤتمر الدولي، بهدف اعتماد الاتفاق. وعلى الرغم من أن الاتفاق ليس ملزماً من الناحية القانونية، ويحدد حق كل دولة في حراسة حدودها، إلا أن معظم الدول ترفضه، بدعوى المخاوف من تأثيره على

الحكومة الفرنسية تواصل التراجع لاستيعاب الاحتجاجات

بعد مظاهر العنف التي شهدتها هذه المناطق السبت الماضي، وتراوحت بين رفع سواتر وحرق سيارات ونهب محلات والاشتباك مع عناصر الأمن.

ومنذ انطلاق هذه التحركات في السابع عشر من نوفمبر الماضي قتل أربعة أشخاص



استعدادات جديدة لمواصلة الاحتجاج

باريس - واصلت الحكومة الفرنسية التراجع الأربعاء، واعدة بمراجعة الإصلاحات الخلفية حول الضريبة على الثروة، على أمل منع تكرار ما حصل السبت الماضي من أعمال عنف خلال تظاهرات السترات الصفراء، فيما دعا أكبر حزب سياسي معارض إلى فرض حالة الطوارئ في البلاد مع اعتراف المحتجين بمواصلة التظاهر السبت القادم رغم تحقيق جزء من مطالبهم.

ويبدو أن إعلان رئيس الحكومة إدوار فيليب عن سلسلة من التنازلات بشأن أسعار الوقود والضريبة على الكربون، لم يقنع غالبية المتظاهرين بالخروج من الشارع.

وقام المتظاهرون بفك الطرقات حول مخزنيين للوقود الأربعاء، في حين أن أغلب أصحاب السترات الصفراء يرفضون «الإجراءات المتواضعة» للحكومة، ويتوعدون بمواصلة تحركهم في الشارع.

وقال بنجامين شوكي الذي يعتبر أحد وجوه التحرك «الفرنسيون لا يريدون الفتات يريدون تحقيق كل مطالبهم»، في حين اعتبر خبير العلاقات الاجتماعية ريمون سوبي أن الخطوات التي قامت بها الحكومة «أنت متأخرة».

وتواصلت في كل أنحاء فرنسا الدعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى التحرك



«إن الأمر ليس أي أتجنب، أو لأريد التحدث مع بيلترو بوروشينكو، الأمر ليس كذلك، وإنما يكمن الأمر في أي لأريد المشاركة في حملته الانتخابية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



«نأمل في فتح فصل جديد في العملية السياسية بهدف التوصل إلى مخرج سياسي ينهي نزاع الصحراء المغربية وإثبات هذا النوع من الصراعات في أفريقيا».

هورست كولر
المبعوث الأممي المكلف بملف الصحراء المغربية

مفاوضات أممية جديدة حول قضية الصحراء المغربية بعناوين فضفاضة

● المغرب يقبل المفاوضات على قاعدة المواجهة المكشوفة ● النهج الأممي في معالجة القضية يضع الجميع في سلة واحدة



المطالب واضحة

بالإضافة إلى عمر هلال الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى الأمم المتحدة بنيويورك، يمثل الأقاليم الجنوبية للمملكة منتخبون سيتقدمون بممثليتهم المشروعة لأبناء الصحراء المغربية، والمؤهلين أكثر للدفاع عنها. ويضم وفد الأقاليم الجنوبية سيدي حمدي ولد الرشيد رئيس جهة العيون- الساقية الحمراء، وينجأ الخطاط رئيس جهة الداخلة- وادي الذهب، وفاطمة العدلي الفاعلة الجموعية وعضو المجلس البلدي للسمارة.

يقوم الاقتصاد المغربي بجذب الناس خارج مخيمات تندوف إلى حياة الرفاه، وهو أمر تحتاج الأمم المتحدة وضعه بعين الاعتبار

ويعتبر التقرير أنه «مثلما كان الترياق المضاد لشيوعية ألمانيا الشرقية يتمثل في رضاء العيش في ألمانيا الغربية، يقوم الاقتصاد المغربي لاجتذاب الناس خارج نمط عيش قتالي إلى حياة الرفاه»، وهو أمر تحتاج الأمم المتحدة وضعه بعين الاعتبار عند الحديث عن ضرورة حل قضية الصحراء وطرح مقاربات وأطروحات للحل تبدو بعيدة عن استيعاب هذه التطورات. وفي انتظار التوصل إلى حل، يعيش لاجئون صحراويون في مخيمات. ويقدر عددهم بما بين 100 ألف إلى 200 ألف شخص، في ظل غياب إحصاء رسمي، وممارسات قمعية من جهة البوليساريو واختراق مقلق للجماعات الجهادية في المنطقة بما يشكل خطرا أمنيا على المنطقة والعالم عموما.

المغربية، مشيرا إلى أنها «حياة يتطلع إليها أيضا أقاربهم في مخيمات البوليساريو، ويريدون من زعمائهم التوصل إلى تسوية سلمية مع المملكة حتى يتمكنوا هم أيضا من التمتع بالرفاه والحرية»، وإذا كانت الجبهة الانفصالية تؤمن حقا بمبدأ «تقرير المصير» فإن عليها أن تترك الأمر للسكان المحتجزين في المخيمات لتقرير مصيرهم، لكنها تعلم أن هذا الأمر سيؤدي لتحديد مصيرها هي، حيث يبدو طريق الاختيار واضحا بالنسبة لسكان تندوف و«الصحراويين» بعد سنوات طويلة من الفشل والفقر.

وبلغت التقرير الأميركي إلى مقارنة مهمة في حديثه عن فقدان البوليساريو السيطرة على المخيمات، بقوله «لم يعد بإمكان الانفصاليين عزل المخيمات، حيث فقدت قيادة البوليساريو قبضتها على تدفق الأخبار من الخارج، وأضحى بإمكان سكان المخيمات مشاهدة الرضاء في الجهة الأخرى من الحدود بالألوان الحية على هواتفهم الذكية التي يشحنونها من بطاريات السيارات ليمكنوا من مشاهدة عمارات شاهقة وطرقات سيارة مكتظة وتيار كهربائي دون انقطاع وماء جار ساخن وبارد».

تعتبر هذه المرافق «عجائب» بالنسبة لسكان المخيمات وتسبب في جذب زهاء عشرة آلاف شخص في السنة خارج معازل البوليساريو، ويتمكنوا من حياة كريمة في المغرب، ويتضاعف الإحساس بالغبن لدى سكان المخيمات عند رؤيتهم مشاركة مواطنين من الأقاليم الجنوبية في مفاوضات جنيف باعتبارهم المعنيين المباشرين بالقضية محل المناقشات.

لتشييد فنادق وشركات ومرافق وموانئ، وفي ذات الوقت ضغطت الملك على الحكومة لتمويل المطارات والمدارس والمستشفيات والمحطات المائية والطاقة».

وفي السنوات الأخيرة، أطلق الملك محمد السادس في العيون المزيد من المشاريع بما في ذلك منشآت صناعية لإنتاج الأسمدة وميناء جديد، وهي مشاريع تهدف كلها إلى خلق مواطن عمل جديدة. وفي مدينة الدخلة في الجنوب المغربي، أطلق مخطط تنمية اجتماعي اقتصادي واسع بميزانية بعدة ملايين من الدولارات، وهو مشروع يمثل حسب قول الملك «فلسفة ورؤية وتوجها» وهو يهدف إلى تطوير المدينة وخلق فرص للسكان. ومثلما هو الشأن لمشروع مماثل أطلق في السنة الماضية في عاصمة إقليم العيون، يدعو المخطط إلى الاستثمار المباشر في الصناعة والخدمات ومصائد السمك والفلاحة والسياحة، وتوسيع وتحسين البنية التحتية الأساسية.

البحث عن الرفاه

عبر توسيع ميناء الدخلة، يتحول جنوب المغرب إلى مركز للموانئ الأفريقية الأطلسية مما يجعل المنطقة بوابة بارزة للقارة. ويتم جلب خبرات هائلة في تطوير الميناء، وهو يهدف إلى ربط البنية التحتية للميناء بأوروبا عبر جزر الكناري خاصة (لاس بالماس)، ويشتمل أميركا. وسيكون هذا الميناء قريبا جدا من مصائد السمك النامية في المنطقة والمشاريع التجارية.

هنا، يخلص التقرير إلى أنه بإمكان هذه المشاريع أن تغير حياة سكان الصحراء

شارك المغرب، الأربعاء بجنيف، في مائدة مستديرة حول النزاع الإقليمي في الصحراء المغربية، داعما التحرك الأممي الذي شهد جمودا على مدى سنوات. وأجريت آخر جولة مفاوضات برعاية الأمم المتحدة في مارس 2012 دون أن تؤدي إلى أي تقدم في ظل تشبث طرفي النزاع بمواقفهما، واستمرار الخلافات حول وضع المنطقة وتركيبة الهيئة الناخبة التي يفترض أن تشارك في الاستفتاء.

جنيف - قبل المغرب دعوة الأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات حول ملف الصحراء المغربية، منتهيا سياسة «المواجهة المكشوفة»؛ فالرباط، مقتنعة بشدة بعدالة قضيتها الوطنية، ولديها من الحجج والدلائل المادية ما يؤكد صحة توجهااتها وبين مكانم الخلل في هذه الأزمة التي تشهد جمودا منذ ست سنوات، والمستمرة منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

منذ ذلك التاريخ، تغيرت معطيات إقليمية ودولية كثيرة، وخفقت شعارات الجماعات الانفصالية، كما تقلص الدعم الذي تقدمه جهات خارجية عدّة لجبهة البوليساريو الانفصالية، والتي تجد نفسها أمام ضرورة تقرير مصيرها هي، لا مصير اللاجئين الصحراويين الذين تحتجزهم في مخيمات قرب مدينة تندوف بالجزائر، وتستغلهم في أجنحتها، التي لم تعد تخدم حتى داعمها الجزائر، المنهكة اقتصاديا وسياسيا، فيما تبدو موريتانيا الطرف الآخر المعني بالقضية حريصة على تعزيز التعاون مع المغرب العائد بقوة إلى محيطه الأفريقي.

تقرير المصير

يسيطر المغرب على 80 بالمئة من مساحة الصحراء المغربية الممتدة على مساحة 266 ألف كيلومتر مربع، مع شريط ساحلي غني بالسمك على مدى 1000 كيلومتر على المحيط الأطلسي. وتتعاظم السلطات المغربية مع المنطقة، الغنية بالفوسفات، مثلما تتعامل مع باقي جهات المملكة. وترفض الرباط أي حل آخر خارج منح الصحراء المغربية حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية، منبهة إلى ضرورة الحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

ويشير تقرير لمعهد الدراسات الخارجية الأميركي إلى أن «الزخم الجديد للنمو في المغرب يمثل سلاحا قويا من أسلحة القوة الناعمة» ضد الإرهاب في المنطقة الأفريقية، بما في ذلك الإرهاب الصادر عن مجموعة انفصالية تتخذ من الجزائر مقرا لها، وهي جبهة البوليساريو التي تعد من الآثار المتبقية لمسألة السوفييت للثوار الأفارقة».

ويضيف التقرير أنه «منذ السبعينات وهذه المجموعة تنفذ هجمات مسلحة بهدف اقتطاع النصف الجنوبي للمغرب وتكوين جمهورية على طراز المجلس العسكري الجزائري. وفي الجيب الذي تقوم فيه الجزائر بالدوريات، تحكم البوليساريو كدكتاتورية حزب واحد على اقتصاد مفايضة. ويدفع الفقر بعض عناصر البوليساريو إلى إرشاد الإرهابيين عبر الصحراء أو بيعهم الأسلحة».

في المقابل، يرصد التقرير «ارتفاعا سريعا لمستوى العيش في الأرض التي تدعي البوليساريو ملكيتها، أي الجنوب المغربي، إذ كان الدخل للفرد الواحد قبل ثلاثة عقود في الجنوب تقريبا نصف الدخل الفردي في الشمال، لكن اليوم تلاشى هذا الفارق. ويرجع الفضل في الانتعاش الذي حصل في جنوب المغرب إلى إصلاحات اقتصادية وقانونية، ساعدت على تحويل المنطقة إلى قبلة للمستثمرين الأجانب والشركات الغربية

التي يفترض أن تشارك في الاستفتاء.

جنيف - قبل المغرب دعوة الأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات حول ملف الصحراء المغربية، منتهيا سياسة «المواجهة المكشوفة»؛ فالرباط، مقتنعة بشدة بعدالة قضيتها الوطنية، ولديها من الحجج والدلائل المادية ما يؤكد صحة توجهااتها وبين مكانم الخلل في هذه الأزمة التي تشهد جمودا منذ ست سنوات، والمستمرة منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

منذ ذلك التاريخ، تغيرت معطيات إقليمية ودولية كثيرة، وخفقت شعارات الجماعات الانفصالية، كما تقلص الدعم الذي تقدمه جهات خارجية عدّة لجبهة البوليساريو الانفصالية، والتي تجد نفسها أمام ضرورة تقرير مصيرها هي، لا مصير اللاجئين الصحراويين الذين تحتجزهم في مخيمات قرب مدينة تندوف بالجزائر، وتستغلهم في أجنحتها، التي لم تعد تخدم حتى داعمها الجزائر، المنهكة اقتصاديا وسياسيا، فيما تبدو موريتانيا الطرف الآخر المعني بالقضية حريصة على تعزيز التعاون مع المغرب العائد بقوة إلى محيطه الأفريقي.

جنيف - قبل المغرب دعوة الأمم المتحدة لاستئناف المفاوضات حول ملف الصحراء المغربية، منتهيا سياسة «المواجهة المكشوفة»؛ فالرباط، مقتنعة بشدة بعدالة قضيتها الوطنية، ولديها من الحجج والدلائل المادية ما يؤكد صحة توجهااتها وبين مكانم الخلل في هذه الأزمة التي تشهد جمودا منذ ست سنوات، والمستمرة منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

جدول أعمال محادثات جنيف يتعلق عموما بالوضع الحالي والاندماج الإقليمي، والمرحلة المقبلة للمسار السياسي

لكن، خبراء أكدوا أن الأمر منوط باستيعاب كامل زاويا القضية وتطوراتها ومصلحة الأهالي في أقاليم الصحراء المغربية، بعيدا عن الشعارات الكبرى، حول تحقيق المصير، والقضايا الفضايفية التي تضع الجميع في سلة واحدة رغم الاختلافات الجذرية والعميقة. من هنا، ينتقد المراقبون ما جاء على لسان الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش التي يدعو فيها كل الأطراف إلى «الانخراط في المحادثات دون شروط مسبقة وفي جو بناء».

ويشير المراقبون إلى أن مثل هذا الحديث يؤكد استمرار النهج الأممي على حاله في التعامل مع قضية استعصت سبل حلها وباتت تشكل أزمة إقليمية في منطقة تعاني من تحديات أمنية وسياسية كبيرة. وتطالب جبهة البوليساريو التي أعلنت في 1976 «الجمهورية

النزاع الروسي الأوكراني فصل جديد قديم لحروب الشرق والغرب

لكل منهما تشهد بعض الاختلاف، وكلا البلدين يعدان نفسيهما على حق. ورغم ضم روسيا للقرم قبل 4 أعوام، إلا أن أوكرانيا تحاول تصوير الأزمة وكأنها وقعت حديثا، حيث يجب التنبؤ هنا بأن هذه الأزمة تصب في مصلحة أوكرانيا وتتعارض مع مصالح روسيا. من الناحية السياسية يرى مراقبون أيضا أن أبناء تسبق الانتخابات الرئاسية في مارس 2019 من قبيل إعلان بوروشينكو لحالة الطوارئ ستؤدي إلى تأجيل موعد الانتخابات، ما يؤكد أن الأزمة تصب في صالح الرئيس الأوكراني من حيث السياسة الداخلية وموازن القوى.

وتحمل الأزمة أهمية من حيث تسريع مفاوضات عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، فرغم سعي الغرب - على مدى 30 عاما - إلى إبعاد أوكرانيا عن روسيا، إلا أنه لم يتم قبول عضويتها في كل من الناتو، والاتحاد الأوروبي حتى الآن.

ومن شأن هذه الأزمة توتر العلاقات بين روسيا ودول الاتحاد الأوروبي، بعدما شهدت تحسنا تدريجيا مؤخرا وأمام هذه الأوضاع، يبدو أن روسيا لن تميل للدخول في صراع مع أوكرانيا، خاصة وأن اقتصادها يعاني ظروفًا صعبة، ومن ناحية أخرى، فإن تحسن العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي لا يخدم مصلحة أوكرانيا.

وفضلا عن ذلك تعد أوكرانيا واحدة من ساحات الصراع في الحرب الباردة، حيث أصبحت من أهم المواضيع التي جعلت روسيا والغرب في مواجهة، عقب انهيار الاتحاد السوفييتي. وتحلل أوكرانيا مكانة مهمة بالنسبة لروسيا في عهد الرئيس فلاديمير بوتين، حيث تعتبر موسكو أنها مازالت صاحبة تأثير على الدول الناشئة عن تفكك الاتحاد السوفييتي، عدا دول البلطيق.

في المقابل، يسعى الغرب، على العكس تماما، إلى جذب أوكرانيا إلى طرفه، ولهذا السبب أدى تغيير النظام الأوكراني عام 2014 إلى توتر العلاقات بين موسكو وكيف من جهة، وموسكو وواشنطن من جهة أخرى. واشتعل فتيل الأزمة الأخيرة، حسب موسكو، مع انتهاك 3 سفن أوكرانية المياه الروسية، حيث احتجزت البحرية الروسية تلك السفن، وأعاقت مرورها من مضيق كيرتش.

في المقابل، نفى المسؤولون الأوكرانيون صحة الاتهامات الروسية، واتهم كلا الجانبين بعضهما البعض با اتخاذ خطوات تحريضية. وبعد تفكك الاتحاد السوفييتي، توصلت روسيا وأوكرانيا إلى حل أزمة بحر آزوف ومضيق كيرتش نتيجة مفاوضات طويلة، لكن الموازين اختلفت مجددا إثر ضم الجانب الروسي لشبه جزيرة القرم، ومع اعتبار كلا الطرفين تابعة القرم لهما، فإن الحدود البحرية

تكون أوكرانيا ضمن فضاءها نظرا إلى موقع أوكرانيا الاستراتيجي، والرابط بين أوروبا وروسيا.

ولم تسفر هذه الأحداث عن اشتداد النزاع بين روسيا وأوكرانيا، بل أدت إلى زيادة وتيرة «الحرب الباردة» مع بدء الفترة الرئاسية الثالثة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين،



إبقاء الإصبع على الزناد

وليدا، حيث توترت العلاقة بينهما عقب خلع الرئيس الأوكراني المغرب من روسيا، فيكتور يانوكوفيتش.

وتعتبر روسيا في توجهاتها السياسية أن عودة أوكرانيا إلى فضاءها ضرورة لإحياء أمجاد الإمبراطورية الروسية الكبرى، باعتبار أن مصالحها الجيو-سياسية تقضي بأن

كيف - تتواصل الأزمة الروسية الأوكرانية، بعدما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء أنه لا يستجيب لمحاولات نظيره الأوكراني بيلترو بوروشينكو، للحديث معه عبر الهاتف، لأنه لا يريد المشاركة في الحملة الانتخابية للأخير.

هذه الأزمة السياسية والتي قد تصل إلى طريق مسدود قد يفضي إلى تدخل عسكري روسي عقب إعلان الرئيس الأوكراني أن كيف ستلجأ إلى المحكمة الدولية التابعة للأمم المتحدة بشأن احتجاج البحارة الأوكرانيين في روسيا بعد حادث مضيق كيرتش، تنطلب وجوب تسليط الضوء على عمق النزاع بين البلدين الشقيقتين في كافة المجالات.

وقبل الحديث عن قيام قوات حفر السواحل في روسيا يوم 25 نوفمبر الماضي بفتح النيران واحتجاز ثلاث سفن أوكرانية وطواقمها (24 بحارا) في مضيق كيرتش، قبالة سواحل شبه جزيرة القرم المتنازع عليها بين الجانبين، فإنه من الضروري العودة إلى أصل الخلافات بين البلدين التي تحولت من سياسية إلى دينية عقب إعلان الإدارة الأوكرانية عن استقلال الكنيسة الأوكرانية عن الروسية.

وبالعودة إلى تاريخية النزاع فإن الأزمة الأخيرة بين البلدين هي بمثابة تواصل لنزاع عنوانه الكبير المعركة حول مضيق كيرتش وبحر آزوف، ولا يعد النزاع بين البلدين



«بدأ النواب يستعيدون السيطرة من جديد. لم يعد من المقبول التقليل من إرادة البرلمان، التي تعكس إرادة الشعب.»

دومينيك غريف
نائب عن حزب المحافظين

«في ظل ازدياد البرلمان، أثبتت الحكومة أنها فقدت أغليبتها واحترامها في المجلس. لا تستطيع رئاسة الوزراء الاستمرار في دفع البرلمان أو تجنب مواجهة التحقيق.»

كير ستارمر
الوزير المكلف بملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي



هزيمة ثلاثية استثنائية لتريزا ماي في البرلمان

● أول حكومة في التاريخ البريطاني تتهم بازدراء البرلمان ● خطة البريكست تواجه انتقادات من حلفاء ماي ومعارضيه



مواجهات مفصلة

وقال الوزير البريطاني المؤيد للانسحاب ليام فوكس إنه بات من الممكن الآن ألا يحدث الانسحاب. وأبلغ فوكس لجنة برلمانية بأن هناك خطراً حقيقياً من أن يحاول البرلمان "سرقة" اتفاق الخروج من الشعب البريطاني. وفي استفتاء 23 يونيو 2016، ساند 17.4 مليون شخص، أو 52 في المئة، الانسحاب في حين أيد 16.1 مليون، أو 48 في المئة، البقاء في الاتحاد الأوروبي.

الهزيمة من شأنها أن تزيد من فرص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون عقد أي اتفاق، وهو ما قد يعني انتشار حالة من الفوضى بالنسبة للاقتصاد والتجارة في بريطانيا، ووضع ماي تحت ضغوط قوية للاستقالة

وقال ماي "لم نخف الحقائق بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عن أعضاء هذا المجلس (مجلس العموم)،" مشيرة إلى أن "الانقسامات بشأن بريكت تمثل تكتلاً لسياسة المملكة المتحدة"، مضيفة أن الشعب يرى أن موضوع الخروج من الاتحاد أخذ أكثر من وقته ويجب التوصل إلى حل، وأنه على النواب الاستجابة لمطالب الشعب الذي صوت على الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، مؤكداً أن الاتفاق يمثل حلاً وسطاً. ومع تبقي أسبوع واحد فقط قبل التصويت الثلاثاء القادم، من المتوقع أن تقضي ماي بعض الوقت في مقابلة الزملاء بشكل فردي في محاولة لكسب الموقف. كما تبذل الحكومة جهوداً جديدة لجذب الحزب الاتحادي الديمقراطي من خلال تقديم المزيد من الضمانات بشأن إمكانية الوصول إلى السوق الرئيسي للبلاد إذا تم التصويت على صفقة رئيسة الوزراء.

عن البرلمان في ما يتعلق بالمشورة القانونية التي حصلت عليها حكومتها في اتفاق انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي.

الخطة البديلة

رفضت ماي الانصياع لمطالب أحزاب معارضة بنشر وثيقة الاستشارات القانونية البريطانية حول معاهدة الانسحاب كاملة. وقد أشارت إلى أنه في حالة فشل الجانبين في التوصل إلى اتفاق تجاري بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فإن الخطة البديلة من الممكن أن تضع أيرلندا الشمالية تحت معايير مختلفة عن باقي المملكة المتحدة. وكان إيان بلاكفورد، زعيم المجموعة البرلمانية للحزب القومي الاسكتلندي طلب من ماي توضيح السبب وراء وجود اتفاق بقاء أيرلندا الشمالية في السوق الموحدة الأوروبية، ضمن ضمانات بشأن حدودها، في حين لا يوجد مثل هذا الاتفاق بالنسبة لاسكتلندا.

وقالت ماي "لم نخف الحقائق بشأن اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عن أعضاء هذا المجلس (مجلس العموم)،" مشيرة إلى أن "الانقسامات بشأن بريكت تمثل تكتلاً لسياسة المملكة المتحدة"، مضيفة أن الشعب يرى أن موضوع الخروج من الاتحاد أخذ أكثر من وقته ويجب التوصل إلى حل، وأنه على النواب الاستجابة لمطالب الشعب الذي صوت على الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء 2016، مؤكداً أن الاتفاق يمثل حلاً وسطاً. ومع تبقي أسبوع واحد فقط قبل التصويت الثلاثاء القادم، من المتوقع أن تقضي ماي بعض الوقت في مقابلة الزملاء بشكل فردي في محاولة لكسب الموقف. كما تبذل الحكومة جهوداً جديدة لجذب الحزب الاتحادي الديمقراطي من خلال تقديم المزيد من الضمانات بشأن إمكانية الوصول إلى السوق الرئيسي للبلاد إذا تم التصويت على صفقة رئيسة الوزراء.

تأتي هذه الخطوة الدراماتيكية بعد أن رفض الوزراء الإمتثال إلى تصويت ملزم في مجلس العموم قائلين إنه ينبغي عليهم نشر كامل المشورة القانونية التي تحصلوا عليها بشأن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان مجلس العموم وافق، الشهر الماضي، بالإجماع على اقتراح حزب العمال البريطاني الإفرج التام عن المشورة التي قدمت إلى الوزراء بشأن اتفاق الانسحاب المقترح الذي يشرح طبيعة العلاقة المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة. ومع ذلك، فإن رد الحكومة جاء، الاثنين، بنشر ملخص من مجموع 43 صفحة من المشورة. وبالإضافة إلى ذلك فقد تم اعتماد خطوة غير عادية تمثلت في إرسال المدعي العام جيفري كوكس إلى مجلس العموم وذلك للإجابة على أسئلة النواب لمدة 3 ساعات قائلًا إن النشر الكامل للمشورة لن يكون ملائماً مع المصلحة الوطنية. كما رجح البعض أن المشورة القانونية الكاملة التي قدمت للوزراء قد تصل إلى عدة آلاف من الصفحات.

وقالت أحزاب المعارضة، والحزب الديمقراطي الاتحادي، إنه يجب منح التصويت إلى النواب في أقرب فرصة ليقرروا ما إذا كانت الحكومة ارتكبت تهمة "ازدياد للبرلمان" عندما رفضت نشر وثيقة الاستشارات القانونية البريطانية كاملة. واتهم حزب العمال الحكومة "بالرفض المتعمد لامتثال" بتصويت ملزم في مجلس العموم لتقديم المشورة الكاملة والنهائية للمدعي العام. وقال رئيس الحزب في البرلمان بريك ستارمر "لقد أخفقت الحكومة في نشر المشورة القانونية الكاملة والنهائية التي قدمها المدعي العام إلى مجلس الوزراء، كما أمر البرلمان. وبالتالي، لم يعد لدينا خيار سوى الكتابة إلى رئيس مجلس النواب" في المقابل، أصر المتحدث الرسمي باسم تريزيما ماي على أن الوثيقة التي نشرتها الحكومة تتماشى مع الضمانات التي قدمتها للنواب، فيما قالت ماي إنها لم تخف حقائق

تكدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزيما ماي هزائم حاسمة في مسار خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي، في بداية مناقشات ستستغرق خمسة أيام حول خططها التي يمكن أن تحدد مستقبل بريطانيا ومصير حكومتها. وبدا واضحاً حجم التوتر السياسي في بريطانيا على خلفية قضية بريكت التي وصل جدلها إلى حد كسر الكثير من التقاليد الصارمة في المؤسسة السياسية البريطانية، واتهام الحكومة بازدراء البرلمان في سابقة أولى من نوعها.

لندن - تعرض اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تريزيما ماي مع زعماء التكتل لانتقادات من حلفائها ومعارضيهما على السواء بعدما اضطرت الحكومة إلى نشر المشورة القانونية التي تظهر أن المملكة المتحدة يمكن أن تدور لأجل غير مسمى في فلك الاتحاد الأوروبي. وبعد سلسلة من الهزائم البرلمانية المذلة التي منيت بها ماي الثلاثاء والتي تلقي بظلال جديدة من الشك على قدرتها على إقرار اتفاق الانسحاب، قال بنك جيه بي مورجان الاستثماري إن فرص إلغاء الاتفاق كلية زادت.

مستقبل ماي والحكومة

استهلّت تريزيما ماي نقاشها بخطاب وصفه البعض في وستمنستر، بالمسودة الأولى لوفاتها السياسية، وبأنه يرسم مستقبلاً مبهماً لحكومتها. سعت ماي في خطابها إلى أن تظهر قوة ورباطة جأش في مواجهة سيل الاتهامات والضغط من قبل المعارضين لخطتها من جهة والمعارضين للخروج من الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى. استهلّت ماي خطابها بنبرة هادئة تحدثت عن الطريق الذي سلكته على مدى عامين، والذي فقدت على امتداده "الكثير من الزملاء الأعزاء". وواجهت انتقادات شديدة من جميع الجهات، ثم تحدثت بنبرة أشد حدة عن الحاجة "إلى خروج من الاتحاد يحترم قرار الشعب البريطاني"، مشيرة إلى أنه إذا لم يدعم أعضاء مجلس العموم خطتها المطروحة للنقاش "فبوسعهم فتح الباب لخروج بريطانيا دون إجراءات لتيسير المرحلة الانتقالية أو احتمال عدم إتمام الخروج". وتوعدت رئيسة الوزراء بأنه لا يوجد بديل يمكن أن يحظى بتأييد شعبي. وحذرت ماي من أن "رفض صفقة الخروج سيكون محفوفاً بالمخاطر". وقالت "لقد استمر الجدل بشأن هذه الصفقة لفترة كافية، وإن تغير الوضع فسوف يؤثر ذلك بالسلب على حياتنا السياسية".

لكن ردّ زعيم حزب العمال جيريمي كوربين على رئيسة الوزراء بأنه عليها الحصول على اتفاق أفضل أو التنحي وترك الحكم للحزب المعارض ووصف الإعلان السياسي المصاحب لاتفاقية الانسحاب المكونة من 585 صفحة بأنه "قائمة أمنيات غامضة للغاية".

وقال كوربين "ما زلنا لا نعرف ما ستبدو عليه علاقتنا طويلة الأجل بأوروبا، ولهذا السبب فإن العديد من النواب في البرلمان لا يرغبون في التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ومواجهة هذا المستقبل الغامض الذي ينتظر بريطانيا".

وقال المتحدث باسم ماي للصحافيين إن التطورات الأخيرة "لن تغير شيئاً من الموقف الواضح للحكومة بأن المادة 50 لن يتم إلغاؤها"، فيما قال عضو البرلمان المحافظ سام غيما، الذي استقال من منصبه كوزير الجمعة بسبب اتفاق ماي "لا يمكن لنا أن نقول إما أن ننجح اتفاق رئيسة الوزراء وإما نتعرض للفوضى. يجب أن ننظر إلى جميع الخيارات ولا نحصر أنفسنا بين هذين الخيارين فقط".

وإذا فازت ماي في الانتخابات التي ستجرى في 11 ديسمبر، فإن بريطانيا ستغادر الاتحاد الأوروبي في 29 مارس بناء على الشروط التي تفاوضت ماي عليها مع بروكسل. لكن إذا خسرت، يمكن أن تطالب ماي بإجراء تصويت ثان على الصفقة. لكن الهزيمة من شأنها أن تزيد من فرص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون "عقد أي اتفاق"، وهو ما قد يعني انتشار حالة من الفوضى بالنسبة للاقتصاد والتجارة في بريطانيا، ووضع ماي تحت ضغوط قوية للاستقالة.

المشورة القانونية

كان لافتاً في متابعة الصحافة البريطانية، تسليطها الضوء على نقطة تهمة "ازدياد البرلمان" التي افتتحت بها ماي المناقشات. وسحبت هذه التهمة الضوء من بقية تفاصيل المناقشات والجدل الدائر حول فوضى ما بعد بريكت. لأول مرة في تاريخ بريطانيا تتهم حكومة بازدراء البرلمان، بل إن بعض المراقبين انتقدوا حتى أسلوب الخطاب والنوازل. وفي سلسلة غير معتادة من الأحداث، اتحدت مجموعة من نواب ستة أحزاب معارضة في البرلمان مطالبة باتخاذ الإجراءات اللازمة عندما رفض الوزراء نشر المشورة القانونية المقدمة بشأن اقتراح ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي. وتمت برمجة نقاش عاجل حول القضية المطروحة كرد على هذه المعضلة. ويمكن أن ينتهي الأمر بتعليق عضوية وزير حكومي كبير ينتمي إلى مجلس العموم البريطاني.

تعرض اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي توصلت إليه رئيسة الوزراء تريزيما ماي مع زعماء التكتل لانتقادات من حلفائها ومعارضيهما على السواء بعدما اضطرت الحكومة إلى نشر المشورة القانونية التي تظهر أن المملكة المتحدة يمكن أن تدور لأجل غير مسمى في فلك الاتحاد الأوروبي. وبعد سلسلة من الهزائم البرلمانية المذلة التي منيت بها ماي الثلاثاء والتي تلقي بظلال جديدة من الشك على قدرتها على إقرار اتفاق الانسحاب، قال بنك جيه بي مورجان الاستثماري إن فرص إلغاء الاتفاق كلية زادت. بعد تأخير عدة ساعات انطلقت الأربعاء أول أيام المشاورات حول خطة ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي. واستهل مجلس العموم البريطاني المناقشات بالتصويت على اتهام حكومة ماي بازدراء البرلمان. وتم تفويض سلطة رئيسة الوزراء البريطانية تريزيما ماي بشكل كبير بعد أن حظي العضو البرلماني من حزب المحافظين دومينيك غريف بالدعم لإجراء تعديل على قانون الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، حيث صوت أعضاء مجلس العموم البريطاني بأغلبية 321 صوتاً مقابل 299 لصالح إجراء التعديل.

ودعم مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هذا التعديل في خطوة يأملون أن تسمح لهم بطلب دعم البرلمان لبدائل نهج ماي. وتم دعم تعديل غريف من قبل الحزب الاتحادي الديمقراطي و26 من "متمرد" حزب المحافظين، بما في ذلك العديد من وزراء الحكومة السابقين، وبعضهم من الموالين السابقين، مثل داميان غرين ومايكل فالون. وكنتيجة لذلك خسرت الحكومة بـ299 صوتاً مقابل 321 صوتاً.

وقال غريف "بدأ النواب يستعيدون السيطرة من جديد. لم يعد من المقبول التقليل من إرادة البرلمان، التي تعكس إرادة الشعب. يجب على البرلمان الآن أن يستعيد السيطرة ومن ثم يعيد القرار النهائي إلى الجمهور".

المناقشات والتصويت النهائي في 11 ديسمبر سيحددان كيف ستغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، في أكبر تحول في السياسة الخارجية والتجارية في البلاد منذ أكثر من 40 عاماً

وصف الوزير المكلف بملف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كير ستارمر، هذه الهزيمة بأنها "شارة عار" بالنسبة للحكومة. يقول ستارمر "في ظل ازدياد البرلمان، أثبتت الحكومة أنها فقدت أغليبتها واحترامها في المجلس. لا تستطيع رئيسة الوزراء الاستمرار في دفع البرلمان جانبا أو تجنب مواجهة التحقيق المسؤول".

وستحدد المناقشات والتصويت النهائي في 11 ديسمبر كيف ستغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، في أكبر تحول في السياسة الخارجية والتجارية في البلاد منذ أكثر من 40 عاماً. وقد تؤدي الهزائم التي تلاحق تريزيما ماي إلى زيادة الدعوات التي تتطلع إلى إجراء استفتاء ثان على الخروج من الاتحاد الأوروبي بعد مرور ثلاث سنوات على بدء التصويت بالمغادرة.

وترغب رئيسة الوزراء التي تضع مسيرتها على محك ما ستخرج به المفاوضات، في الحصول على موافقة البرلمان على اتفاقها من أجل الحفاظ على علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي بعد مغادرته في مارس المقبل، لكن يبدو أن المعارضة شرسة جداً، حيث تواجه ماي جبهة معارضة توحدت فيها آراء المنتقدين والحلفاء.

يقول المشككون في الاتحاد الأوروبي إن هذه الصفقة من شأنها أن تجعل بريطانيا دولة تابعة، بينما يتخذ مؤيدو الاتحاد الأوروبي خطاً مشابهاً، قائلين إنه سيتعين عليهم الالتزام بقواعد العضوية مع التخلي عن الفوائد. وقال وزير الخارجية السابق بوريس جونسون، كبير مؤيدي بريكت، إن الاتفاق كان "إهانة وطنية واستهزاء بأصوات الجماهير لمغادرة الاتحاد الأوروبي"، فيما قال نايجل دودز، نائب زعيم الحزب الديمقراطي

«الأجواء بين بغداد وإربيل بعد الانتخابات العراقية الأخيرة وتشكيل الحكومة العراقية الجديدة أصبحت جيدة، وهناك أمل جديد لحل المشاكل بين الجانبين».

مسعود البارزاني
رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق



«لم ولن نقبل بتوريث الحكم في إقليم كردستان مهما كانت الظروف. الانتخابات المزورة والأكثرية المزورة لا تعطيان الحق لأية جهة لاحتكار السلطة في عائلة واحدة».

هوشيار عبدالله
نائب عن كتلة التغيير الكردية في العراق

من البصرة وإليها.. الاحتجاجات قادمة

للصوص والأفقيين والمحتالين الذين صادروا السلطات الثالث، قضاوا مشرعين ومنفذين وقضاة في الوقت نفسه. إنهم يشرعون القوانين التي صنعت معنى مختلفا للعدالة لا صلة له بشرائع السماء ولا بقوانين الأرض. ذلك هو المعنى الذي يبيع لهم استباحة ثروات العراق إلى يوم الدين بذريعة جهاد وهمي.

ولكن من هم أولئك المجاهدون؟ هم حفنة من قطاع الطرق وأبنائهم واحفادهم الذين تعيش الغالبية العظمى منهم خارج العراق. ولا أقول ذلك من باب المجاز.

حين شهدت البصرة، وهي المدينة التي يعيش العراق من مبيعات نطظها، طلبا لتحسين الخدمات التي تمس الجانب الأساس من إمكانية استمرار النوع البشري كالماء الصالح للشرب والكهرباء والعمل،

فإن شيكاغو وهي مدينة أميركية شهدت قيام تظاهرات مضادة قام بها عراقيون مستفيدون مما الت إليه البصرة وسواها من مدن العراق من خراب وحرمان وفقير وعوز وظلام وعطش ومرض وجهل. كشفت مظاهرات شيكاغو عن الوجه الحقيقي القبيح للمجاهدين.

ولكن من هم أولئك المجاهدون؟ هم حفنة من قطاع الطرق وأبنائهم واحفادهم الذين تعيش الغالبية العظمى منهم خارج العراق. ولا أقول ذلك من باب المجاز.

حين شهدت البصرة، وهي المدينة التي يعيش العراق من مبيعات نطظها، طلبا لتحسين الخدمات التي تمس الجانب الأساس من إمكانية استمرار النوع البشري كالماء الصالح للشرب والكهرباء والعمل،

فهم لم يعملوا في العراق يوما ما ولم يكن لهم دور فيه إلا في ما يتعلق بعمليات النهب والسرقة وحرق الممتلكات العامة التي حدثت عام 1991، وهو ما صاروا يشيرون إليه باسم "الانتفاضة الشعبانية".

واحدة من أعظم مشكلات الدولة العراقية تكمن في أنها تنفق على من لا يعمل، في حين تقف عاجزة عن دفع مستحقات من يعمل. هناك عشرات الآلاف من أعضاء حزب الدعوة صاروا يتلقون شهريا أموالا من غير أن يغادروا بيوتهم.

هناك آلاف أخرى تفعل الشيء نفسه وهي تقيم في بلدان اللجوء. أما آلاف الأقرباء الذين يعملون في مكاتب الوزراء والنواب والقضاة وفي حماياتهم فلا أحد يمكنه أن يسألهم عن وظائفهم التي يتلقون في مقابلها رواتب لا يحلم بها وزير أوروبي.

معادلة فيها قدر هائل من الاضطراب. هناك عاطلون حقيقيون عن العمل قيض لهم أن يستولوا على أموال، كان في الإمكان أن تستعمل في إنهاء مشكلات الفقر والبطالة في العراق، إضافة إلى ما يمكن أن تساهم فيه تلك الأموال في مجال مشاريع توفير الماء الصافي والكهرباء والصرف الصحي والمواصلات والتعليم.

لقد أقام نوري المالكي دولة ريعية تنفق أموالها على أعضاء حزبه والمجاهدين من اللصوص، ولا تزال تلك الدولة قائمة. حقيقة تجعلني أتوقع أن الاحتجاجات القادمة ستشمل العراق كله في وقت قريب، وإن كانت البصرة مرشحة أكثر من غيرها من المدن لأن تكون مدينة الاحتجاج الأولى.

لا لأنها مدينة النفط فحسب، بل وأيضا لأنها كانت خصما للإيرانيين في حرب امتدت عبر ثماني سنوات، كان مجاهدو حزب الدعوة يقاتلون في الطرف الآخر منها.

الاحتجاجات الشعبية قادمة لا محالة، ولا أعتقد أن الدولة الفاسدة التي أقامها نوري المالكي ستنجح هذه المرة في احتوائها أو الحيلولة دون أن تصل إلى هدفها الرئيس وهو إسقاط تلك الدولة.

وحتى لو كانت الأغلبية الشعبية الحقيقية في الإقليم تريد الانفصال وتأسيس دولة مستقلة محاصرة بالعراق وتركيا وإيران وسوريا، فليكن، ولكن ليس بالقيادة الفاشلين الفاسدين الذين لهم في كل يوم سياسة، وفي كل يوم قرار.

فرئيس وزراء كردستان الجديد، كاكه مسرور مسعود البارزاني، هو القائل بأن "الأكراد، اعتبارا من الجمعة السادس من مايو 2016 ليسوا مواطنين عراقيين، ولا توجد أي روابط ثقة بيننا وبين بغداد"، و"الحل الوحيد لما يجري هو الانفصال بالنسبة لنا"، ف"التعايش الإجباري في العراق لا فائدة منه، لكونه بلدا قد فشل في كل شيء".

كما صدر عن رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني، يوم 16 أكتوبر الماضي، 2018، بيان جاء فيه "في مثل هذا اليوم قبل عام وقعت كركوك تحت الاحتلال، وإن الآلاف من الأكراد ضحوا بدمائهم للحفاظ عليها"، وإن يوم "16 أكتوبر يوم مظلم في تاريخ شعبنا الكردي، وهو يوم تمت فيه خيانة آمال وطموحات شعبنا الكردي المظلوم".

ومن عرف مسعود البارزاني، عن كذب، من قبل احتلال الكويت عام 1990، أي من أيام لجنة العمل المشترك، ثم أيام مؤتمر بيروت 1991 وبعده، ومن حضر مؤتمرات المعارضة العراقية السابقة، وخصوصا آخرها في صلاح الدين في العام 2002، واستمع إلى خطباته، ولمس قوة تمسكه بتحاليفاته مع مخابرات النظام الإيراني والأحزاب الإسلامية العراقية المولدة في إيران، يدرك أن حديثه عن "آمال وطموحات شعبنا الكردي المظلوم" حديث خرافة، ومغالطة من الوزن الثقيل.

ترى هل يقف أصحاب العقول النيرة والضمائر النقية من أشقائنا الأكراد في وجه المغامرات والمغامرين، والمقامرات والمقامرين، قبل فوات الأوان؟

الحكومة العراقية تمارس غباء متعمدا حين تمضي في سياسة الهدر والإنفاق المالي التي أسس لها رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي.

شاركف العراق مرات عديدة على الإفلاس بسبب اعتماده تلك السياسة. وليس من المستبعد أن يستمر البلد الثري في طلب القروض من المؤسسات والمصارف الدولية، إضافة إلى أنه يلجأ إلى التسول طلبا للإعانة بين حين وآخر. وهو ما لا يشعر إزاءه المسؤولون العراقيون بالحرج. هناك عجز دائم في الموازنة لا يمكن تفاديه ما دامت الدولة العراقية قد غرقت في وحول قوانين خاصة، تضطرها للإنفاق على فئات حزبية أو ما شابهاها بذرائع مختلفة. كل تلك الذرائع تقع في ما يمكن اعتباره طفيليا لا تحرق حقوقه القوانين المتبعة في مختلف أنحاء العالم.

ولو عرف الشعب العراقي حجم ذلك الإنفاق الذي يعد هدرا معلنا للمال العام، لخرج عن بكرة أبيه إلى الشارع محتجا على الاستمرار في حياة، تستلهم مقومات وجودها من مكائد ودياسيس وحيل



بارزانيستان

دونالد ترامب الذي لا يعرف مدى مهارة عاقل ونزيه وصاحب ضمير حي لا بد أن يحترم الشعب الكردي الشقيق، ويتمنى له الخير والأمن والسلام، وفي أي كلام له عما بينه وبين القابضين على السلطة والثروة والسلاح وتحالفاتهم الفاشلة وشعاراتهم الزائفة وسياساتهم الخاطئة.

تقول آخر أخبار الحزب البارزاني إن قرارا قد اتخذ ولا رجعة فيه بتعيين ناجيرفان البارزاني رئيسا للجمهورية البارزانية ومسرور (ولي عهد الرئيس مسعود البارزاني) رئيسا للوزراء. وطبعا لن تكون باقي المناصب القيادية المهمة، كقيادة البشمركة وإدارات المخابرات والمالية والخارجية والاستثمار والنفط، بعيدة عن أحد أبناء عمومة الرئيس وأبناء قبيلته الأقربين والأبعدين.

والحجة التي يبرروا بها هذا الاستعمار العائلي لإقليم كردستان هي أن حزبه فاز بأغلبية مقاعد البرلمان، ولكن في انتخابات لا تختلف بشيء عن انتخابات شقاوات بغداد التي أنجزوها بالتلويح بسلاح الميليشيات، أو ببيع المال المختلس الحرام.

وبهذا تكون زيارة مسعود البارزاني لبغداد قد أنجزت المهمة، وحصل فيها على موافقة المعتمد الإيراني في العراق على منح كردستان العراق إقطاعية خالصة، لا للحزب الديمقراطي الكردستاني، ولا للعشيرة البارزانية، بل لعائلة مسعود، تحديدا، ودون شريك.

كما أعطوه وزارة المالية ونياية رئاسة الوزراء للشؤون الاقتصادية (فؤاد حسين)، وسمحوا له بالمشاركة في نهب خزائن العراق، مع خلفائه الشطار العراقيين. وكل هذا الكرم الحاتمي الواسع الكبير مقابل أمرين.

الأمر الأول زيادة وتيرة تجارة التهريب بين العراق، عن طريق كردستان وإيران ذهابا وإيابا لكسر شوكة عقوبات الرئيس الأميركي

اليوم؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الجزائر.. السلبية المغاربية

أزراج عمر
كاتب جزائري



منذ أسبوعين دعا النظام الجزائري إلى عقد اجتماع لمجلس وزراء خارجية ما يسمى بالاتحاد المغاربي بهدف مضمهر وهو تمرير سيناريو لا علاقة له حقيقة بالمزاعم المعلنة وفي مقدمتها بعث هيئات هذا الاتحاد الذي لم يبق منه في الواقع سوى الاسم.

من الواضح أن الهدف الحقيقي لهذه الدعوة متعدد الذبول، ويمكن لنا تحديد بعض أقسامه الأساسية في صرف الأنظار بالدرجة الأولى عن أزمة الشرعية التي تفرق المسؤولين الجزائريين في سدة الحكم، وفي التغطية على المشكلات المزمنة التي يعاني منها هذا النظام وفي صدارتها تكريس

تحنيط الحياة السياسية في البلاد، وتوفير المقدمات لعودة أشباح المظاهر السلبية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأخلاقية التي أدت في السابق إلى تحطم آمال الجزائريين الأمر الذي أدى وقتذاك إلى انفجار بركان العشرية الدموية، وإلى الزج بالجزائر في دوامة العنف الشامل. وزيادة

على هذه الظواهر المذكورة فإن المسؤولين الجزائريين لا يرغبون في خلق البيئة التي يمكن أن تساعد على خلق الانفراج بين البلدين الشقيقين، المغرب والجزائر.

وتبرز التجربة أن أقطاب السياسة الجزائرية المهيمنين على النفوذ في الأجهزة التي تحكم البلاد لا يهتمهم مصير مواطني الاتحاد المغاربي من قريب أو من بعيد، لأن الشلة الحاكمة في الوقت الحالي تمكنت من تفريع المواطنين الجزائريين من قيم الوطنية ومن الحس التاريخي والحضاري في عمقه المغربي والأفريقي، كما صفحت الأسوار دون مواطني الدول المغاربية وحولتهم القطيعة المفروضة عليهم إلى جزر معزولة.

إن قراءة تضاريس السياسات الجزائرية في المنطقة المغاربية تؤدي إلى بروز واقع يتميز بالإمعان في رفض فتح صفحة جديدة مع المغرب الشقيق، والشروع في إجراء الحوار البناء معه على مستوى المجتمع المدني والمجتمع السياسي وذلك سعيا إلى تصفية الأجواء، ثم الانتقال إلى مرحلة القضاء على كل الخلافات المزمنة التي ما فتئت تطيح بأي أمل في بناء العلاقات الثنائية المستدامة على مستوى البلدين وفي عموم المنطقة المغاربية، وذلك في

المبادىء الحيوية وفي طبيعتها الشراكة في تشييد الاقتصاد العصري والثقافة المتطورة والتواصل الاجتماعي الذي يرقى بالترابط النفسي والروحي لدى المواطنين.

لا يعقل أن ترتجل عملية بعث الحياة في هيئات الاتحاد المغاربي في ظل تصفيح الحدود المغلقة على مدى سنوات عجاج بين المغرب والجزائر، وفي مناخ التنزه على طواحين الاقتتال في ليبيا، وتغيب أي أفق مغاربي مشترك يمكن تونس من الاستقرار السياسي وإنجاز التنمية فيها.

لا شك أن الرأي العام الجزائري على بيئة من كل هذه الأوضاع المزرية وهذه العراقيل، كما يدرك أن النظام الجزائري لا يسعى حقا إلى لعب دور طبيعي قصد نفع الحياة في الاتحاد المغاربي الذي تحول إلى مجرد سراب. وفي هذا السياق يبرز للعلن أن النظام الجزائري ليس جادا على المستوى العملي في تحريك أليات فاعلة بموجها يتم تأسيس قطب مغاربي موحد له حضور اقتصادي وثقافي وأمني متميز وقادر فعليا على ربح رهان التوازن الأمني بين الضفة الجنوبية والضفة الشمالية في منطقة البحر المتوسط.

وهنا نتساءل ماذا فعلت الجزائر مثلا من أجل بلورة استراتيجيات اقتصادية فاعلة داخل هيئات الاتحاد المغاربي يمكن أن تعزز الأمن الغذائي المغربي، وأن تحمي اليد العاملة المغربية من البطالة ومن الهجرة؟

من الملاحظ مثلا أن غياب الشراكة الاقتصادية المغربية له عواقب وخيمة منها أن الدخل الإجمالي العام للدول المغربية الخمس، التي يبلغ تعداد سكانها ما لا يقل عن 107 ملايين نسمة، يقدر بمبلغ 388 مليار دولار وهو أقل بكثير من الدخل السنوي الإجمالي لدولة صغيرة مثل بلجيكا والذي يناهز 489 مليار دولار مع أن تعداد سكانها أقل من 13 مليون نسمة.

بالنظر إلى ما تقدم فإن دور الجزائر داخل الاتحاد المغاربي لم يقدر أن يفك عقدة النكوص إلى الموروث الجغرافي للاستعمار الأوروبي في المنطقة المغاربية.

لا يمكن ارتجال بعث الحياة في الاتحاد المغاربي في ظل تصفيح الحدود بين المغرب والجزائر، وفي التنزه على طواحين الاقتتال في ليبيا

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



حتى لو كانت الأغلبية الشعبية في الإقليم تريد الانفصال وتأسيس دولة مستقلة محاصرة بالعراق وتركيا وإيران وسوريا فليكن، ولكن ليس بالقيادة الفاشلين الفاسدين



«جهود التحالف لا تقتصر على العمل العسكري فحسب، بل تمتد إلى مستويات سياسية واقتصادية وإنسانية وإغاثية، وبفعالية كبيرة على مستوى الحرب على الإرهاب.»

تركي الملكي
المحدث الرسمي باسم التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن

حرب السعودية على الإرهاب وراء التحامل عليها

الاتحاد السوفيتي، وعلى الأنظمة العربية التي تراها معادية لها. لقد جاء الإعلان السعودي على الحرب ضد الإرهاب بمختلف أشكاله، وضد دعائه ومموليه ومن يقف وراءهم في المنطقة، ليثير غضب أطراف وقوى إقليمية ودولية لا تريد لهذا السلاح الفتاك أن يدمر، وإنما تريد له أن يستمر في ممارسة نشاطه، أو أن يستعد لمعارك قادمة، ولكن بعيدا عن مصالحها، لذلك تعرضت المملكة وقيادتها وخاصة ولي العهد محمد بن سلمان إلى حملات تشويه متعددة، ولو بحثنا عن يقف وراء تلك الحملات لوجدناها تنطلق من رعاة الإسلام السياسي ومن أبقوا الإخوان وإيران، ومن دعاة السلفية الجهادية التكفيرية، وممن يرؤجون إلى الصحوة، ومن أجهزة مخابرات غربية كانت وراء أكبر حروب الإبادة، وأبشع أشكال التمرد في المنطقة، وممن عجزوا عن استيعاب أن حرب المملكة على الإرهاب تعني الاتجاه نحو إسلام حضاري متسامح محاور لثقافات العالم بلغة التعاون والتفاعل الإيجابي. ولا شك أن أغلب شعوب المنطقة باتت تعول على دور المملكة المؤثر والفاعل والإستراتيجي في القضاء على الإرهاب كفكر ومشروع، ومن خلفه جماعات مندثرة بلبوس الدين في سعيها للتصنيد والسيطرة على مراكز السلطة والقرار، وهي تدرك جيدا أن السعودية باعتبارها صاحبة النقل الديني والحضاري والثقافي ومهبط الوحي ومدار المعارف الإسلامية، قادرة على السير قدما في طريق الإصلاح، ولو كره المتشددون والإرهابيون ومن يقف وراءهم إقليميا ودوليا.

وتطلق على الإرهابيين صفة الثوار المبشرين بالحرية والديمقراطية. إن مجرد العودة قليلا إلى الوراء، والوقوف عند صورة الإخواني محمد مرسي وهو يجلس إلى جانب محمد قطب ومحمد الظواهري شقيق أيمن الظواهري في احتفالات نصر أكتوبر في العام 2013، أو عند مشاركة عناصر الجماعة الليبية المقاتلة التابعة لتنظيم القاعدة إلى جانب الإخوان في أول حكومة ليبية بعد الإطاحة بالنظام السابق، أو حضور عدد من عناصر حركة النهضة الإخوانية في تونس أنشطة تنظيم أنصار الشريعة في العام 2012، يجعلنا ندرك حجم المؤامرة التي كانت تقاد ضد دول المنطقة وتستهدف دولا أخرى، بما فيها دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، بمباركة من عواصم غربية كانت واشنطن على رأسها، كما لم تكن إيران بعيدة عن ذلك المشروع الذي اختارت بدورها أن تطلق عليه اسم الصحوة الإسلامية في تمامه شعبي مع منهج ما سمي بالتيار الصحوي السوري السني. وعندما أعلنت المملكة الحرب على الإرهاب، كانت تدرك أن البداية يجب أن تكون من الفكر والمنهج الإرهابيين، وهو ما أثار حفيظة الإخوان والجماعة السلفية وتنظيم القاعدة معا، وأزعج الواقفين وراء تلك الجماعات من أترك وقطرين وإيرانيين، وكذلك من القوى الغربية التي كانت تدخر احتياطيها من الإرهابيين بشروعات إستراتيجية منها الحرب على روسيا والصين، مثلما فعلت سابقا في حربها على

عندهم ليؤسس تياره المتشدد من على أرض المملكة التي لجأ إليها، وعمل مدرسا في معاهدنا العلمية، وانطلق من هناك مروجاً لفكرة الدمج بين السلفية والجهادية، ما أدى إلى انتشار الفتنة في دول عدة، وفي ظهور جيل من الدعاة المتشددين، كان لهم دور في تجييش جانب من الشباب العربي المسلم، والدفع به إلى أتون الحروب من أفغانستان إلى العراق، ومن الصومال إلى ليبيا، فسوريا وغيرها من البلدان، وكذلك إلى تنفيذ العمليات الإرهابية سواء في الدول الإسلامية أو في غيرها، قبل أن يتوفاي منشئ الجماعة في قطر ويدفن في ترابها في نوفمبر 2016، ليبقى مشروعه قائما، ولكن مجيء الأمير محمد بن سلمان إلى الحكم، وجه ضربة موجعة لهذا التيار، ما أدى إلى حالة انكفاء في صفوف أتباعه. إن أبرز ملامح التيار السري هي تلك التي توضحت خلال ما سمي بثورات الربيع العربي، عندما قاد الدعوة السريون معركة الاستقطاب عبر الإفتاء والخطابة في المنابر وعلى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فكان التحالف بين الإخوان وتنظيم القاعدة في أكثر من بلد عربي، وخاصة في ليبيا وسوريا والعراق ومصر واليمن، وتم إطلاق أسماء عدة على فروع تنظيم القاعدة من بينها "أنصار الشريعة" في تونس وليبيا، و"جبهة النصرة" في سوريا، و"أنصار الجهاد" في سيناء، بهدف التموه الذي تقف وراءه جماعة الإخوان لتجاوز أي إخراج داخلي وخارجي، رغم أن قوى إقليمية وغربية كانت تدعم هذا التوجه وتشجع عليه،

لما لم يعد خافيا على أغلب المراقبين أن حرب المملكة العربية السعودية على الإرهاب باتت تمثل أبرز دوافع التحامل عليها وعلى قيادتها، وبالأخص على ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. حيث ورغم كل ما قيل، ويقال، عن موقف دولي موحد ضد الجماعات الإرهابية، إلا أن الواقع يشير إلى أن قوى عالمية وإقليمية لا تزال تحتاج إلى الإرهاب كرسيد في بنك الاحتياط الإستراتيجي، تدره للوقت المناسب، بقصد تحقيق أهداف يعينها يتم تحديدها، ثم الانطلاق إلى تنفيذها بواسطة تلك الجماعات المقاتلة باسم الإسلام وهو براء منها. إن التحول الكبير الذي تشهده المملكة منذ عامين تقريبا على جميع الأصعدة، وخاصة في المجالين الاجتماعي والثقافي، وأطاح بالمخططات القائمة منذ سبعينات القرن الماضي، والتي كانت تبني على جعلها منطلقا لدعوات التجييش والاستقطاب السلفي السني، وخاصة بعد عملية التهجين التي تم تنفيذها من قبل الجماعة السلفية، حيث تم تصنيع ما سمي لاحقا بالسلفية الجهادية عبر دمج السلفية العلمية بالخطاب الإخواني القطبي التكفيري، وهو ما نتج عنه لاحقا تأسيس عبدالله عزام وأسامة بن لادن لتنظيم القاعدة الذي كفر الدول والأنظمة والمجتمعات، وتسبب في انتشار ظاهرة الإرهاب في المنطقة والعالم بشكل لم يكن موجودا قبله. والتيار السري المعروف كذلك بالتيار الصحوي، انشأه محمد سرور زين العابدين، أحد رموز الإخوان في سوريا، قبل أن ينشق

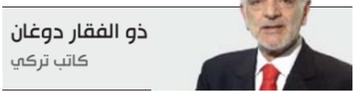
العثمانية الجديدة المكلفة.. نزيه تركي لا يتوقف

أس-400. بالإضافة إلى ذلك فإن مشروع خط أنابيب ترك ستريم سينقل مليارات المترات المكعبة من الغاز الطبيعي تحت البحر الأسود من روسيا إلى تركيا، وهو الأمر الذي سيؤدي اعتماد أنقرة على موسكو. وفي حالة مشروع أكويو، فإن الحوافز التي وعدت بها الحكومة التركية عبارة عن إسهام بقيمة تصل إلى عشرة مليارات دولار، أي ما يعادل نحو نصف التكلفة الإجمالية للمشروع. وقد كانت الشروط التفصيلية التي حصل عليها الروس في هذه الصفقات مثار انتقادات. لكن على الأقل تمكنت أنقرة من الوصول إلى اتفاق. وكما لاحظنا في واقعة خروج الوفد التركي من المؤتمر الخاص بليبيا، فإن أخطاء السياسة الخارجية التركية تجعل البلد في الكثير من الأحيان يخرج خالي الوفاض. ومن المرجح أن نظل ندفع الثمن في السنوات القادمة.

إلى التكاليف ذات الصلة بملايين اللاجئين السوريين في البلاد، تصل بحجم الخسائر في سوريا وحدها إلى نحو 50 مليار دولار. ويزيد هذا الثمن مع استمرار الحرب السورية، ولم تدخل في الحساب بعد الأموال التي أنقذت على العمليات العسكرية التركية في شمالي سوريا، والمساعدات التي جرى تقديمها للمتعاونين السوريين في الجيش السوري الحر. واستقبل حزب العدالة والتنمية الحاكم ثلاثة ضيوف شرف خلال اجتماعه في عام 2012، وهم خالد مشعل القائد في حركة حماس الإسلامية الفلسطينية المسلحة، ومسعود البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق آنذاك، ومحمد مرسي القيادي في حركة الإخوان المسلمين، والذي كان أول رئيس منتخب في مصر. وعندما أطاح الجيش بمرسي في عام 2013، اتهم المشير عبدالفتاح السيسي -الذي حل محله- تركيا بالتدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودعم جماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس اللتين أعلنتهما إدارته جماعتين إرهابيتين. وقطعت العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين وسحب كل منهما سفيره من البلد الآخر. ذهبت القاهرة إلى أبعد من ذلك، صوب حظر عرض المسلسلات التركية في القنوات التلفزيونية المصرية، بل وغيّرت حتى اسم شارع كان يحمل اسما عثمانيا. وألقي القبض على العشرات من الأتراك بتهمة التجسس وصار الحصول على تأشيرة أعمال أكثر صعوبة. ولم يُجدد اتفاق كانت قد وقعتها إدارة مرسي ومنحت بموجبه تركيا إمكانية شحن بضائعها إلى مصر وإلى أفريقيا عبر مدينة الإسكندرية الساحلية. ومن ثم فقد توقفت قناة أخرى للصادرات التركية، مما تسبب في خسائر بقيمة 15 مليار دولار في ست سنوات. وبناء على ما سبق، فإن إجمالي حجم الخسائر التي مني بها الاقتصاد التركي بسبب أخطاء السياسة الخارجية لحزب العدالة والتنمية من انتفاضات الربيع العربي، تجاوز المئة مليار دولار في سبع سنوات.

السعودية ومصر والإمارات، تقلهم من أجل حماية مصالحهم في ليبيا. نعم، لقد أخرجت تركيا من المعادلة، وتعرضت مواقع الإنشاء التابعة للمقاولين الأتراك للنهب، بينما أحرقت المعدات، وسقط مواطنون أتراك في الأسر وجرى ترحيل آخرين. وبصفتها داعم لإدارة الإخوان المسلمين التي تتخذ من طرابلس مقرا، تقف تركيا في عزلة تامة تقريبا. في المقابل، يحظى حفتر بدعم الدول الغربية والتكتل السعودي المصري. وتماثما كما كان الحال في العراق وسوريا، حيث ثبت أن دعم تركيا للقوى والأحزاب الإسلامية يأتي بنتيجة عكسية، كان على أردوغان وحكومة حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أن يدفعا ثمنا باهظا لما يسمى بالسياسة الخارجية العثمانية الجديدة في ليبيا. وقد تتغير الأمور في المستقبل؛ لكن المعطيات الحالية تشير إلى أن هذه السياسة كانت لها تكلفة ضخمة على الاقتصاد التركي في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج وشمال أفريقيا.

لحل رجب طيب أردوغان في نوفمبر عام 2010 ضيف شرف على معمر القذافي في ليبيا. كان أردوغان آنذاك رئيسا للوزراء، وتلقى جائزة القذافي الدولية لحقوق الإنسان. بلغ وقتها في الثناء على الدكتاتور الليبي ووصفه بأنه "أخ". وبعد أقل من عام، أخرج القذافي من داخل أنبوب للصرف الصحي كان يلوث به بعيدا عن الأنظار بعدما حاصر الثوار مسقط رأسه في مدينة سرت الليبية. وقع الطاغية في قبضة الثوار الليبيين وسط ابتهاج بهذا الصيد الثمين المخضب بالدماء، والذي كان يترنج وهم يقتادونه إلى مقدمة شاحنة صغيرة قبل أن يقتلوه. وبعد مرور أربعة أشهر فقط على موت القذافي، استضاف أردوغان عبدالرحمن الكبي، رئيس الوزراء في المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا، وهنا ضيفه على الثورة. كانت على الأجنحة صفقات نخط وتأسيس بنك مشترك، وعدد من الفرص للمقاولين والشركات التركية في ليبيا. وعبر رئيسا الوزراء، وقتها، عن تطلعها لما كانا ياملان في أن يكون مستقبلا مشرقا للعلاقات التركية الليبية. وبالنسبة للكثيرين في المعارضة التركية، كانت حكومة أردوغان كلها مستعدة جدا للانخراط في الصراع الذي أعقب سقوط القذافي في ليبيا، وكان هناك غضب بشأن السيوولة النقدية التي جرى تقديمها لإدارة المجلس الوطني الانتقالي، والتي بلغت قيمتها 300 مليون دولار.



ذو الفقار دوغان
كاتب تركي

وأصبح أن هؤلاء كان لهم كل الحق في مخاوفهم، فقد تبدل حال العلاقات التركية مع ليبيا في السنوات الست الأخيرة مع احتدام الحرب الأهلية الليبية. وقد تجلّى هذا بوضوح في مؤتمر ليبيا الذي عقد الشهر الماضي في مدينة باليرمو الإيطالية، والذي شجعت الإدارتان المتنافسان خلاله على الموافقة على شروط لإجراء انتخابات في ربوع البلاد. ومن بين الزعماء المتنافسين هؤلاء، المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الليبي، والذي يقود إدارة في طبرق تهيم على شرقي ليبيا بدعم دولي واسع من مصر والمملكة العربية السعودية والسودان وإيطاليا وفرنسا وروسيا. بيد أن العلاقات مع تركيا ليست دافئة؛ وقد أجبر الوفد التركي على مغادرة اجتماع عُقد خلال المؤتمر عندما اعترض الطرف التابع لحفتر على وجوده. خرج فؤاد أوكتاي نائب الرئيس التركي والوفد التركي من المؤتمر مبكرا نتيجة لهذا. وقال إن أي حل يستتني تركيا غير ممكن في ليبيا.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

تتزايد هذه الخسائر بمرور الأيام. وحتى في حالة روسيا، فإن تركيا لم تتمكن من إعادة علاقاتها الاقتصادية وأحجام التجارة معها إلى المستويات التي كانت عليها قبل حادثة إسقاط طائرة روسية في عام 2015، على الرغم من عودة العلاقات بين البلدين إلى مسارها في عام 2016 بعد أن اعتذر أردوغان عن إسقاط الطائرة الروسية. وبينما تسمح تركيا للمواطنين الروس بالسفر إليها من دون تأشيرة، ما زال على الأتراك التقدم للحصول على تأشيرات لدخول روسيا، وما زال هناك الكثير من القيود المفروضة على العمال والشركات والصادرات التركية.

اقتنص الروس صفقة مربحة للغاية من تركيا بقيمة 22 مليار دولار في مشروع أكويو لبناء أول محطة للطاقة النووية في تركيا، فضلا عن صفقة باربعة مليارات دولار لتزويد تركيا بأنظمة دفاع صاروخي من طراز

في الوقت ذاته، كان معنى إغلاق المعابر الحدودية، بعد بداية الحرب الأهلية السورية في مايو 2011، نهاية عمل تركيا في الأسواق السورية، والتي كان يصل حجم نشاطها قبل الحرب إلى نحو ملياري دولار. كما أنه أغلق أحد أهم مسارات 120 ألف شاحنة تركية كانت تعبر سوريا لتصدير البضائع إلى دول خليجية وأخرى مجاورة لها. ونتيجة لذلك تضرر اقتصاد جنوب تركيا بشدة. ويصل حجم التجارة التي خسرتها تركيا في سوريا خلال السنوات السبع الأخيرة إلى 20 مليار دولار. في الوقت ذاته، تظهر الأرقام التي كشف عنها أردوغان خلال قمة مجموعة العشرين، التي عُقدت الأسبوع الماضي في الأرجنتين، أن حجم الإنفاق على اللاجئين السوريين في تركيا بلغ 33 مليار دولار. بمعنى آخر، إن الإيرادات التي خسرتها تركيا في التصدير والنقل والتجارة الحدودية، إضافة

بدات الخطوات غير الموفقة في ليبيا مبكرا؛ فلم تكن أنقرة تتخيل أبدا أنه من الممكن الإطاحة بالقذافي؛ وحتى بعد انطلاق الانتفاضة في ليبيا قاوم أردوغان في البداية تدخل حلف شمال الأطلسي. لكن حالما احتدم الصراع، كانت حكومة أردوغان هي التي قدمت أكبر دعم للمتطرفين الإسلاميين. ومع استمرار الحرب، وضع زملاء تركيا في حلف شمال الأطلسي -إيطاليا وفرنسا وألمانيا- فضلا عن التكتل الذي يضم

«على الشركات الأوروبية أن تتعاون في مجال الذكاء الاصطناعي، لن تستطيع شركة واحدة، حتى لو كانت كبيرة أن تنافس الأطراف الأميركية الفاعلة والكبيرة».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني



«تم إيقاف العمل في النقاط الجمركية بين محافظة كركوك ومحافظة إقليم شمال العراق وسحب جميع الموظفين بقرار صادر عن هيئة الجمارك العراقية».

راكان الجبوري
محافظة كركوك



سلطنة عمان تدمج قطاع صناعة النفط في كيان عملاق

● اندماج استراتيجي لتعزيز العوائد وكفاءة الإدارة وتقليص النفقات ● تعيين رئيس تنفيذي لإدارة شركتي النفط العمانية وأوربك



سقف عال من الطموحات

وتبلغ طاقة إنتاج سلطنة عمان من النفط الخام، نحو مليون برميل يوميا، وهي تتعاون باستمرار مع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، التي هي ليست عضوا فيها. وفي السنوات الماضية، بحثت الدول الخليجية عن سبل لإصلاح شركاتها النفطية، بما في ذلك من خلال الخصخصة، لزيادة كفاءتها خلال فترة هبوط أسعار النفط. وتدرس عُمان عمليات خصخصة على نطاق واسع منذ سنوات عديدة، لكنها لا تزال تسير ببطء وقد أرجع محللون ذلك إلى الإصلاحات التي تقوم بها الحكومة على مستوى القوانين، فضلا عن البحث لاعتماد أرضية صلبة تستقطب كبرى الشركات العالمية.

وأكد محمد بن حمد الرمحي، وزير النفط العماني ورئيس مجلس إدارة شركة النفط العمانية وأوربك أنه «يؤمن بأن هذا الاندماج سيحقق فوائد عديدة للسلطنة وسيبهم في تحقيق خطط النمو المستقبلية الطموحة للمجموعة وسيوفر فرصا أكبر للتعليم والتطوير للموظفين».

وعلى إثر هذا الدمج، عملت أوربك على تحقيق استراتيجية نمو طموحة تتعلق بأعمالها.

وشملت الخطة تنفيذ كل من مشروع تحسين مصفاة صحار ومشروع خط أنابيب مسقط صحار لنقل المنتجات النفطية ومشروع مجمع لوى للصناعات البلاستيكية باستثمار إجمالي يزيد عن 9 مليارات دولار.

ووفق البيانات الرسمية، تبلغ طاقة إنتاج أوربك حوالي 222 ألف برميل يوميا، في حين تخطط شركة النفط العمانية لإنشاء مصفاة في منطقة الدقم وسط شرق عمان، لإنتاج نحو 400 ألف برميل يوميا.

وتملك شركة النفط العمانية فعليا أسهما في مصفاة بهارات في الهند بطاقة إنتاج تقدر بنحو 120 ألف برميل يوميا، وأسهما أخرى في شركة مول النمساوية للكربون.

وقالت بلومبيرغ إن عُمان ودولا نفطية عربية أخرى، في إشارة إلى السعودية والإمارات، تسعى لتوسيع طاقتها من المنتجات المكررة والبتروكيماويات، إضافة إلى تطوير وحدات تسويقية لتصدير الإنتاج وتوسيع حصصها في السوق العالمي.

أكد محللون أن دمج أكبر شركتين للنفط في سلطنة عمان في كيان عملاق ستكون له آثار كبيرة على صناعة النفط المحلية، وسيبعمي زخما جديدا لطموحات مسقط في أن يعزز هذا الاندماج الاستراتيجي عوائد الطاقة ويرفع الكفاءة التشغيلية ويقلص النفقات.



محمد بن حمد الرمحي:
الاندماج سيسهم في تحقيق خطط النمو المستقبلية للسلطنة

تجاري في السلطنة خلال الفترة بين عامي 2010 و2012، كما عمل سابقا في شركة النفط العمانية».

وأوضحت أن «تنفيذ عملية الاندماج سيتم وفق جدول زمني محدد على مراحل مع مراعاة طبيعة أعمال كلا الشركتين».

كما أشارتا إلى أن المرحلة الأولى ستركز على إعداد خطة الدمج المتوقع الإعلان عنها في الربع الأول من العام المقبل بعد أن تم تشكيل فريق إدارة موحد بقيادة الرئيس التنفيذي للكيان الجديد.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لوكيل وزارة المالية ناصر الجشمي قوله «تم تكليف شركة استشارية لدراسة هذا الدمج، والتي أوضحت أن العوائد المتوقعة تحصيلها من الخطوة قد يصل إلى حدود 3 مليارات دولار على مدى فترة تطبيق هذه الخطوة».

ونسبت وكالة رويترز في مايو الماضي، لمسؤول عماني كبير ومصدر مالي، لم تكشف عن هويتها، قولها إن مسقط تعمل مع ماكنزي للاستشارات لدمج شركاتها، التي تعمل في أنشطة التكرير والبتروكيماويات في كيان واحد.

وأوضح الجشمي في تصريح أدلى به للصحافيين لدى حضوره مؤتمر الاستدامة الأول بمرکز عُمان للمؤتمرات والمعارض أن «الهدف من دمج الشركتين هو تحقيق عملية التكامل بين الشركات الحكومية وتقليل التكاليف وتعظيم العائد المالي» لخزينة الدولة.

وستتيح الخطوة للشركتين إنشاء وحدة تكرير تجارية ضخمة، تمتلك مصافي وأصولا أخرى في السلطنة والهند والنمسا، وعمليات إنتاج نطق خام وغاز داخل البلاد.

مسقط - انتقلت الحكومة العمانية مطلع هذا الأسبوع إلى الخطوات التنفيذية في طريق خطط دمج شركتي النفط العمانية والنفط العمانية للمصافي والصناعات البترولية (أوربك) في كيان واحد.

ويرى المسؤولون في سلطنة عمان أن تأسيس شركة توحد أعمال قطاع النفط سيسهم في تحقيق تطلعات الحكومة إلى زيادة العوائد مع رفع الكفاءة التشغيلية وتقليص ما أمكن من النفقات في السنوات المقبلة.

ويبدو أن عين الحكومة تتجه صوب الاستفادة من صناعة البتروكيماويات أسوة بجيرانها في منطقة الخليج وخاصة السعودية والإمارات اللتان وضعتا استراتيجية طويلة المدى للتوسع في هذا المضمار.

واعتبرت وكالة بلومبيرغ الأميركية أن قرار مسقط دمج أكبر شركتين نفطيتين محليتين، سيؤدي إلى إنشاء كيان نفطي عملاق، تبلغ طاقته التكريرية نحو 1.1 مليون برميل يوميا، داخل وخارج السلطنة.

وكان قد تم توحيد مجلس إدارة الشركتين خلال شهر أكتوبر من العام الماضي كخطوة مبدئية لعملية الدمج وإدارة الأصول والأعمال التابعة لهما.

وبدأ الرئيس التنفيذي مصعب المحروقي رسميا مهام منصبه الجديد للكيان الجديد منذ الأحد الماضي، ليشراف على عملية دمج الإدارة وأصول الشركتين، والتي تحتاج لعدة أسابيع، وفق خطة سيتم تنفيذها على مراحل. وقالت الشركتان في بيان مشترك إن «المحروقي شغل منصب الرئيس التنفيذي لأوربك بين عامي 2010 و2016، ونجح خلال الفترة في قيادة وتحقيق أول وأكبر دمج

مصعب المحروقي الرئيس التنفيذي للكيان الجديد سيشراف على العملية وفق خطة تنفذ على مراحل



خطأ أوروبية للحد من هيمنة الدولار

بروكسل - كشفت المفوضية الأوروبية أمس عن خططها لتقليل هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي وتعزيز دور اليورو خاصة في تعاملات الطاقة.

وتتزايد مشاعر الإحباط في العواصم الأوروبية بسبب هيمنة الدولار كعملة احتياطية عالمية، وهو ما يمنح الولايات المتحدة قوة دبلوماسية واقتصادية ليس لها نظير في العالم المعولم.

وتخضع الحكومات والمصارف والشركات المتعددة الجنسيات لرحمة واشنطن التي تملك السلطة القانونية لمنع دخول أي شركة أو دولة إلى الاقتصاد العالمي في حال وجود خلاف بينها وبين الولايات المتحدة.

وقال مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي بييار موسكوفيتشي إن الكثير من الدول تبحث عن بديل للدولار، في ظل النزاعات التجارية والعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على دول أخرى.

وتفاقم إحباط الاتحاد الأوروبي بعد أن عجز عن تفادي العقوبات الأميركية على إيران بسبب رفض الشركات الأوروبية للتعامل مع طهران خشية التعرض لعقوبات من واشنطن.

وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فلاديس دومبروفسكيس إن العملة الأوروبية الموحدة التي ولدت عام 1999 «يجب أن تعكس النقل السياسي والاقتصادي والمالي لمنطقة اليورو».

وتعتزم المفوضية، النزاع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إجراء مشاورات مع القوى الاقتصادية العالمية، خاصة بشأن واردات النفط والغاز وغيرها من السلع التي يهيمن عليها الدولار. وستعلن المفوضية الصيف المقبل نتائج الاستشارات والخيارات المتاحة.

وفي قطاع النقل الجوي حيث تباع الطائرات بشكل منهجي بالدولار حتى لو صنعتها شركة إيرباص الأوروبية، ترغب بروكسل في «إطلاق استشارة لمعرفة الخطوات الممكن اتخاذها لتقوية دور اليورو».

وتبلغ حصة اليورو في احتياطات العملات الأجنبية حاليا نحو 20 بالمئة، ونحو 60 بالمئة للدولار.

ويساور الاتحاد الأوروبي قلق بشأن ارتفاع اليوان الصيني الذي تأمل بكين في أن يصبح ذات يوم عملة احتياطية نوازي الدولار.

الاتحاد للطيران تسعى لإنقاذ شركة جت الهندية

من المقرر أن يجتمع مجلس إدارة الاتحاد للطيران غدا الجمعة لمناقشة الاستثمار المتعلق بشركة جت



وأكدت المصادر أن اجتماع الاتحاد وحت مع بنك الدولة الهندي، أكبر البنوك الحكومية في الهند، ركز على حل مشكلات التدفقات النقدية التشغيلية، وأن الشركتين كانتا تريدان وضوحا بشأن حجم الدين الإضافي الذي بمقدورهما الحصول عليه. وبلغت ديون جت 1.14 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، وتسعى للحصول على التمويل في ظل قواعد إقراض مشددة وأزمة سيولة عامة في الهند.

وقال أحد المصادر إن شركتي الطيران قدمت أيضا خطة عمل تشمل تفاصيل خاصة بتوسعة شبكة جت وأسطولها للأعوام الثلاثة إلى الخمسة المقبلة إلى جانب توقعات الإيرادات والتكلفة.

وهناك مؤشرات على أن شركة جت، التي تأسست في أبريل 1992، قد تتلقى بعض الأموال بحلول منتصف يناير المقبل، لأنها لا تملك السيولة الكافية للوفاء بجميع مدفوعاتها ونفقاتها، لكنها تواصل تسديد المستحقات النظامية مثل الضرائب.

وأخرت الشركة سداد رواتب الطيارين وكبار المسؤولين التنفيذيين وقلصت الرحلات على المسارات غير المربحة لتوفير المال.

وأعلنت جت نهاية الشهر الماضي أنها عينت روبن كامارك، عضوا بمجلس الإدارة، ممثلا لمساهمتها بالاتحاد للطيران، وذلك اعتبارا من مطلع الشهر الجاري.

مليار دولار الديون المستحقة على جت بنهاية سبتمبر الماضي معظمها لشركات تأجير وموردين

1.4

ونسبت رويترز إلى أحد المصادر تأكيد على صعوبة ضمان الحصول على المزيد من السيولة من الاتحاد للطيران نظرا لوضع جت المالي المعقد.

وكانت الاتحاد أعلنت تكديها خسارة سنوية بلغت 1.52 مليار دولار في العام الماضي، لأسباب بينها خسائرها من شركاتها مع ألبانيا وطيران برلين اللتين أشهرتا إفلاسهما.

كما باعت الاتحاد للطيران حصتها في الشركة الأوروبية الإقليمية داروين إيرلاين في يوليو 2017، في أول تخارج لها منذ إطلاق مراجعة استراتيجية لنشاطاتها في عام 2016، وذلك بعد أسابيع من رحيل الرئيس التنفيذي جيمس هوغان عن الشركة الإماراتية.

وهناك مخاوف من أن تجد جت صعوبة في الاستمرار دون المزيد من الاستثمارات، ولذلك من المقرر أن يجتمع مجلس إدارة الاتحاد للطيران غدا الجمعة في أبوظبي لمناقشة الاستثمار المتعلق بشركة جت.

400 مليون دولار معظمها لشركات تاجر وموردين.

وأكدت أن الاتحاد تدرس أيضا زيادة حصتها فوق مستواها الحالي البالغ 24 بالمئة منذ عالم 2013، حيث يتيح القانون الهندي للأجانب تملك ما يصل إلى 49 بالمئة في شركات الطيران الهندية.

وارتفع سهم جت أيروايز أمس بنحو 3 بالمئة بعد تلك الأنباء، لكنه أغلق على انخفاض 5.5 بالمئة. وامتنعت الاتحاد للطيران عن التعليق بينما لم ترد جت ولا بنك الدولة الهندي على طلبات للتعليق. وتعتبر جت، التي يسيطر عليها مؤسسها ناريش غويال، أكبر شركة طيران هندية من حيث الحصة السوقية وتخدم أحد أسرع أسواق الطيران المحلي نمو على مستوى العالم.

ولكن تلك السوق تعاني من ارتفاع أسعار الوقود وضعف الروبية والمنافسة في الأسعار من قبل شركات الطيران منخفضة التكلفة مثل إنترغلوب.



عملية هبوط محفوفة بالمخاطر



«هناك حاجة إلى إجراء تعديل في إنتاج النفط العالمي ويجب مشاركة جميع المنتجين. وسنجرى مناقشة طبيعة ذلك التعديل وحجمه في اجتماع أوبك وشركائها»
سهيل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«أوبك يجب أن تتوصل إلى استراتيجية للمدى المتوسط والطويل لتحقيق استقرار أسعار النفط والحد من الأضرار التي تلحقها العوامل الجيوسياسية بالأسواق»
ناصر الغضبان
وزير النفط العراقي



اقتصاد

المقاطعة تززع «أزدان» أكبر رمز للقطاع العقاري القطري

● تسريح 80 بالمئة من الموظفين نتيجة عزلة الدوحة ● أزمة المجموعة تختزل متاعب الاستثمارات العقارية في قطر



مشاريع استعراضية دون جدوى اقتصادية

وأثار محافظ مصرف قطر المركزي الشيخ عبدالله بن سعود آل ثاني قبل أشهر مخاوف كبيرة بتصريحاته حول إمكانية بيع البعض من أصول صندوق الثروة السيادية لمواجهة تداعيات المقاطعة الخليجية. واعتبر البعض هذا الأمر إشارة قوية على أن قطر تعاني من مشكلة في السيولة بسبب التكاليف الباهظة التي خلفتها المقاطعة خاصة المتعلقة بتوفير المستلزمات اليومية للمواطنين والمقيمين التي يتم استيرادها. ولجأت المؤسسات السيادية إلى ضخ عشرات مليارات الدولارات في الاقتصاد لمعالجة أزمة السيولة نتيجة موجة نزوح للأموال بسبب انحسار الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري.

وقالت المجموعة في بيان نشرته على موقعها الإلكتروني في ذلك الوقت إن «العام المالي الأخير هو أكثر الأعوام صعوبة وتحدياً في تاريخ الشركة». ويرى محللون أن الناقلة القطرية عجزت على التأقلم مع المقاطعة وحتى منافسة الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي وطيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي، وهما من أكبر شركات الطيران في المنطقة والعالم. وبددت الضغوط كل آمال قطر التي وضعتها في موازنة العام الحالي للهروب من تداعيات المقاطعة الخليجية التي أربكت اقتصادها وجعلت معظم القطاعات في شلل غير مسبوق وأجبرتها على اللجوء إلى احتياطاتها النقدية لمعالجة الأزمة.

وليست أزدان وحدها من تضرر من فقدان مكانتها في السوق المحلي، الذي يعاني من مطبات مختلفة. وأكدت نتائج أعمال الخطوط القطرية المملوكة للدولة، التي أعلنت عنها الشركة في سبتمبر الماضي، توقعات المحللين من أنها باتت أكبر الخاسرين من المقاطعة بعد أن أثرت على جميع رحلات شبكتها الإقليمية والعالمية. وتكثرت الخطوط الجوية القطرية خسائر بلغت قيمتها حوالي 69 مليون دولار في سنتها المالية المنتهية في نهاية شهر مارس الماضي بفعل المقاطعة، التي أفقدتها معظم نشاطاتها، وهي أول مرة تكشف فيها عن خسائرها.

وضعت المقاطعة الخليجية للدوحة ثاني أكبر مجموعة استثمارية قطرية، تملكها العائلة الحاكمة، في طريق مسدود بعد أن أجبرتها الضغوط الاقتصادية على تسريح 80 بالمئة من موظفيها، وسط توقعات بمواصلة خفض تصنيفها من قبل الوكالات الدولية.

موظف يعملون في المجموعة القطرية حالياً 300 بعد أن كان عددهم أكثر من 1500 موظف العام الماضي

ويرى محللون أن إعادة هيكلة المجموعة كانت نتيجة لتلك الضغوط التي قصصت مجال أعمالها، رغم مكابرة الدوحة بأن اقتصادها ينمو بثبات، والذي تناقضه جميع البيانات. وظهرت آثار المقاطعة على المجموعة منذ بداية فرضها قبل عام ونصف العام، وأجبرت الخسائر الكبيرة التي تكبدتها الرئيس التنفيذي السابق علي محمد العبيدي على الاستقالة في فبراير الماضي. ومن المتوقع أن تتفاقم متاعب أزدان في الفترة المقبلة خاصة مع تسليط أضواء وكالات التصنيف الدولية عليها بعد أن منحتها تصنيفات سلبية في الفترة الأخيرة بسبب غموض آفاقها المستقبلية. وفي ضوء المؤشرات السلبية، أبقّت مؤسسة ستاندر أن بورز للتصنيف الائتماني الشهر الماضي على تصنيف أزدان عند مستوى «عالي المخاطر». لكنها أشارت إلى احتمالات خفض التصنيف الائتماني للمجموعة القطرية مجدداً. وكانت أزدان قد تلقت ضربة شديدة في سبتمبر الماضي، عندما شطبت مؤسسة موديز انفسورز سيرفس تصنيفها للمجموعة القطرية، والذي كان عند ب1. وأرجع محللو موديز الخطوة إلى عدم كفاية المعلومات الخاصة بالشركة التي تسمح بتقديم تقييم حقيقي لها، وقالوا إن ذلك يرجح وجود خلل كبير في نشاط المجموعة. وكانت الوكالة قد أعلنت خلال نوفمبر العام الماضي، أنها ستضع أزدان، التي تبلغ قيمتها السوقية التقديرية حوالي 33 مليار ريال (9 مليارات دولار)، تحت المراجعة تمهيدا لتخفيض تصنيفها الائتماني.

المقاطعة متاعب الاقتصاد القطري، وخاصة القطاع العقاري بعد أن كشفت مصادر مطلعة أمس أن المجموعة استغنت عن نصف ما تبقى من موظفيها، في أحدث جولة من إجراءات إعادة الهيكلة بسبب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها.

وتملك المجموعة عددا من أكبر مراكز التسوق في البلاد وأكثر من 20 ألف وحدة سكنية، إضافة إلى نحو ثلاثة آلاف غرفة فندقية، الأمر الذي يكشف حجم أزمة القطاع العقاري.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية عن مصادر مطلعة قولها إن «عدد الموظفين في المجموعة وصل حالياً إلى أقل من 300 موظف» بعد أن كان يصل إلى أكثر من 1500 موظف العام الماضي، أي أنها خفضت عدد العاملين بنحو 80 بالمئة.

وكانت مجموعة أزدان في وقت من الأوقات ثاني أكبر شركة مدرجة في بورصة الدوحة قبل أن يقرر مساهمو المجموعة تحويلها إلى شركة خاصة في العام الماضي.

وظهرت تلك الآثار بوضوح كبير منذ بداية العام الجاري، فقد تراجعت إيرادات المجموعة القطرية بنسبة 30 بالمئة تقريبا خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي. وفي محاولة للبحث عن السيولة عادت المجموعة إلى إدراج 6 بالمئة من أسهمها في البورصة.

وتجمع التقارير على أن المجموعة، التي تملكها الأسرة الحاكمة في قطر ومؤسسات أخرى مرتبطة بها، تأثرت بضغوط المقاطعة الاقتصادية المفروضة على الدوحة من السعودية والإمارات ومصر والبحرين منذ يونيو عام 2017 بسبب دعمها للإرهاب.

خسائر أزدان العام الماضي، أجبرت الرئيس التنفيذي السابق علي محمد العبيدي على الاستقالة



الليبيون يواصلون انتظار آثار الإصلاحات الاقتصادية

● تزايد معدلات الفقر في ظل استمرار ارتفاع الأسعار ● حكومة طرابلس تحاول محاربة السوق السوداء للعملة

أحمد معيتيق:
الإصلاحات الاقتصادية ستساعد في إنهاء أزمة السيولة بحلول 2019

بعلاقات جيدة، تبسط سيطرتها على أنشطة الأعمال وإيرادات النفط. ففي الأحياء الراقية في طرابلس، تباع المتاجر الفاخرة ملابس ذات علامات تجارية عالمية، وتفتح مطاعم ومقاه جديدة أبوابها.

لكن في أرجاء أخرى من العاصمة، تنتشر مشروعات البناء التي توقفت منذ عام 2011، وتتكسد القمامة التي لا تجد من يجمعها. ولا يزال الكثيرون يصطفون أمام البنوك أملاً في الحصول على رواتبهم، لكنهم لا يستطيعون سحب مبالغ كبيرة من الأموال.

وتسكا لبيبي متقاعد آخر يدعى مهدي علي محفوظ من أنه لا يحصل أحياناً سوى على 150 دينار من البنك، وتساعل عما يمكنه أن يفعل بهذا المبلغ.

وسمحت السلطات للمواطنين أيضاً بجلب ما يصل إلى 10 آلاف دولار من الخارج ببطاقات الائتمان، وهو ما قال معيتيق إنه يخفض سعر الصرف في السوق السوداء.

لكن محفوظ قال إن هذا الإجراء يفيد الأغنياء. وأضاف «هل المواطنون العاديون لديهم 40 ألف دينار في حساباتهم؟ لا»، في إشارة إلى المبلغ المطلوب للحصول على الحد الأقصى المسموح به من الدولارات.

وبعد سلسلة مدهامات أمنية للسوق السوداء منذ سبتمبر، انتقل التجار، الذين كانوا يوفرون للملغاة أكياساً بلاستيكية سوداء لنقل الدولارات وعربات تدفع باليد لحمل أكوام أكبر من الدينار الليبي منخفض القيمة، إلى أماكن يصعب الوصول إليها في المدينة القديمة.

وتراجعت أسعار الذهب قليلاً إلى نحو 180 ديناراً (46 دولاراً) للأوقية منذ خفض قيمة العملة، لكن السعر لا يزال أعلى بثلاثة أضعاف ما كان عليه في 2014 حينما بدأ التي تمثل شريان الحياة لليبي.

وقال عبدالحميد الزاوي، وهو تاجر ذهب كان يقف أمام متجره الخالي من الزبائن إن سوق الذهب ضعيفة جداً، وإن معظم من يأتون يسألون فقط عن الأسعار «يعني تقدر 75 بالمئة مجرد أسئلة فقط، كم السعر كم كذا».

وتعرضت السياسات الاقتصادية في ليبيا لنتوء كبير بسبب الصراع بين الحكومة في طرابلس وأخرى موازية في الشرق أنشأت مصرفاً مركزياً خاصاً بها في أعقاب الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس معمر القذافي في عام 2011.

وتتوقع المؤسسة الوطنية للنفط، ومقرها طرابلس، أن تبلغ إيرادات مبيعات النفط الخام والمنتجات النفطية 23.7 مليار دولار في العام الحالي بزيادة 73 بالمئة عن العام الماضي.

لكن ينذر إبداع الأموال في البنوك. فالأغنياء يحتفظون بالنقود في منازلهم، لأنهم لا يثقون في البنوك أو يديرون سوقاً سوداء. ومن أجل تقويض تجار الشوارع الذين يعملون على مقربة من البنك المركزي، فرضت حكومة طرابلس في سبتمبر الماضي رسوما قدرها 183 بالمئة على الصفقات التجارية بالعملة الصعبة، محركاً سعر الصرف إلى 3.9 ديناراً للدولار.

كما ألغت القيود المفروضة على خطابات الائتمان للاستيراد، وهو ما قال نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا أحمد معيتيق إنه سيساعد في إنهاء أزمة السيولة بحلول أوائل العام المقبل. لكن الأموال لا تزال تتدفق على نخبة قليلة تتمتع

علاء الدين المسلاتي:
العمليات غير القانونية لا تزال ممكنة بسبب ضعف القدرة على تنفيذ القانون



6 دنانير إلى 5.2 ديناراً ليبي، وهو ما يقول متسوقون وتجار إنه أدى لانخفاض طفيف في أسعار المواد الغذائية وغيرها، والتي يتم استيراد كثير منها.

لكن فرحات، الذي يتقاضى معاشاً قدره 400 دينار شهرياً، يقول إن ذلك لم يحدث فرقا يُذكر. ويتعرض فرحات لضغوط، حيث أوشك حفل زفاف ابنته الصغرى، وتقديم هدية من الحلبي للعرس أمر ضروري في ليبيا.

ويضيف أنه ينتظر ملاحظة نزول في أسعار الذهب بعد مرور شهر خفض السعر الرسمي للدينار مقابل الدولار، وهو يؤكد أن المواطنين العاديين هم فقط من يعانون.

تواجه الطبقة المتوسطة في ليبيا التي كانت ميسورة من قبل، تدهوراً متسارعاً في مستوى معيشتها بسبب ارتفاع معدل التضخم وخفض قيمة الدينار خلال سنوات الصراع في بلد كان في ما مضى أحد أغنى البلدان العربية.

والذين أصبحوا أثرياء بإرغامهم السلطات على توظيفهم ومنحهم الدولارات بسعر رخيص ليقوموا بتغييرها في السوق السوداء ويكسبون من فارق الأسعار.

والمواجهة مظاهر «اقتصاد الحرب» قامت حكومة طرابلس المعترف بها دولياً بخفض السعر الرسمي لصرف الدينار إلى 3.9 ديناراً للدولار من 1.3 دينار. وأدى ذلك إلى تراجع سعر صرف الدولار في السوق السوداء من

طرابلس - يبدو الموظف الحكومي الليبي المتقاعد ميلود فرحات، حزينا بعد تجواله على مدى شهر في سوق الذهب في طرابلس، دون أن يتمكن من العثور على مصوغات ذهبية يستطيع دفع ثمنها ليهدبها إلى ابنته بمناسبة زفافها.

وعلى عكس فرحات، تبدل حال أعضاء الجماعات المسلحة، التي يجوب قاداتها شوارع طرابلس على متن سيارات فاخرة،



خارج متناول معظم الليبيين

متابعو أعمال نعوم، منذ بداية رحلة عملها في فيلم «واحد صفر»، قبل تسع سنوات، يجدون تعبيراً صحيحاً لواقع المرأة المصرية، من الطبقات الفقيرة والمتوسطة والغنية، يعكس حرفة عالية تتمتع بها الكاتبة.

كاتبة تمثل رأس حربة الدراما النسوية المصرية

مريم نعوم لـ «العرب»

المرأة تاج المجتمع وعرض القضايا بجرأة مسألة حيوية



سارة محمد

عندما ظهر جيل من الكاتبات والمخرجات السيدات أخذت الأعمال التي عالجها هذا الجيل تبدو أكثر صدقا، ولأمتست شغف كثيرات، وأصبحت في مصر وغيرها من الدول العربية رائدات حققن نجاحات جعلت قضايا المرأة في صدارة الاهتمامات الفنية مؤخرا، باعتبارها رمزا أو دليلا على حيوية وعافية المجتمع.

المؤلفة والسيناريست المصرية مريم نعوم اختارت أن تكون صوتا حرا للمرأة في مختلف المراحل الزمنية، وتمردت على عادات وتقاليد مجتمعها، وأثرت فزج الصحيح من الخاطيء بجرأة، وغاصت من خلال رحلاتها وأعمالها في روايات أدبية متنوعة جريا وراء نسج قصص أكثر صدقا عن الحياة الواقعية للمرأة في مصر.

يجد المتابع لأعمال نعوم منذ بداية رحلة عملها في فيلم «واحد صفر»، قيل تسع سنوات، تعبيراً صحيحاً لواقع المرأة المصرية، من الطبقات الفقيرة والمتوسطة والغنية، يعكس حرفة عالية تتمتع بها الكاتبة، التي قضت سنوات في دراسة الاقتصاد في باريس، قبل أن تقرر العودة إلى القاهرة، كما أن نشأتها الأولى في الولايات المتحدة الأميركية منحنتها قدرة على النظر للأمور بانفتاح أعلى من غيرها، لأنها تنسجت بالدراسة والحياة والتجربة الغربية بكل ما تنطوي عليه من علم وواقعية وخيال وتمكن في الوصول إلى الهدف مباشرة ومن دون لف ودوران.

كنوز الأدب

النص الدرامي دون الخوف من المقارنة مع النص وبحرية تامة.

تشير المعالجات الدرامية التي تقدمها نعوم في ما تسرده من قصص واقعية إلى الكثير من المظالم التي تتعرض لها المرأة المصرية داخل مجتمعها، ما يؤكد فقدانها الكثير من الحقوق التي لا تزال في حاجة ماسة إلى الحصول عليها.

ترى نعوم «أن العرف هو المتحكم الأساسي في حياة المرأة، وهناك قوانين تمنح لها لكن المجتمع يرفض تبنيها أو تنفيذها، والأسوأ من ذلك عدم تقديرها لقيمة نفسها وجدارتها واستسلامها لهضم حقوقها تحت حجج الأعراف والتقاليد». وهي تعتبر أن الرواية الأدبية هي من يعود إليها الدور الأكبر والأساسي في نجاحها كسيناريست، لأنها ارتبطت برحلة أعمالها التلفزيونية، فقد حولت حتى الآن خمس روايات إلى أعمال درامية شيقية، كانت البداية فيها مع مسلسل «ذات» للأديب صنع الله إبراهيم، ثم «سجن النساء» للأديبة فتحية العسال و«موجة حارة» المأخوذة عن رواية «منخفض الهند الموسيم» للمؤلف أسامة أنور عكاشة و«واحة الغروب» للأديب بهاء طاهر و«أبو عمر المصري» للروائي عز الدين شكري فشير.

نعوم ترى أن والدها الأديب المصري نبيل نعوم، صاحب فضل كبير عليها في تعلقها بحب الأدب والروايات والاهتمام بها، وهو ما تؤكد عليه الكاتبة لـ «العرب»، قائلة «والدي حبيبي في الكتب منذ طفولتي وقربني كثيرا منها، وكان معرض القاهرة الدولي للكتاب بالنسبة لي العيد الحقيقي، أذهب إليه أكثر من مرة وأعود محملة بالعديد من الأكياس المملكتة بالكتب التي أقرأها حتى حلول معرض الكتاب في دورته التالية».

أدى هذا التعلق بها إلى شغف بالقراءة، لأن والدها كان يرشح لها بعض الكتب التي تتجاوز مرحلتها العمرية إلى حد كبير، وطوال الوقت كانت تحاول فهم واستيعاب ما تقرأه، وهو ما ساهم في فتح عوالم سحرية خلقت لديها رغبة في المعرفة واكتشاف المزيد عن العالم من خلال تجارب الآخرين التي تقدمها السير الذاتية، وحتى القصص الخيالية منحنتها قدرة كبيرة على الخيال والتعرف على الآلاف من النماذج والشخصيات وهوموم ومشاعر البشر من طبقات مختلفة.

ورغم تأثير الأب في حياة نعوم، إلا أنها تخلت عن استكمال مسيرته في تأليف الروايات وفضلت اختيار المميز منها وتحويله إلى أعمال درامية، وأصبحت الأكثر شهرة بين بنات جيلها؛ هالة الزغندي والراحلة نادين شمس ووسام سليمان. أوضحت نعوم في حديثها مع «العرب» أن الموضوع جاء بالصدفة، فقد بدأت، كما تقول «برواية (ذات) للأديب صنع الله إبراهيم ثم توالى التجارب لشعور المنتجين أنني أملك نقاط قوة في تحويل النصوص الأدبية إلى أعمال درامية، والحقيقة أنني لا أنكر أن هذا الأمر انسجم مع مزاجي الشخصي لأنني أحب القراءة كثيرا، وفي ذهني تصورات درامية لكل نص، ولو لم أعمل عليه».

ونفت نعوم أن يكون الاعتماد على الرواية الأدبية جاء في إطار الرغبة لتحقيق المزيد من المتابعة والنجاح الجماهيري لأعمالها، مؤكدة أن انخيازها «ياتي فقط لما ترغب في الحكى عنه بغض النظر عن مصدره».

كان لوالدها مصممة الحلبي الشهيرة سوزان المصري دور مؤثر في دقتها وتنظيم

”

نعوم تقول لـ «العرب» إنها ورغم اهتمامها بنموذج المرأة المهمشة، لكنها ترى أن الطبقة المتوسطة صاحبة النصيب الأعظم من الاهتمام في أعمالها، لأنها تمثل الأغلبية، وهي الأقرب إلى مزاجها الشخصي

“

أعمالها التي ترسمها لمستقبلها. تقول نعوم «تعلمت من والدتي تقديس العمل والالتزام والقدرة على التعامل مع فئات مختلفة ومتنوعة من المجتمع».

الجربة والقضايا الحساسة

تمتاز أعمال نعوم، مسيحية الديانة، بجرأة نادرة جعلتها تتطرق إلى عدد من القضايا الشائكة في إطار درامي يناقش الكثير من الموضوعات المتشابكة، ففي فيلم «واحد صفر» ناقشت قضية معاناة المرأة القبطية في الحصول على حريتها بالطلاق من الكنيسة، وهي قضية طال الحديث عنها كثيرا، أو أن تقدم كما في مسلسل «موجة حارة» رسدا في مشاهد قليلة لقضية تبادل الأزواج التي لم تتعرض لها الدراما المصرية من قبل.

كتشف فيلم «واحد صفر» ومسلسل «موجة حارة» سنوات من الخبرة والنجاح جعلت نعوم تمثل قلمها حرا وجريئا يعبر عن قضايا المجتمع الحساسة بصورة لا تحمل إزعاجا منها، وهو ما يحسب لها ولفيلمتها، جعلها واحدة من المميزات في طرق القضايا الساخنة.

ترى نعوم أنه ليس من الضروري أن يضع بعض المؤلفين خبراتهم الشخصية في أعمالهم الدرامية لنسج حكايات أكثر واقعية، وليس مهما أن يكون العمل ناتجا عن تجربة شخصية أو يكون مؤلفه سبق له العيش في تفاصيل جميع التجارب التي يكتب عنها.

وتعتقد أنه من المهم في نقل تجربة الكاتب لمشروع الدرامي «قدرته على صياغة التفاصيل التي من الممكن أن تحمل لحظات أو مشاعر عاشها المؤلف أو تحمل تجارب آخرين عاصرها أو أن يضع ذاته في نفس موقف شخصياته، كي يتمكن من الإحساس بهم والتعبير والتحدث بلسانهم، لأن العملية الإبداعية في نهاية الأمر ناجمة عن خبرات متراكمة ومن مصادر متنوعة تخرج عندما يستدعيها الكاتب في لحظة احتياج من أجل التعبير عنها من وجهة نظره».

عالم الجماعات الإرهابية

مع أن المرأة تشكل محور أعمال نعوم، غير أن مشروعها الأخير الذي قدمته في رمضان الماضي «أبو عمر المصري» خالف

فوجئت بخيانة الزوج لها بعد تضحيتها من أجله، أو تعيش حبيسة مطالبات الزوج الشرقي عبده الذي لعب دوره الفنان باسم سمرة في مسلسل «ذات»، وتحرص على أن تكون المرأة قوية في أعمالها وتجيد إدارة حياتها بنجاح. لكن نعوم ارتبطت بالفنانة نيللي كريم وبدت الأكثر تمثيلا في أعمالها، لأنها ترتاح إلى أدائها وقدرتها على تجسيد الشخصيات النسائية التي تضعها على الورق، فلدى كريم مرونة فائقة تمكنها من تقديم شخصيات نسائية عديدة بسلاسة عالية.

خارج السيطرة

نكاه نعوم كسيناريست وشريكها نيللي كريم كممثلة، ساعدهما على تقديم سلسلة من الأعمال المميزة مثل «ذات» و«سجن النساء» و«تحت السيطرة»، لكن عملهما معا أوقعهما في مآزق التكرار والملل الذي قد يصيب الجمهور، وهو ما ظهر في مسلسل «سقوط حر» الذي لم يلق نجاحا كبيرا على غرار سابقه، وانفصل الشريكان على مدار العامين الماضيين، حتى يجد كلاهما رؤية جديدة لمشروع فني واعد في المستقبل.

لا تزال نعوم بحاجة للعودة إلى السينما ووضع بصماتها مرة أخرى، وربما يحقق الكثير من الكتاب نجاحا في الدراما التلفزيونية، لكن يبقى الاختيار الأصعب في العمل بالسينما، لأنها تقتصر على جمهور معين تختلف ثقافته عن هؤلاء الذين يجلسون في منازلهم لمشاهدة الدراما.

تزداد التحديات أمام نعوم بعد أن تراجع الإنتاج السينمائي في مصر، ما جعل الجمهور يعترف عن مشاهدة الأفلام المصرية التي يغلب على عدد منها السطحية وعدم التعبير عن قضاياها وهوموم، وقرار عودة نعوم للسينما لا بد أن يكون قويا وبرؤية تتوازى مع مرحلة النضج الفني الذي اكتسبته بعد تجربتها الوحيدة في فيلم «واحد صفر».

تمكنت مريم نعوم من أن تشكل لها صورة جيدة لدى الجمهور، الذي عرفها بمعالجة قضايا المرأة الحيوية، لذلك هي تترتب في تقديم أعمالها، وتعد بأن تكون عند حسن ظن جمهورها، الذي يتساءل هل تستطيع مريم نعوم أن تمضي في طريقها النسوي بلا ملل أم تضطر إلى التطرق لقضايا الرجل بكثافة؟

”

أعمال نعوم تمتاز بجرأة نادرة جعلتها

تتطرق إلى عدد من القضايا الشائكة

في إطار درامي يناقش الكثير من

الموضوعات المتشابكة، كما حين

ناقشت قضية معاناة المرأة القبطية

في الحصول على حريتها بالطلاق من

الكنيسة، وهي قضية طال الحديث

عنها كثيرا

“



● العرف هو المتحكم الأساسي في حياة المرأة، كما ترى نعوم. أن هناك قوانين تمنح لها، لكن المجتمع يرفض تبنيها أو تنفيذها.

● «أبو عمر المصري» مشروعها الأخير الذي قدمته في رمضان الماضي يخالف القاعدة، فقد انصب بالإساس على شخصية البطل كخط رئيسي للأحداث.

● نعوم تستفيد من نشأتها الثقافية والأسرية لتبرع في الاقتباس من الأعمال الأدبية.



«من أراد تطبيق الشريعة في قراءتها الشكلية المباشرة، لا يقتصر على الإرث وإنما يقطع يد السارق ويسبي النساء ويقطع رأس الكفار كما فعل داعش».

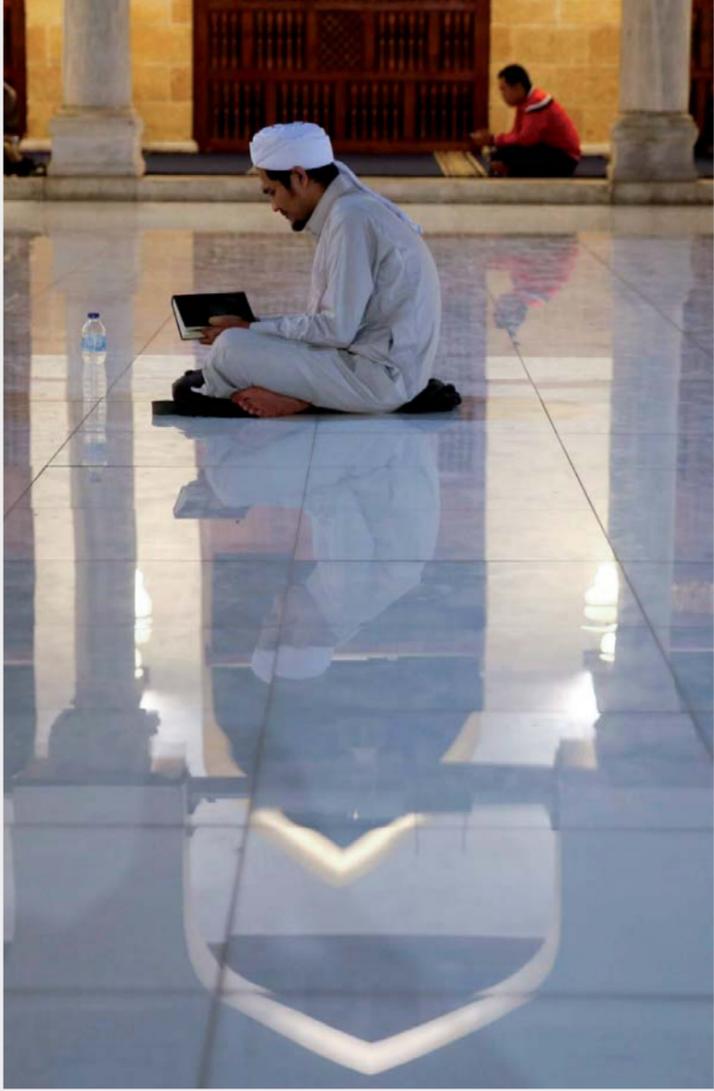
الفة يوسف
باحثة ومفكرة تونسية

«الشعب المصري أسقط من توهموا مكابته بالدين، إلا أن أذناهم اليوم يرددون إشعال فتنة باسم حماية شرع الله لاستدعاء عاطفة الشعب الدينية».

سعد الدين هلاي
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

تناقضات خطاب المؤسسة الدينية بين الميراث والحدود القطعية

● الأزهر يشعر بفقدان حضوره إذا توقف عن فرض الدين على المجتمع



□ علماء الأزهر وغيره من المؤسسات الدينية يظهرن متحمسين لمواجهة الإرهاب والتطرف لكنهم يبقون على التاويلات الفقهية المغنبة للفكر المتشدد ضمن مناهجهم التعليمية.

التشريعية التي يجدها متعارضة مع خط الدولة مثل الحدود الجنائية، في حين يتخذ موقفا سلبيا من المرأة وميراثها باعتبارها الطرف الأضعف.

أدى هذا التحالف الضمني بين السلطة السياسية والمؤسسة الدينية إلى ضعف موقف الدولة والنظام السياسي القائم حيال مختلف الملفات ذات الصلة؛ فهي مكبلة وغير قادرة على التحرك باتجاه توسيع دائرة التجديد والدفع بمشاريع تنويرية تجديدية من خارج نطاق الأزهر، الأمر الذي يعجل بسقوط مشاريع التجديد والتنوير الجادة التي يترقب بها الأزهر ولا تجد حماية ومساندة من الدولة.

اللعب على العاطفة الدينية

من بوابة هذا التحالف نافس الأزهر الدولة في رمزيتها باللعب على العاطفة الدينية وبالحرص على الإبقاء على مؤسسته متماسكة عصية على الاختراق والتفكيك عبر تهميش أو طرد أو استهداف كل من يقدم إسهاماً ملحوظاً في مجال التجديد والاجتهاد من داخل المؤسسة، علاوة على الإبقاء على قوة ونفوذ التيار المحافظ وذوي الانتصارات السلفية والإخوانية داخل الأزهر كيلا يتحرك مجالاً يتعد فيه الجناح الحكومي وتيار المستقلين. إزاء هذه المعادلات ذات المسار الواحد والخيارات المحدودة يحرص الأزهر على المناورة في ملف تجديد الخطاب الديني وعلى عدم الاستجابة لدعوات تطوير وتنقية مناهجه التعليمية، علاوة على تصميمه بشأن الحفاظ على مجال نفوذه الديني داخل المجتمع عبر التمسك بالفقه التقليدي كيلا يخسر ظهوراً أساسياً يساند في المواجهات التي يخوضها على أكثر من جبهة.

يعني هذا أن مشروع التجديد سيظل داخل دائرة مفرغة، بينما يتراكم إرث الجمود الذي زادت وطأته على المجتمع بقوة ونفوذ الأزهر والمؤسسة الدينية الرسمية، التي تشعر بفقدان حضورها وبأنها تمضي باتجاه الضعف والأفول إذا توقفت عن فرض الدين على المجتمع واستهداف الأسرة والمرأة بالفتاوى والأحكام الفقهية التقليدية.



من جددوا وطوروا إشكاليات الحدود نظروا إليها باعتبارها عقوبات تاريخية كانت معروفة قبل الإسلام وناسبت وإلصقت البيئة والمجتمع الذي شهد انطلاق الإسلام الأولى؛ إذ من الطبيعي والمنطقي أن تكون عقوبة السرقة قاسية في المجتمع البدوي، حيث كانت الأداة المتاحة لتوفير حد أدنى من النظام في غياب سلطة سياسية ومنظومة أمنية تمتد نفوذها إلى سائر أفراد المجتمع وتبسط هيمنتها على كامل جغرافيا الدولة.

كان ما نص عليه القرآن بشأن العقوبات منسجماً مع مقتضيات المرحلة، فكانت العقوبات الدينية لازمة للتعامل مع اللصوص وقطاع الطرق حيث لا توجد مقرات أمنية ولا سجون وقد ينتقل قاطع الطريق من منطقة إلى أخرى ولا تكتشف أمره القبائل، فكان القطع عقوبة لا يرى الناس عنها بديلاً للتعريف بمعتادي الجريمة والحذر تجاههم فضلاً عن كونها العقوبات الأنسب لطبيعة المجتمعات حينئذ.

لم يخالف المجددون والمشرعون العصريون القرآن عندما عوضوا العقوبات البدنية بعقوبات السجن والتي هي أكثر تلاؤماً مع روح القرآن وأكثر انسجاماً مع متغيرات الواقع وما طرأ على المجتمعات من تغيرات هائلة، لأن القرآن يسمح بحرية الإنسان في سن القوانين والتشريعات الملائمة لأوضاعه.

يحمل فهم القدامى لصياغة تشريعات الأسرة المحدثين مسؤولية التطوير والتجديد متى تطورت المجتمعات وبرزت فيها قيم أكثر تناغماً مع هذا التطور، ومتى طرأت متغيرات على حال الأسر وأنماط وضع المرأة وأسلوب حياتها، وهو الدافع نفسه الذي فتح المجال لتطوير الرؤية بشأن الحدود الجنائية.

فقد برروا قديماً منح المرأة نصف نصيب الذكر لأن نفقتها واجبة على ابنها أو أبيها أو أخيها أو غيرها من الأقارب وهي لا تكلف بالإنفاق على أحد بخلاف الرجل.

يستدعي ذلك مقارنة أخرى أكثر ملائمة وتطوراً إذا تغير الحال مع تطور العصر وتحولت المرأة إلى شريك منتج في المجتمع، وصارت بمقتضيات المستجدات تعمل وتحكم وتنتخب وتتحمل نفقات وتشارك في مختلف مجالات الحياة العامة بعدما كانت وظيفتها تقتصر على الإنجاب وتربية الأطفال، وعندما صارت تتساوى مع الرجل في الحقوق المدنية والواجبات.

تسير المؤسسة الدينية على خطى التيار السلفي والإسلام السياسي الذي عمد إلى استخدام مصطلح "أحكام الشريعة" في سياق المادة الدستورية الخاصة بحقوق المرأة، وهي المادة السادسة والثلاثون من دستور العام 2012 والمعدل في العام 2014، والتي نصت على أن "تتخذ الدولة جميع التدابير الرامية إلى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة في جميع المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية وجميع المجالات الأخرى بالقدر الذي لا تتعارض فيه مع أحكام الشريعة".

المبادئ فوق الأحكام

جاء اختيار "الأحكام" بدلاً عن المبادئ للتلاعب بالقيود التي يضعها القانون المصري على إمكانية طلاق الرجال لزوجاتهم وتعدد الزوجات وما يفرض على الجنسين بشأن الحد الأدنى لسن الزواج، علاوة على التعاطي مع كافة تشريعات الأحوال الشخصية والأسرة بما فيها المواريث بالإذعان للتاويل الحرفي للنص، دون أدنى تطوير تحت مظلة تحقيق المبادئ الدستورية العامة التي قد يتناقض معها حكم أو قانون

كشفت موقف مؤسسة الأزهر من مسألة المساواة في الميراث بين المرأة والرجل عن ازدواجية في التعامل من قبل المؤسسة الدينية في مصر بشأن القضايا الحياتية وأحكام الشريعة الإسلامية، فالأزهر يتشبث بأحكام الموارث التي ذكرت في القرآن ويرفض تجديدها لكنه في المقابل يتساهل مع عدم تطبيق الحدود ويبررها بأنها مسألة تتعلق بالظروف التاريخية وتطور العصر. هذه الازدواجية تدل بشكل واضح على أن المؤسسة الدينية في مصر أو في غيرها من البلدان الإسلامية تنظر إلى الدين على اعتبار أنه مجال نفوذها الذي يشرع لها فرض سيطرتها على المجتمع، وإذا انتزعت منها تلك الصلاحية تفقد هيمنتها وأسباب وجودها وبالتالي تخسر حضورها.

هشام النجار

بين الدولة والتنظيمات الجهادية بإصدار بيان للدفاع عن ممارسات الدولة، وموقفها بشأن تطبيق الشريعة عبر طرح رؤية مرنة لقضية الحدود الجنائية.

تلك ليست قناة المؤسسة الدينية الفعلية ولا قناة تيار الإسلام السياسي الممثل بجماعة الإخوان بشأن الحدود الجنائية؛ فكلاهما يعتنق منهجية ابن تيمية الذي يدرس فقهه بالأزهر، وجعل الحدود الفقهية قانوناً غير قابل للإلغاء والتطوير، وهي الرؤية التي ترجعها أبا الأعلى المودودي لاحقاً بجعل الحدود مع أحكام الأسرة ضمن منظومة تشريعية واحدة متكاملة غرضها تحقيق سيادة الله في الأرض.

وأطلق على المواد الفقهية التي تنجي في نظره من تسلط طبقة على أخرى ومن الرأسمالية العاشمة مصطلح الأحكام الاقتصادية، وأطلق على المواد الفقهية المتعلقة بالأسرة مسمى "الأحكام البيئية"، وتمثل في الحجاب الشرعي وقوامة الرجل وأحكام الطلاق والميراث والخلع وتعدد الزوجات وحدي الزنا والقتل، محمداً هدفها بقوله إنها تقف ضد "حربة النساء الشيطانية التي تهدد اليوم الأمن والسلام العالمي وتندز بالقضاء على المدنية الإنسانية".

دوافع مشتركة للتجديد

يتعلل "الأزهرية" وقبلهم أعضاء تيار الإسلام السياسي بأن تجاوزهم لقضية الحدود وسكوتهم عنها كونها استثنائية تختص بوقائع جنائية محددة شرعت لها العقوبات وهو ما لا ينصرف إلى كافة فئات المجتمع لأن الجرائم أحداث فردية، أما المواريث فهي أحكام عامة تشمل المجتمع بأسره، واضعين إياها في مقام العبادات مثل الصلاة والصوم.

يرجح لهذا التصور، مع أن الحدود مرتبطة مباشرة بأمن واستقرار الدولة والمجتمع، ولذلك حوُطب بتنفيذها الحاكم والسلطة التنفيذية بصيغة الأمر الصريح.

ورأى البعض من الداعين إلى تطبيق الشريعة أن أحكام القصاص حق الإنسان وأن التعازير موكولة لحكم وتقدير القاضي، بينما الحدود حق الله وهي عقوبات لجرائم الزنا والقتل والسرقة والحراية والردة والسكر والبغي، وتأتي في مرتبة أدنى منها أهمية تشريعات الأسرة المتعلقة بحقوق البشر والمنوط بتطبيقها أصحاب الشأن من عامة الناس كل حسب حالته، والمخاطبون بصيغ اختيارية.

الهدف من تقليل المؤسسة الدينية من مكانة الحدود مقابل أحكام الأسرة والمواريث إعاقة وصول ما عولجت به الحدود من رؤى تجديدية لتشريعات الأسرة والأحوال الشخصية التي تأتي منطقياً في مرتبة أقل أهمية بخلاف ما ذهب إليه دعاة وعلماء الأزهر.

بقليل من التأمل نجد أن دوافع التجديد والتطوير بشأن الحدود الجنائية هي ذاتها المتعلقة بتشريعات الأحوال الشخصية ونظام الأسرة والمواريث متى عالجها الفكر النقدي الحديث وفك مرتكزاتها الأيديولوجية وأخضعها للمقارنة بين اعتبارات كانت تخضع لها المجتمعات التقليدية في الماضي، ومتغيرات ومتطلبات الواقع الحالي.

القاهرة - وضعت المؤسسة الدينية الرسمية في مصر نفسها في فخ التناقض عندما أعلنت رفض الآراء المتعلقة بالمساواة بين الرجل والمرأة في الإرث باعتباره من ثوابت الشريعة ولا تحتمل الاجتهاد، وتجاهلت أن هناك حدوداً صريحة بالقرآن يتغاضى الأزهر عنها ويقبل عدم التطبيق الحرفي لها كحد السرقة وغيره.

نتج هذا التناقض من حرص الأزهر الشديد على السيطرة المجتمعية وعلى النفوذ الديني المتوارث في نطاق الأسر والعائلات، وهذا تعتبره المؤسسة الدينية مجال هيمنتها ونفوذها في وضعيتها الخاصة التي لا تتمتع معها بالهيمنة السياسية والسيطرة على مقاليد السلطة.

تتحسس المؤسسة الدينية التقليدية من مساعي اقتحام حيزها الخاص، المرتبط بشكل رئيسي بمسائل الأحوال الشخصية، كما كان الحال بشأن تيارات الإسلام السياسي والتيار السلفي، لأن هناك تصوراً راسخاً بضرورة موازنة القوة مع الدولة التي تعزز نفوذها من خلال أدوار سياسية واقتصادية وثقافية، لينشأ الحصر في المقابل باتجاه تعزيز حضور الأزهر كقوة اجتماعية، ولسان الحال ينطق بأن تغاضي المؤسسة الدينية عن إنفاذ الأحكام والحدود المخاطب بها الحاكم، يقتضي عدم المساس بساحات هيمنت عليها برؤى فقهية تقليدية.

تنحض من وراء هذه الازدواجية أسباب الأجوبة الحادة من قبل علماء الأزهر وشيخه (أحمد الطيب) على مطالبات الرئاسة المصرية في مناسبات مختلفة والمتعلقة بضرورة طرح رؤى جديدة ومتطورة تناسب الواقع وتواءم مع احتياجات المجتمع والتحديات التي تواجهها الأسر والمرأة على وجه الخصوص.

دوافع التجديد والتطوير للحدود الجنائية هي ذاتها المتعلقة بتشريعات الأحوال الشخصية والمواريث متى عالجها الفكر النقدي الحديث

تكرر التحدي بصورة أكثر جراءة أثناء مؤتمر الاحتفال بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشهر الماضي، إذ وضح شيخ الأزهر في كلمته أنه في سبيل الحفاظ على قواعد وحواضن الأزهر الاجتماعية عبر ترسانة الأحكام الفقهية التقليدية، مستعد لتجاوز المهمة التي تعتبرها الدولة إحدى أولويات المرحلة وهي تجديد الخطاب الديني، مقدماً نفسه كحارس للتراث الذي يجده مصر تميز عن الشرائع السماوية الأخرى، ولازمًا من يطرح مشروع نقد التراث وإعادة قراءته، كونه ساعياً لهدم ما اعتبره الشيخ أحمد الطيب ثلاثة أرباع الدين.

السكوت عن الحدود

ما يدل على أن موقف المؤسسة الدينية من أحكام الحدود الجنائية التي اعتبرتها موقوفة ولا تطبق منذ عشرات السنين، هو من قبيل الموازنة السياسية، تناقض التعاطي مع ذات الملف في مناسبات مختلفة.

هناك العديد من أمثلة التناقض، منها ما حدث مع المجدد الأزهرى عبدالمتعال الصعدي، عام 1937، الذي ناقش مسألة الحدود في الإسلام، وقدم فيها اجتهاداً مغايراً عندما رآها قابلة للتعديل والتغيير وفق التطورات الاجتماعية والشروط التاريخية. وانتهى به الأمر بحرامانه من الترقية لخمس سنوات، ونقله للتدريس في محافظة نائية. على النقيض، قام مجموعة من العلماء من بينهم شيخ الأزهر السابق جاد الحق والداعية محمد متولي الشعراوي، ومحمد الغزالي ويوسف القرضاوي وهما من فقهاء جماعة الإخوان في عام 1989 أثناء نزوة المواجهات





توفي الأديب والمؤرخ السعودي عبدالله بن محمد الشميل، وشغل الراحل العديد من المناصب من بينها منصب مدير عام الأندية الأدبية.

تستضيف مؤسسة بتانة الثقافية بالقاهرة حفل توقيع ديوان الشاعر والناقد المصري عمر شهربار «كفجعة تعاند النسيان» وذلك مساء الخميس.



العالم في قلب ثورة رابعة ويواجه خطر كائن «ما بعد الإنسان»

● كتاب لوتشيانو فلوريدي يحذر من مخاطر اللحظة العالمية الراهنة ● الفلسفة آخر ترياق للإنسان ضد العبودية الرقمية



كيف سيصبح الإنسان

جديدة سوف تقضي فيها الأجيال القادمة معظم وقتها، وإذا كانت الثورات السابقة التي أحدثت الرخاء، لا سيما الزراعية والصناعية منها، وقد أحدثت تحولات واسعة النطاق وواضحة للعيان في انساقنا الاجتماعية والسياسية وبيئاتنا المعمارية، وفي الكثير من الأحيان من غير تبصر كاف، فكثيراً ما كانت تصاحبها آثار وتداعيات مفاهيمية وأخلاقية عميقة.

ويضيف "ليست ثورة المعلومات أقل دراماتيكية سواء فهمت على أنها ثورة ثالثة من حيث خلق الرخاء، أو ثورة رابعة من حيث إعادة صياغة مفهومنا عن أنفسنا، وسوف نكون في مازق خطير إن لم نأخذ مأخذ الجد حقيقته أننا نخلق البيئات المادية والفكرية الجديدة التي ستستوطنها الأجيال القادمة".

بـ"التفردية" حيث ستتفوق الآلات الذكية على الكائن البشري من ناحية القدرة على معالجة الكم المعلوماتي الدفاق والتعامل معه؛ وعليه سيكون أمراً حكيماً منذ الآن التخلي عن الغطرسة البشرية الممثلة في المركزية البشرية بالنسبة للنطاق المعلوماتي والتحلي بروح التواضع والقبول بأن نكون سلسلة في حلقة معلوماتية فحسب، وهذا وجه واحد من الأوجه الكثيرة التي سيؤثر فيها النطاق المعلوماتي المستحدث على الأخلاقيات البشرية.

ويورد لوتشيانو فلوريدي في الفصل الأخير من الكتاب فقرة مهمة تكشف عن طبيعة المعضلات المشتبكة التي تنطوي عليها الثورة الرابعة، حيث يقول "تخلق تقنيات المعلومات والاتصالات بيئة معلوماتية

يشهد الواقع البشري في أيامنا هذه طوفانا غير مسبوق من المعلومات أقرب لأن يكون "تسونامي" جارفاً اختار له المؤلف توصيف "التاريخ المكتظ" في إشارة إيحائية واضحة للدلالة على عدم القدرة المتزايدة للكائن البشري على التعامل مع الطوفان المعلوماتي؛ ومن هنا ظهرت الدعوات لكائن "ما بعد الإنسان"، حيث لن يكون الكائن البشري بوسائله البيولوجية المحدودة قادراً على معالجة هذا الطوفان بل سوف يستلزم الأمر نوعاً من التعزيز الاصطناعي، رقائق إلكترونية تزرع في الدماغ لتعزيز قدرة المعالجة الدماغية، مستشعرات لرؤية، وغيرها. وهنا ستكون الحاجة طاغية لإعادة النظر في أطروحاتنا الفلسفية الخاصة بموضوعات الهوية "الفردية والجمعية"، والذاكرة، والوعي البشري، والسياسات الثقافية، والخصائص الجندرية.

من جانب آخر، باتت البيانات الضخمة الخصيصة الأكبر التي تسمّى عصرنا، ومن المحتم أن تتعاظم مفاعيل هذه البيانات (على مستوى الكم والتفاصيل النوعية الدقيقة) في العقود القليلة القادمة، وإذا ما امتك الكائن البشري القدرة التقنية على معالجة هذا الطوفان المعلوماتي (وهو أمر يبدو محسوماً منذ الآن) فسنتكون أمام "سوبرمان" معلوماتي، وهنا سيكون الدور المؤثر للرؤية الفلسفية في كيفية صياغة فهم الكائن البشري وتوجيهه نحو الغايات الخيرة ومنعه من الانزلاق في مهاوي التحوّل الرقمي، كما توفر الذائقة الفلسفية تزيهة تزيهاً مضاداً لوقوع الإنسان في لجة العبودية الرقمية التي تفرضها الحكومات أو الهياكل المؤسسية العملاقة التي تحتكر النطاق المعلوماتي (غوغل على سبيل المثال).

معضلات متشابكة

من المتوقع صعود تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العقود القريبة القادمة، ولم يعد بعيداً ذلك اليوم الذي يوصف

إن التغيير الذي يشهده العالم اليوم خاصة مما يمكن الاصطلاح على تسميته بالثورة التكنولوجية وهيمنة النظم الرقمية، قد خلق بيئة إنسانية جديدة، سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي والفكري، حيث بات الإنسان أكثر فردانية وعزلة عاجزاً أمام الكم الهائل من المعلومات التي يتلقاها يومياً، ما يحتم عليه الاستعانة بالذكاء الاصطناعي الأمر الذي يعمق من غربته. وهو ما يدعو إلى التفكير في حلول قد تكون متوفرة في الفلسفة.

لطفية الديلمي

إن كل التطورات التي أفضت إلى عصر الحدائثة الرقمية وصعود اقتصادات المعرفة إنما هي بعض الجوانب التقنية للتطبيقات التي تمثل المعلومات مادتها الأولية الخام، وليس أبلغ دلالة في هذا المقام من أن يذهب بعض العلماء ومنظري فلسفة العلوم والتقنية لاعتبار المعلومات الجوهر الأساسي الذي تتأسس عليه كل الحضارة البشرية.

اختار المؤلف عنوان "الثورة الرابعة" للكتاب، قاصداً من هذه الثورة مستوى مفاهيمياً تكون فيه المعلومات (والتقنيات المتصلة بالصناعات المعلوماتية واقتصاد المعرفة) هي المادة المؤثرة والمحركة في هذه الثورة؛ أما الثورات الثلاث السابقة فهي

الثورة الكوبرنيكية والداروينية والفرويدية، وواضح أنّ المؤلف قصد بهذا التقسيم المفاهيمي تأكيد حقيقة أنّ كل ثورة من تلك الثورات الأربع اعتمدت مفهوماً ثورياً جديداً للوجود مثل باراديفما (تبعاً لتوصيف فيلسوف العلم توماس كون) غير مسبوق في نظرة الكائن البشري للوجود والكون والحياة بعامه.

لا بد من الإشارة في هذا الشأن إلى أنّ هذا التصنيف المفاهيمي للثورات يتميز جوهرياً عن الثورات التقنية التي تعتمد على الابتكارات التقنية المستجدة وسيلة في التصنيف؛ وعلى هذا الأساس تكون الثورة الأولى هي ثورة البخار ومثالها الأكبر هو القاطرة البخارية، والثورة الثانية هي ثورة محرك الاحتراق الداخلي ومثالها السيارة، والثورة الثالثة هي ثورة التقنية المعلوماتية وصناعات المعرفة ومثالها الأعظم هو الكمبيوتر؛ أما الثورة الرابعة طبقاً لهذا التصنيف التقني المحض فهي ثورة الذكاء الاصطناعي والخوارزميات المتصلة به.

لا يتبدى كتاب "الثورة الرابعة" لأستاذ فلسفة وأخلاقيات المعلومات في جامعة أكسفورد لوتشيانو فلوريدي بمقدمة ثرية ذات نكهة فلسفية، تسمّى كتابات المفكرين ومن تخصصوا في المعلومات والتقنيات المتقدمة، حيث نتبين طبيعة الكتاب ومهمة المؤلف، الذي يقدمه على أنه "كتاب فلسفي في المقام الأول على الرغم من أنه ليس كتاباً للفلاسفة فقط، فهو يسعى إلى تحديد تأثير في حياتنا، وفي معتقداتنا، وفي أي شيء يحيط بنا".

الثورة الرابعة

يتناول لوتشيانو فلوريدي في فصول كتابه العشرة العديد من الموضوعات الحيوية، على غرار الزمان: التاريخ المكتظ، المكان: النطاق المعلوماتي، الهوية: الحياة دائمة التواصل، فهم الذات: الثورات الأربع، الخصوصية: الاحتكاك المعلوماتي، الذكاء: الحفر في كتاب الوجود.

كما يضم الكتاب أيضاً قائمة واسعة لقراءات إضافية، ومسرداً لهوامش كثيرة ملحقة بفصله وبيبلوغرافيا شاملة. ويمكننا كقراء أن نرى كيف قصد المؤلف تدبير عناوين فصوله الرئيسية بعناوين ثانوية ذات شحنة درامية تكشف عن المضمون الفلسفي لما تنطوي عليه الجزئية التقنية في كل فصل من الكتاب.

الحاجة طاغية لإعادة النظر في أطروحاتنا الفلسفية الخاصة بموضوع الهوية والذاكرة والوعي والسياسات الثقافية

عريان السيد خلف الذي جعل من قصيدته تعويذة للعشاق

قصائده الخالدة التي يرددها الجميع، وتحفظها ذاكرة الوطن". ويمثل عريان السيد خلف أحد أقطاب الشعر الشعبي في العراق إضافة إلى مظفر النواب وكاظم إسماعيل الكاطع وعطا خميس السعدي.

ولد خلف في محافظة ذي قار جنوبي العراق في أربعينات القرن العشرين في قلعة سكر على ضفاف نهر الغراف، وبدأ نشر قصائده مطلع ستينات القرن الماضي.

استطاع الشاعر أن يتواصل مع حركة الأدب الشعبي عن طريق طبع الدواوين أو إعادة نسخ ما طبع، وربما اشتهر بقصائده التي تشكو لوعة العاشق بمواضع الحب التي افتتن بها كل من سمعها أو قرأها، لكن

بين القصيدتين. يعتبر عريان السيد خلف من الرموز الثقافية الوطنية التي يراها الكثير من العراقيين رمزاً للوطنية والمبدئية العالية، إضافة إلى مكانته الشعرية التي نجح في ترسيخها على مدى خمسين عاماً من تجربة فريدة مع الشعر وتقليباته.

وربما تعتبر قصيدته "بلاية وداع" من أشهر ما كتب، وقد لحنها محمد جواد أموري وغناها صباح السهل، وظلت هذه الكلمات تتابع العشاق المكلومين وكانها تعويذة. والشاعر الراحل حاصل على دبلوم في الصحافة، وعمل في التلفزيون والإذاعة وحصل على جوائز وشهادات منها. وحصل خلف على وسام من جامعة اليرموك الأردنية، وهو عضو نقابة الصحفيين العراقيين واتحاد الصحفيين العرب، كما أنه عضو في جمعية الشعراء الشعبيين العراقية.

عريان السيد خلف نفي هذا، قائلًا إنه لا رابط بين القصيدتين.

عريان السيد خلف نفي هذا، قائلًا إنه لا رابط بين القصيدتين.

السرياليون وسرديات الأحلام

فقري قوامه "الحلم" تعبيراً عن تحرير طاقة المكبوت في النفس البشرية.

وبعيداً عن آليات مسبقة في الشكل واللغة والمضمون، كما كان دارجا وتحرير الكتابة من كل أشكال الضغط اللغوي والتوجه بها إلى حواضن حلمية أكثر جرأة في إيهايم الواقع والتحايل عليه بصور جديدة في سرديات الحلم السريالي، في محاولة لبعثرة النص وجعله مفتوحاً باعتبار أن "الحدود ملغاة بين النثر والشعر" كما جاء في البيان الخاني لأندريه بريوتون.

كان مثل هذا الحلم وسيطاً جديداً تتفرع منه أهداف عدة بتحرير المجتمع وتحرير اللغة السائدة وإضفاء الغموض على الأفكار لتحويل الواقع إلى حلم وتخيل في محاولة إنشاء ثورة في التجربة الإنسانية في كافة جوانبها الشخصية والثقافية والاجتماعية والسياسية، وتحرير الإنسان من العقلانية الرأفة والعادات والبنى المقيدة وما إلى ذلك من مفاهيم جديدة، جاءت بها الحركة الصاخبة التي امتدت إلى أكثر من عقدين ابتداءً من عشرينيات القرن الماضي وحتى أواخر أربعيناته؛ فشغلت العالم الأدبي والفني بنزواتها غير التقليدية لتفسير الواقع أو التعبير عنه بشكل تلقائي عن طريق الحلم بالتعبير عن العقل الباطن على أن يقوم الفن والأدب معا بتحرير هذا المكبوت وإطلاقه بشكل طبيعي من دون عوائق اجتماعية وغيرها، تتحكم به سرديات الأحلام ومضاتنا الفنية القابلة لتشخيص الواقع بطريقتها المختلفة، وتخلق منه أفكاراً أخرى ومضامين وعلاقات جديدة ترى السريالية أنها هي الأكثر تعبيراً عن ظروف الواقع ومتحولاته الكثيرة. وباعتبار أن الكتابة التلقائية هي تقنية أفضل للتعبير الاجتماعي وهي تقنية غير خاضعة للتقنيات الكلاسيكية التي سبقها فناً وأدباً.

يرى السرياليون أن الحلم يمكن أن يقرب صورة للمستقبل رسماً وكتابة لذلك فإن أحلام السرياليين أعطت تجربة الحلم وشهادته دوراً رئيسياً في الحياة.. ولكن لو عاش هؤلاء السرياليون في هذا العصر.. كيف سيفكرون وهم يرون الواقع اختلف وتغير وانقلب على رأسه؟

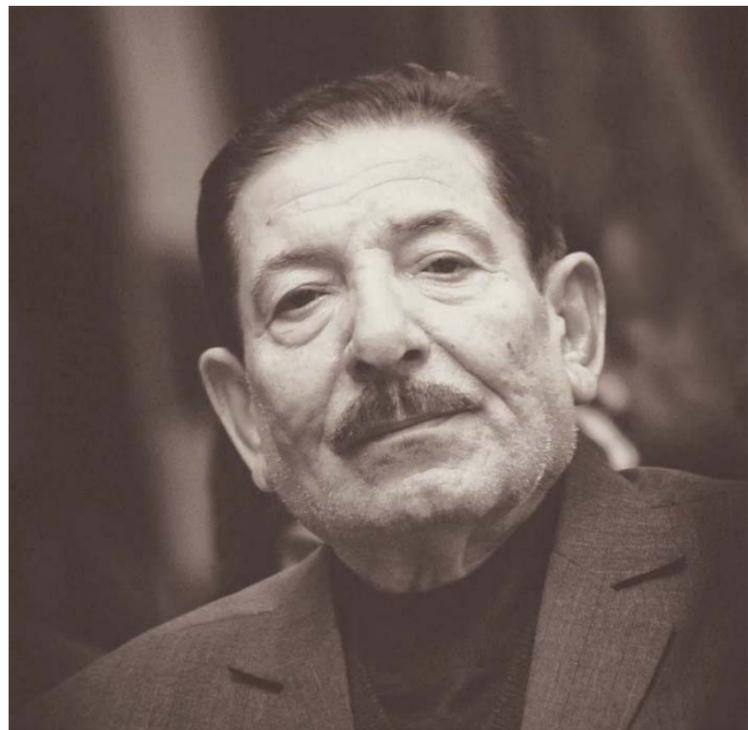
وارد بحر السالم

كاتب من العراق

كتاب جديد لم يُؤلف سابقاً من قبل السرياليين الفرنسيين، بل تناثرت مقالاته في أعداد مجلة "الثورة السريالية" المعروفة التي صدرت بين الأعوام 1924 - 1929، لكن المترجم كامل عويد العامري انتزعه من أعداد تلك المجلة القديمة، وهي اثنا عشر عدداً فقط و"ألفه" بعنوان "أحلام السرياليين" وهو عنوان مناسب لتلك الأحلام الكبيرة التي تنازعت عتاة السورياليين الأقدان كسلفادور دالي وبول أبلوار وجورجيو دو شبريكو ورنيه غوتيه وميشيل ليريس وجاك أندريه بوافا ولوي أراغون.

المؤلف جديد في شكله العربي الأول وجديد أيضاً لو ترجم إلى لغات أخرى في تنظيمه الفني واعتمدها على مواكبة "الحلم" الذي انطوت تحته جملة من أفكار جديدة تعتمد على التلقائية والأحلام والمصادفة الموضوعية والخيالات والثورة بمفهومها التغييري المجتمعي بما فيه الثورة اللغوية السائدة والغموض اللامتناهي والتفسير الحلمى بناء على نظريات فرويد الطبية والنفسية، لا سيما وأن منظر السريالية أندريه بريوتون قد درس الطب النفسي وتعمق فيه وطبق مفهومات التحليل النفسي الفرويدية على الجنود الذين كانوا يعانون من صدمة الحرب.

ما بعد الواقع، فوق الواقع، واقع اللاوعي، واقع اللاشعور، الحلم، الصدمة، لا رقابة للعقل، الغموض الفني، المضمون غير الظاهر كلياً.. أوصاف وأسماء وتعبيرات نقدية واشتقاقات فنية وأدبية كثيرة، بعضها خارجي والآخر داخلي من صميم التجربة التي اجترحتها السريالية وهي تنشق طريقها بآداب كمنهج فني وأدبي جديد في فرنسا عقب الحرب العالمية الأولى بمنظرها أندريه بريوتون الذي واكب مع جماعته من الأبداء والفنانين في إطلاق هذه الحركة، بعدما خرجوا عن إطار الحركة الدادائية، وعملوا على تطويرها في الفنون البصرية والأدبية على حد سواء بعمود



شاعر تحول إلى ظاهرة



أعلنت دار العربي للنشر عن إصدار الترجمة العربية لرواية «سمنته كرافنة» للكاتبة ميلينا ميتشيكو فلاشر، والتي نقلها إلى العربية المترجم أحمد صلاح.



يقعد نادي كتاب الدار المصرية اللبنانية في مكتبة القاهرة العامة بالزمالك في 9 ديسمبر الجاري، ندوة لمناقشة رواية «أيام الخريف» للروائي حسام العادلي.

الكتاب الجدد محظوظون في التواصل مع القارئ

● الروائية أمل بوشارب: مشروع الأدبي يقوم على زعزعة الصور النمطية وكسر الأشكال التقليدية



حاولت المصالحة بين العمق النخبوي والروح الشعبية للأدب

لمنظور الظلمة: فهل السواد هو غياب كامل للضوء أم أنه اختصار للألوان كلها؟ وهنا نسألها، هل ما يحدث في تلك الصحراء الجزائرية يمكننا أن نضعه بمثابة رمز لما يحدث في عالمنا العربي؟ فكان ردّها "بل وما يحصل في العالم أجمع، وما يحدث في نواتنا جميعاً كل على حدة. الرواية هي محاولة للغوص في عمقنا الجوانية والقبض على أشباحنا الداخلية على غرار "قل السوف" في المخيلة الطارئة. أن نواجه سوادنا في هذا الكون السابح في شيء اسمه المادة المظلمة قد لا يحتاج منا الكثير من الرمزيات لتمثله، بقدر ما يحتاج منا شيئاً من الجرأة لتصديقه ليس إلا".

لمنظور الظلمة: فهل السواد هو غياب كامل للضوء أم أنه اختصار للألوان كلها؟ وهنا نسألها، هل ما يحدث في تلك الصحراء الجزائرية يمكننا أن نضعه بمثابة رمز لما يحدث في عالمنا العربي؟ فكان ردّها "بل وما يحصل في العالم أجمع، وما يحدث في نواتنا جميعاً كل على حدة. الرواية هي محاولة للغوص في عمقنا الجوانية والقبض على أشباحنا الداخلية على غرار "قل السوف" في المخيلة الطارئة. أن نواجه سوادنا في هذا الكون السابح في شيء اسمه المادة المظلمة قد لا يحتاج منا الكثير من الرمزيات لتمثله، بقدر ما يحتاج منا شيئاً من الجرأة لتصديقه ليس إلا".

إن عوالم الصحراء ليست مجردة كما تبدو. الصحراء أرض حكايات ثرية، حكايات متناسلة وغريبة تقم سامعها وقراءها في عوالم لا فكاك منها. ويمكننا هنا أن نعود إلى عوالم الروائي الليبي إبراهيم الكوني لتبين ذلك، ولكن نادراً ما نسمع بامرأة اقتحمت كتاباتها عالم الصحراء السحري. الروائية الجزائرية أمل بوشارب اقتحمت عوالم الصحراء بسردها وكانت مغامرتها فريدة من نوعها. وكان لـ"العرب" هذا الحوار مع الروائية حول عالم الصحراء وبعض القضايا الأدبية الأخرى.

خلود الفلاح

□ أمل بوشارب روائية من الجزائر (1984)، بدأت مشوارها بكتابة القصة فصدر لها "عليها ثلاثة عشر"، ثم اتجهت إلى عالم الرواية الذي وجدت فيه بحسب قولها عالماً صغيراً يخترن عالمنا الأكبر ويحاول مصالحتنا عليه بكل مفارقاته وتناقضاته.

ككاتبة شابة نسأل بوشارب بماذا تحلم؟ لتجيبنا "أعتقد أنني أشبه فكرة السعي أكثر من فكرة الحلم وأجد نفسي فيها. وإن كنت أعمل باستمرار على شيء فهو تحقيق التوازن بين عوالمنا الداخلية والعالم الخارجي، ولا أعتقد أن هذا مسعى مرتبط بآي سن".

تنطلق الروائية أمل بوشارب في مشروعها الروائي، من الروايات ذات الخيال العلمي والبوليسي، وتلفت الكاتبة إلى أنها أنماط سردية غير مستهلكة في الأدب العربي، ومن شأنها أن تخدم مشروعها الرامي لزعزعة الصور الرائدة، وكسر الأشكال النمطية لما يفترض أنه تصور واحد لما ينبغي أن يكون عليه الأدب.

◀ من الطبيعي جداً أن تساير الرواية التيارات الفلسفية والفكرية السائدة في زمنها لأن ذلك هو ما يشكل وعي الروائي

وتضيف "التحدي ليس سهلاً لأن هذه الأنواع الروائية بالتحديد قد تزج الكاتب في خيانة نمطية أخرى، إلا أن الانفتاح النقدي

اللغة ودولة أهلها



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

□ اللغة، كما يعرفها علماء اللسانيات، هي وسيلة للتفاهم وتيسير شؤون الحياة اليومية، ولكنها أيضاً أداة للخلق والابتكار في مجالات الأدب والمسرح والعلم والمعرفة والاقتصاد والتكنولوجيا، فلا شيء يتم بمعزل عنها. وهي إلى ذلك في حركة دائبة، تتطور باستمرار، وتأخذ من اللغات الأخرى - عند الغزو سلباً أو إيجاباً، أو عند الاختلاط والتمزج - الفاظاً جديدة، وتهمل الفاظاً قديمة زالت الحاجة إليها. ولما كانت اللغة كائنًا حيًا، فإنها تحيا بحياة أهلها إن اعتلوا اعتلت، وقوتها من قوتهم إن وهنوا وهنت. أي أنها تتطور بتطور الناطقين بها، وتتأخر بتأخرهم، فقد شهدت بعض اللغات نمواً مطرداً حين قويت شوكة دولة أهلها، فازدهرت ثقافتها وتطورت علومها وتلاحقت ابتكاراتها، فاغتنت اللغة بما فرضته حركة التجديد من مستحدثات ومبتكرات، فيما بقيت لغات أخرى في صيغتها الأولى، أو تفهقت حضورها، وقل تداولها، فنابت عنها لغات دخيلة، أو آلت إلى الإهمال ثم إلى الانقراض، بسبب ضعف دولة أهلها وانكسار ثقافتهم، فبادت بعد أن سادت عقوداً وقروناً من الزمان. كذا الآرامية والسومرية والفينيقية والصينية الكونفوشيوسية ولغات آسيا الصغرى القديمة. وقد تبقى اللغة، تحت حكم ظروف تاريخية وحضارية، مجرد لهجة محلية ساذجة، كما هو شأن مئات اللهجات الأفريقية البدائية، لركود ثقافة أهلها وانعدام مبتكراتهم.

يقول ابن خزم الأندلسي في كتاب "الأحكام" "إن اللغة بسفط أكثرها، وتبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم في أمانيهم، أو بنقلهم عن ديارهم واختلاطهم بغيرهم، فأبنا يقيد لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها، وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم، واستقلوا بالخوف والحاجة والذل وخدمة أعدائهم، فمضمون منهم إندعام خاطر، وربما كان ذلك لشتات لغتهم، ونسيان أنسابهم وأخبارهم، ويؤيد علومهم (أي زوالها). هذا موجود بالمشاهدة، ومعلوم بالعقل ضرورة".

ولو القينا نظرة على لغات العالم الحية اليوم، حتى في ظل هيمنة الإنكليزية، لآلفينا أن أكثرها تجرداً هي تلك التي امتلكت دول أهلها أسباب القوة والمناعة، وانخرطت في الحداثة، ووفرت ما يلزم لتحقيق إنجازات علمية وتكنولوجية منطوية، ما يفرض على اللغة تجديد مفرداتها ومصطلحاتها وتراكيبها وتعابيرها لكي تساير ما يجد، أي الفكر البشري، على رأي ما فتور هوغو، يسير واللغات تسير معه، فكيف لا يتغير اللباس إذا تغير الجسد. مرة أخرى نقول إن لغتنا في متفرق طرق، إن اعتدنا بها وجددناها لتكون مواكبة للعصر، ظلت محافظة على حيويتها؛ وإن أفلناها، زالت واضمحلت، أو تردت إلى أقبية المتاحف، كسائر الأشياء القديمة.

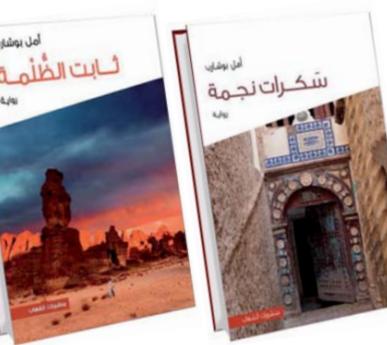
جوائز كتاب مصر

□ القاهرة - أعلنت النقابة العامة لاتحاد كتاب مصر عن جوائز الاتحاد لعام 2018، بعد أن اعتمدها مجلس الإدارة المنعقد بتاريخ 2 ديسمبر من الشهر الحالي. ونال "جائزة التميز في الشعر" كل من الشاعرين ماجد يوسف وفريد أبوسعدة، و"جائزة التميز في القصة والرواية" فاز بها كل من الروائيين فؤاد حجازي وحسن الجوخ، أما "جائزة التميز في النقد" فقد فاز بها كل من الناقدتين صابر عبدالدايم وأحمد حلمي حلوة.

أما جوائز الاتحاد، فكانت "جائزة شعر الفصحى" من نصيب الشاعر بشير رفعت سعيد، والت "جائزة النقد الأدبي" إلى هدى عطية عبدالغفار، فيما فاز بـ"جائزة الترجمة" حسام فقهي نايل، وذهبت "جائزة شعر العامية" للشاعر مصباح المهدي، أما "جائزة الرواية" فقد فاز بها الروائي محمود أحمد عرفات، ختاماً بـ"جائزة أدب الأطفال" التي فاز بها خالد محمد فتحي أبوبكر. ومنح كذلك عدد من الجوائز الخاصة، أولها "جائزة بهاء طاهر لأدباء الصعيد" لأشرف عكاشة، و"جائزة حسن البنداري" وقد فازت بها نور الهدى عبدالمنعم، و"جائزة المرحوم يوسف أبورية" لانتصار عبدالمنعم.

وعن مدى تفكيرها في القارئ على المنصات الإلكترونية تقول الروائية الجزائرية "القارئ لطالما كان ذا مواقف واضحة وصريحة مما يقرأ، والمنصات الإلكترونية اليوم لم تقم سوى بوضع أرائه في دائرة الضوء، بعدما كان الكاتب لوقت غير بعيد فقط هو سيد المعادلة. أتابع بالتأكيد، وأهتم بجميع الرسائل التي تصلني من القراء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأعتبر أننا محظوظون كجيل كتاب يعيش هذه الطفرة التواصلية مع القارئ".

ترى أمل بوشارب أنه لا يمكن البت بشكل قاطع في مسألة زمن الرواية إذ يختلف تذوق أصناف أدبية بعينها من ثقافة لأخرى، كما لا يمكن وضع الشعر والرواية في حالة مقارنة بسبب اختلاف مقاييس تقييم أدائهما "الجماهيري". فإذا أخذنا مقياس المقروئية نجد أن خرائط دور النشر في العالم العربي تميل حالياً دون شك نحو الرواية، لكن في المقابل الشعر يسجل دوما حضوراً أقوى في المهرجانات الثقافية (في الجزائر على الأقل) وهو أمر طبيعي لأن مذاق الشعر يكتمل بالإلقاء، بينما الرواية يفترض أنها عمل يقرأ بحميمية على أفراد. وعموما أرى أنه من غير المجدي محاولة وضع الروائيين والشعراء دوماً في حالة استقطاب لأن لكل منهما في الحقيقة ملعبه الخاص.



وتتابع بوشارب "الرواية اليوم تأثرت بمفهوم الحداثة وما بعد الحداثة. من الطبيعي جداً أن تساير الأعمال الفنية بصفة عامة التيارات الفلسفية والفكرية السائدة في زمنها لأن ذلك هو ما يشكل وعي الروائي في النهاية ويصقل أدواته، وإلا كيف يمكن له أن يعكس انشغالات عصره ويتمثل أزماته".

منصة إلكترونية

ترفض بوشارب القول إن كتابها "الرائحة" والذي كتبه بالإيطالية هو البداية للتحلي عن الكتابة باللغة العربية، وتضيف "من غير المناسب وضع الأمر على هذا

اعتمدت بوشارب في رواية "سكرات نجمة" على رموز ودلالات تاريخية وعلى صنع أحداثها بشيء من الغموض، خاصة وهي تفكك جريمة قتل وتنتقل إلى قضايا الفن. وهذا ما قد يضع الرواية في خانة "النخبوية" إذ تحتاج إلى قارئ من نوع خاص.

تقول الكاتبة "صحيح أن الشخصية المركزية للرواية هي لفتان نخبوي تماماً يعيش في عوالمه الخاصة وترتبط كل اهتماماته بموضوعات تنطوي على الكثير من التجريد كالفن والأدب والإلهام الصوفي، لكن قولبة العمل داخل قصة بوليسية كانت محاولة مني لخلق توازن بين عوالم الإغتراب المتعالية لإلياس البطل، التي من شأنها أن تبعد القارئ، وقدرة الأحداث المتسارعة على جذب من جديد. وهكذا حاولت المصالحة بين العمق النخبوي والروح الشعبية للأدب".

في رواية "ثابت الظلمة" كانت الصحراء الجزائرية أي المكان هي البطل الحقيقي للرواية. وهنا توضح بوشارب "وبالتحديد جوفها الخفي، وما ينطوي عليه من بعد سراوغ لفكرة الغياب والامتلاء. الصحراء تشبهنا في لحظات الارتباك التي قد تضعنا أمام عربي وجودي أو تفجر في أذهاننا عوالم فكرية خصبة. الأمر يتوقف على مقاربتنا

أمير الشعراء في موسم جديد مليء بالمفاجآت

حيث تلخصت شروط الترشيح للموسم الثامن في ألا يقل عمر الشاعر أو الشاعرة عن 18 عاماً ولا يزيد عن 45 عاماً، على أن يقع إرسال قصيدة عمودية لا تزيد أبياتها على 30 بيتاً، أو إرسال قصيدة نغمية لا تزيد مقاطعها على مقطعين من دون أن يتجاوز عدد أسطر كل مقطع 15 سطراً، إلى جانب إرسال سيرة ذاتية للمترشح، عبر البريد الإلكتروني الخاص بالبرنامج. وستتأسس الشعراء على لقب إمارة الشعر في حلقات أسبوعية يكون فيها رأي لجنة التحكيم وتصويت الجمهور هما الفيصل في تحديد المتاهلين إلى كل مرحلة مoolية ومن ثم في تحديد صاحب لقب أمير الشعراء. وتذكر أن الفائز بلقب "أمير الشعراء" سيحصل على بركة الشعر وخاتم الإمارة، إلى جانب جائزة نقدية بقيمة مليون درهم إماراتي، فيما يحصل صاحب المركز الثاني على جائزة نقدية بقيمة 500 ألف درهم إماراتي، أما صاحب المركز الثالث فيحصل على 300 ألف درهم، وتمنح جائزة بقيمة 200 ألف درهم للمركز الرابع و100 ألف درهم للمركز الخامس.

والأدبية التي تم الإعلان عنها سابقاً، حيث تم اختيار الشعراء المؤهلين لمقابلة لجنة التحكيم بشكل مباشر. وأوضح التميمي أن لجنة التحكيم ستقوم على مدار 3 أيام بمقابلة الشعراء في مسرح شاطئ الراحة، وسوف تباشر عقب المقابلات باختيار قائمة من 40 شاعراً، سيخضعون إلى اختبارات إضافية أكثر صعوبة، وذلك لاختيار القائمة النهائية المكونة من 20 شاعراً للمشاركة في حلقات البث المباشر. وفي وقت سابق أكد سلطان العميمي مدير أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أن الموسم الثامن من مسابقة "أمير الشعراء" شهد إقبالا كبيرا من شاعرات وشعراء العربية الفصحى من مختلف الدول.

البرنامج سيظهر هذا العام بحلة جديدة من حيث الإخراج والتنفيذ، وستتخلله العديد من المفاجآت التي تلي تطلعات الجمهور

للبرنامج في كل موسم، حيث سيظهر البرنامج هذا العام بحلة جديدة من حيث الإخراج والتنفيذ، وستتخلله العديد من المفاجآت التي تلي تطلعات الجمهور الكبير للبرنامج.

ومن جانبه، أوضح الدكتور علي بن تميم عضو لجنة التحكيم للبرنامج، أن لجان الفرز والتحكيم عملت منذ بدء استقبال طلبات المترشحين وإلى ما بعد انتهاء فترة الترشيح في 15 أكتوبر الماضي على فرز المشاركات واختيار أكثر من 150 شاعراً من بين الآلاف من المترشحين للبرنامج من مختلف الدول العربية والأجنبية، وذلك وفق المعايير الفنية

□ أبوظبي - استقبل برنامج "أمير الشعراء" الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، أكثر من 150 شاعراً من دول عربية وأجنبية، وذلك للمشاركة في المقابلات المباشرة مع لجنة التحكيم والتي بدأت صباح الأربعاء، لتستمر حتى الجمعة الموافق 7 ديسمبر الجاري. وفي هذا الإطار صرح عيسى سيف المرزوعي نائب رئيس اللجنة، أن برنامج "أمير الشعراء" يعد من أهم المشاريع الثقافية المتخصصة بالشعر الفصيح، وأن فكرة البرنامج تهدف إلى استعادة روائع الشعر والأدب وإحياء الموروث العربي الأصيل، إلى جانب تحفيز الحراك في مشهد الشعر العربي المعاصر، مشيراً إلى أن البرنامج ساهم على مدار مواسمه السابقة في اكتشاف ودعم العديد من المواهب الشعرية الشبابية، التي أصبحت معروفة اليوم على الصعيدين الأدبي والإعلامي.

وأكد المرزوعي أن اللجنة تحرص على تقديم إضافات متميزة ومبدعة





تستعد النجمة السورية ليليا الأطرش لتصوير دورها في المسلسل الجديد «حركات بنات» للمخرج محمد سليمان معروف، والمقرر عرضه في رمضان 2019.

تستعد المغنية المصرية رنا سماحة للمشاركة في الجزء الثاني من مسلسل «أفراح إبليس»، حيث تجسد شخصية مطربة أسماها هالة، وينطلق تصوير العمل قريباً.



«راجل وست ستات».. المسلسل الأطول في تاريخ الكوميديا المصرية

● كتاب عشقوا شخصياتهم فأحبها المشاهد ● كوميديا راقية بلا تعقيدات صالحة لأي مكان وزمان



أداء بعيد عن التكلف

ممثلي الأدوار الثانية الذين انتقلوا إلى أدوار البطولة ورفضوا التراجع خطوة لضمان الاستمرار والحضور.

وهي خطوة اتخذها سماح نفسه وتحسب له وتمنحه مساحات متعددة للظهور في الأدوار الأولى أو الثانية، لأن التصنيف الأهم لأي ممثل هو الإجابة في الدور، وهو ما تمكن منه سماح في دور رمزي بعد العودة في الجزيين التاسع والعاشر.

وامتلكت لقاء الخميس في دور رانيا زوجة عادل، طريقة أداء خاصة، ولم تقم بها نفسها في دوائر التصنيف كوميديا، بل كممثلة مجتهدة لدورها في عمل كوميدي اضافت إليه من روحها، وهس التي تملك رشاقة وخفة ظل وطلاقة تجعلها واحدة من أهم النجمات تالفاً في مجالها.

وبعيداً عن الجوانب الفنية في المسلسل هناك لفحة إنسانية رائعة تحسب لمخرج وبطل العمل، وهي مشاركة الممثل الشاب هشام شرف (ابن الممثل الكوميدي الراحل محمد شرف)، كنوع من الدعم المسادي والمعنوي لوالده خلال رحلته مع المرض والتي استمرت سنوات، وقد أثبت هشام أنه جدير بالفرصة التي أتاحت له في دور صبي المقهى.

في الأجزاء الأولى، وهذا الاحترام لمكانته منحه ثقة في نجومه الذين قدموا أدوارهم بكل راحة.

وهنا نجد أشرف عبدالباقى، الذي كان نموذجاً للاهتمام والالتزام الفني، وهو يعد الامتداد العصري لمدرسة "المدبوليزم" في الكوميديا والتي تنسب إلى الكوميدي المصري الراحل عبدالمنعم مدبولي، تلك المدرسة التي أجادت في الارتجال من داخل النص، الذي يضيف للعمل دون أن يفقده انزائه أو احترامه، إنما يكسبه روحاً أخف عن طريق ضحكات لا تذبذب مع السنوات بل تظل معطرة بالكوميديا الراقية التي جعلته مدرسة في مجاله.

وعاد سماح حسين بعد سنوات من الخبرة، وهو متمسك بشخصية رمزي تماماً، وظهر ذلك في أدائه المتمكن لشخصية الشاب محدود الذكاء، وتعد عودة سماح للدور الثاني بعد عدد من البطولات السينمائية والتلفزيونية التي اختلفت نسب نجاحها، نقلة إلى الأمام في مسيرته وليست عودة إلى الخلف.

والتمسك بالأدوار الأولى، في ظل أزمة الإنتاج الدرامي والسينمائي، يعني التوقف وهو المصير الذي عانى منه الكثير من

الفنان أحمد آدم، ويبقى "راجل وست ستات" من أهم أعماله الذي يتفانى في الإضافة إليه مع كل جزء.

وجميع أدواته كمخرج كانت مسخرة لوضع لمسات من البهجة والحيوية للعمل، فالديكورات لوحة تشكيلية معبرة، في بيت عادل أو في "البازار" أو في المقهى التي يجلس فيها عادل ورمزي، والإضاءة مريحة للعين والإكسسوارات تمثل قطعاً فنية، إلى جانب الملابس الانيقة لكل المشاركين في العمل سواء في الأدوار الرئيسية أو الثانوية. وساهمت هذه العوامل في التغلب على معضلة قلة الأماكن التي يتحرك داخلها الأبطال والتي لا تتجاوز أربعة أماكن بشكل ثابت، فرغم محدودية حركة الشخصيات داخل أماكن قليلة، إلا أن فولادكار لم يقع بالعمل في برائن الملل والرتابة حيث استخدم كل التفاصيل المتاحة لمنح لقطاته حيوية تنبع من الأداء وكل العناصر المساعدة له.

منطقة النفوذ الفني

منذ بداية العمل والممثلون لم يدخلوا في منطقة نفوذ المخرج كمسؤول أول عن العمل، رغم صغر سنه وقلة خبرته، لا سيما

أخفقت الكثير من الأعمال الدرامية التي قدمت مؤخراً بأجزائها المتعددة في جذب المشاهدين، وأصبحت المسلسلات التي تتجاوز الثلاثة أجزاء مملة ورتيبة، لأنها ظلت مصحوبة بأسلوب تمطيط أفقدها رونقها الأول، لذلك تخلى الكثير من المخرجين عن ذلك، كما أن سوق الإنتاج لم يعد مهيباً للمزيد من هذا النوع.

إلهام رحيم

أما المؤلف ولأد شريف فقد أكسب الجزء التاسع والعاشر وهجا كوميدياً مميزاً، أعاد حالة الارتباط الجماهيري القوي بالمسلسل، والذي تعرض لتراجع محدود في متابعة بعض أجزائه بعد انسحاب سماح حسين من العمل، عقب الجزء الخامس، بحثاً عن دور للبطولة الفردية.

ولأد ومعها مجموعة من الكتاب الموهوبين، مثل سمير السمرى، باسم حسين، أحمد ناصف، أيمن عكاشة، صالح سعيد، وليد عبدالسلام ومحمد عبدالعظيم، استطاعوا منح الموضوعات الهزلية الساخرة زخماً كبيراً، بفضل قدرتهم على اختلاق مواقف ضاحكة بصورة راقية، بعيدة كل البعد عن الإبتذال.

ومن هذه المواقف التي تناولتها الحلقات عض الكلب لرمزي وإصابته في حلقة أخرى بالعسنى نتيجة تناول دواء للكحة ثم عمله بالمخابرات في حلقة تالية، ووجود شبح في "البازار"، والتعامل بالمقايضة بعد إلغاء العملة، ورائيا (الفنانة لقاء الخميس) زوجة عادل واشترائها بمسابقة ملكة جمال مصر، ومساعدة لص على التوبة.. وغيرها الكثير من المفارقات الهزلية التي تنطلق من خلالها كوميديا الموقف المرتبكة التي منحت العمل حيوية تعكس حماس كتاب تعاملوا وكانهم يقدمون أولى أجزاء العمل.

ولم يجد مخرج العمل، أسد فولادكار، مهرباً منذ بداية عمله بالمسلسل من محبة شخصياته، التي انحاز لها وهي تتحرك على الورق بكل خفة وطلاقة، فحولها إلى شخص من لحم ودم على الشاشة منذ الجزء الأول، وتدفقت الأحداث في حياة هذه الشخصيات على مدى 12 عاماً، هي عمر المسلسل الكوميدي الأطول في تاريخ الكوميديا المصرية، من حيث أجزائه وحلقاته.

وتحول العمل إلى حياة درامية متكاملة يتعايش معها المشاهدون بشغف، وكان أفراد هذه العائلة الكوميديا صاروا أصدقاء لهم، وهذه قصة النجاح لأي مسلسل مهما كان نوعه، حيث يشعر متابعوه وكأنهم في صداقة مع شخصياته، وهذا ما يحول أي عمل إلى مسلسل متدفق الأحداث والأجزاء بكل انسيابية.

وكانت بداية فولادكار مع هذا المسلسل الذي صنع اسمه وتلاه بالكثير من الأعمال المتميزة، مثل "الزنازى مجاهد"، و"عفاريث محرر" و"جوز ماما"، وسيعرض له في بداية العام المقبل فيلم "قرمط بيتقريط" بطولة

القاهرة - يقف مسلسل "راجل وست ستات" في جزئه العاشر استثناء بين الأعمال الطويلة، لأنه امتداد لعمل كوميدي بسيط الثيمة، تدور أحداثه حول "عادل" صاحب "بازار" يعيش مع ست سيدات، هن زوجته المتفلسفة وشقيقته العانس وابنته التي كبرت وصارت شابة وأمه المنحازة له دائماً وحماته الطيبة وأخت زوجته المطلقة وطفله الصغير المشاعب، فضلاً عن ابن عمه رمزي الذي يواصل في الحلقات الجديدة سلسلة المشاكل التي يتسبب فيها دون قصد لعادل. هذه هي القصة الرئيسية للعمل على امتداد أجزائه التي قدمت، ومن المتوقع تصوير أجزاء جديدة منه في ظل حالة النجاح التي يحظى بها، لا سيما الجزء العاشر الذي يعرض على قناة "أم.بي.سي مصر"، ويحقق نسب مشاهدة تلفزيونية عالية ومشاهدات أكبر على الإنترنت.

حبكات درامية

قصة لا تعقيدات أو حبكات درامية قوية فيها تصلح لأي مكان وزمان، ولا ترتبط إلا بفكرة التعايش بين المختلفين في العمر والطباع والسلوكيات والثقافات وتقبل الاختلافات البشرية، وتحمل ما تفرزه من مشاكل أو تتشاحن في بعض المواقف أو ما ينتج عنها من إيجابيات مثل التلاحم في الأوقات الصعبة.

العمل تحول إلى حياة درامية متكاملة يتعايش معها المشاهدون بشغف، وكان أفراد هذه العائلة صاروا أصدقاء لهم

فكرة رسمها منذ البداية المؤلف عمرو سمير عاطف، بشغف واضح للشخصيات التي جاءت متفنة ومقتنعة وطبيعية لدرجة جعلت من الصعب فصل الممثلين الأساسيين فيها عن الشخصيات التي يؤدونها، وكانهم انصهروا داخلها فلم يعد المشاهد يفرق بين الفنان أشرف عبدالباقى "عادل"، طيب القلب الذي يحتوي الجميع، أو بين الفنان سماح حسين في دور "رمزي" الساذج.

«حبيبي اللدود».. حين يولد الحب في زمن الحرب الأهلية اللبنانية

في إبراز كل ما لديها من قدرة في أداء الدور الذي أسند لها، وهي تنبئ بلا شك بموهبة في طريقها إلى التشكل، غير أن تصديها لمثل هذا الدور المحوري كفنانة ناشئة ليست لديها أي خبرات سابقة في مجال التمثيل، مثل إحدى علامات الاستفهام في المسلسل، فتواضع الخبرة كان واضحاً، خاصة في المشاهد المشحونة بالانفعالات، ولعلها في التجارب القادمة تكون أكثر احترافاً.

المسلسل لا يتتبع وقائع بعينها من أحداث الحرب الأهلية اللبنانية، لكنه يتلمس تأثيرها الفعلي على الحياة اليومية

المسلسل لا يزال معروضاً على القنوات اللبنانية، ولا تزال أحداثه في تصاعد مستمر، وهي أحداث تنبئ بالمزيد من المفاجآت على صعيد العلاقات بين أطرافه، كالعلاقة بين نوح وسمير بعد احتدام الحرب، ومصير سمر نفسها بعد مقتل أهلها، وأسرها من قبل إحدى الجماعات المسلحة، كما أن العلاقة بين روان طحطوح وفادي أندراوس ستواجه بلا شك بالمزيد من التحديات التي يتطلع الجمهور إلى كيفية معالجتها، فلن ستكون الغلبة في النهاية للحب أم للحرب؟

مسلسل "حبيبي اللدود" في مجمله هو أحد الأعمال التي تتمتع بقدر من التشويق، وهو يعرض في أجواء من المنافسة بين عدد من الأعمال الأخرى المعروضة في نفس التوقيت، وهو أمر إيجابي ويثبت أن فرص العرض والمنافسة الدرامية من الممكن ألا تقتصر على الموسم الرمضاني وحده، والذي يتم فيه تكثيف الإنتاج الدرامي، بل يمكن أن تستمر طوال العام.

الزائدة واستسلامه لأوامر قائده. ورغم هذه الإشكاليات المعقدة يتقدم نوح لخطبة سمر، غير أن الأحداث اللاحقة سيكون لها تأثير على تلك العلاقة.

يقدم الفنان يورغو شلهوب في دور نوح نموذجاً للمقاتل المدافع عن مبادئ حزبه حدّ التعصب، أما الفنانة روان طحطوح فقد استطاعت تجسيد دور الفتاة المثقفة التي تحاول الدفاع عن حبها رغم ممانعة عائلتها، وتمثل روان طحطوح الجانب المشرق في المسلسل، فهي الفتاة المثقفة التي تناهى بنفسها عن كل هذه الصراعات معلنة رفضها للحرب ونغمة الكراهية التي يتم زرعها حتى في نفوس الأطفال الصغار.

المسلسل لا يخلو من الشعارات التي تم حشرها في السياق على نحو مباشر، كالتحية التي يتبادلها مقاتلو الحزب على سبيل المثال "كلنا للوطن"، واللافت هنا أنه على الرغم من كون العمل يتناول حقبة الحرب الأهلية اللبنانية، وهي حرب كانت أطرافها الرئيسية معلومة للجميع، إلا أن المسلسل لم يُشر إلى حزب أو طائفة بعينها، وحاول قدر المستطاع تجنب التلميح أو الإشارة إلى أي طائفة من الطوائف اللبنانية المقاتلة واستعاض عنها بأسماء رمزية، ربما لتجنب الحساسيات السياسية في المجتمع اللبناني، ويشجع للمسلسل هنا أنه لا يتتبع وقائع بعينها من أحداث الحرب، لكنه يتلمس تأثيرها الفعلي فقط على تفاصيل الحياة اليومية.

يتميز مسلسل "حبيبي اللدود" بالتنوع في أماكن التصوير، والحضور اللافت لمشاهد الحركة والمعارك والأشتباكات الحربية، رغم وجود بعض المشاهد التي كانت في حاجة إلى الإلتقان.

ونأتي هنا إلى دور سمر الذي لعبته جوانا حداد، وهو أحد الأدوار المحورية في المسلسل، إذ اجتهدت الفنانة قدر المستطاع

ربما لهذه العلاقة، لا بسبب الخلافات السياسية وحدها، بل أيضاً بسبب الفروق الاجتماعية بين العائلتين. والتحدي الأكبر الذي يواجه هذه العلاقات الغرامية يتمثل في طاعة كل من نوح ومجدي العمياء لزعيم الحزب الذي ينتميان إليه، حتى وإن تعارضت هذه الطاعة مع مبادئهما وبقائهما الشخصية.

وتدفع هذه الطاعة العمياء بنوح إلى قتل أحد الشباب من حزب منافس تنفيذاً لأوامر زعيم الحزب، ما يؤدي إلى اشتعال المعارك بين الأطراف جميعاً، وباندلاع الحرب تتخذ الأحداث منحى مأساوياً بمقتل عائلة سمر حبيبة نوح ثم مقتل شقيق نوح نفسه.

العلاقة بين سمر ونوح تمرّ بالكثير من المنعطفات قبل أن تتعدّد الأمور إلى هذه الدرجة، فعلى الرغم من حب نوح لسمر إلا أنها تكتشف أن له علاقة بامرأة أخرى، كما يؤرقها انخراطه في الحرب وقناعته

لم تجلب الحرب الأهلية سوى الخراب على لبنان، ومثلت درساً لن ينساه اللبنانيون ودافعاً قوياً لضرورة تقبل الآخر، وهي الرسالة التي يوجهها مسلسل "حبيبي اللدود" للبنانيين جميعاً بمختلف طوائفهم لتذكيرهم بما حل بوطنهم من جراء الحرب.

ناهد خزّام

(جوانا حداد) التي تنتمي عائلتها إلى حزب منافس.

بدأ المسلسل باستعراض لتفاصيل هذه العلاقة الغرامية بين نوح وسمير، والتعقيدات التي تحول دون ارتباطهما الرسمي، وفي غمرة هذه الأحداث تذبّت علاقة أخرى بطلها "مجدي" الذي يؤدّي دوره الفنان (فادي أندراوس)، وهو مقاتل في الحزب الذي ينتمي إليه نوح، و"ريما" التي تلعب دورها الفنانة روان طحطوح، وهي ابنة أحد الزعماء السياسيين.

وتستمر الأحداث على هذا النحو، حيث تتطور علاقة الحب بين مجدي وريما، ويحاولان معا التغلب على هذه التحديات التي تواجه حبهما، خاصة مع رفض والد



تاهت المشاعر بين الحب والعداوة

تدور أحداث المسلسل اللبناني "حبيبي اللدود" المعروف حالياً على قناة "أل. بي.سي.أي" في أجواء الحرب الأهلية اللبنانية في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، ففي هذه الأثناء كانت السيطرة والغبلة على الأرض للقوى والأحزاب المسلحة التي كان كل منها يسعى إلى توسعة منطقتة نفوذه على حساب الآخر، ويؤمن كل أفرادها وقادتها بامتلاك الحقيقة ومن ثم تخوين الآخر.

ويتناول العمل بعض تفاصيل هذه الحرب وتأثيرها على المجتمع اللبناني من انقسام واستقطاب سياسي وعشائري، لكنه أيضاً يظهر لنا نقاط التوافق التي تجمع بين أبناء الوطن الواحد حين ينتصر الحب على الكراهية والانتقام، فبين أجواء التوتر والحرب المشتعلة بين هذه الأحزاب والقوى المسلحة يولد الحب والشغف، متجاوزاً العقبات التي تولد في طريقه ومتحدياً لنغمة الكراهية السائدة.

المسلسل من إخراج سيزار حاج خليل وتأليف منى طابع، وتشارك فيه نخبة من النجوم والنجمات اللبنانيات، من بينهم يورغو شلهوب وفادي أندراوس وروان طحطوح وبيدرو طابع ووجيه صقر، إضافة إلى الوجه الجديد جوانا حداد التي تخوض هنا أولى تجاربها التمثيلية.

وفي المسلسل يؤدّي النجم اللبناني يورغو شلهوب دور "نوح"، القائد لإحدى المجموعات المسلحة التابعة لأحد الأحزاب، وهو في نفس الوقت مغرم بالفتاة "سمر"

يشهد الدكتور هيرمان جوزيف على عدم التدخين في المنزل نهائياً، وليس فقط في وجود أطفال؛ نظراً لأن المواد الضارة في دخان السجائر تظل عالقة بالأثاث والسجاد والستائر.



متى يكون المفصل الصناعي ضروريا

● فترة التكيف مع المفصل الجديد تبلغ ستة أشهر في المتوسط ● قلة الحركة والتقدم في السن يفاقمان تأكل المفاصل



الوقت الصحيح يلعب دوراً مهماً في نجاح عملية المفصل الصناعي

خضعوا لعملية استبدال الركبة بـ 13.849 شخصاً لم يخضعوا للجراحة. كما أنهم قارنوا بين 6.000 مريض خضعوا لجراحة استبدال مفصل الورك بـ 6.000 شخص لم يخضعوا للجراحة. وفي غضون شهر بعد العمليات، كانت هناك 35 نوبة قلبية بين مرضى استبدال مفصل الركبة، مقابل أربع حالات في المجموعة التي لم تخضع للعملية. في الفترة نفسها، كان هناك 13 نوبة قلبية في مجموعة استبدال مفصل الورك مقابل ثلاث حالات في المجموعة التي لم تخضع للعملية. كان خطر الإصابة بالنوبة القلبية أعلى في الشهر الأول بعد الجراحة وانخفض مرة أخرى على مر الزمن.

الأبحاث لفهم كيف يؤثر استبدال المفاصل في الوزن، من أجل القيام بخطوات فعالة لمساعدة المرضى على إنقاص أوزانهم والتقليل من مخاطر إصابتهم بالتهاب المفاصل والعظام ومشاكل صحية أخرى على المدى الطويل. ووفقاً لدراسة أخرى نشرت في مجلة (ارتريتيكس اند روماتولوجي) فإن عمليات استبدال الركبة أو الورك قد تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالنوبات القلبية على المدى القصير وخطر تجلطات الدم على المدى الطويل. درس الباحثون ما يقارب 40.000 مريض في سن 50 عاماً أو أكثر، مصابين بفصال عظمي وقارنوا 13.849 من المرضى الذين

هذه الدراسة، قامت الباحثة ماريا إيناسيو وزملاؤها بفحص 12 بحثاً سابقاً، لتحديد الأثر الذي تتركه جراحة استبدال المفاصل على أوزان المرضى. وجد الباحثون أن 14 إلى 49 في المئة من المرضى فقدوا الوزن بعد عام من جراحة استبدال المفاصل، لكن لم يكن فقدان الوزن ذا دلالة.

وكتب الدكتور ستيفارت غودمان، من جامعة ستانفورد "كثيراً ما يخبر مرضى البدانة أطباءهم بأنهم أصحاب وزن زائد لأن آلام مفاصل الورك أو الركبة تحد من نشاطاتهم الجسدية" والحال أن الوضع لا يتغير كثيراً بمجرد التخلص من هذه الأوجاع. وقال معدو الدراسة إن هناك حاجة إلى المزيد من

يلجأ الكثير من المرضى إلى استبدال بعض مفاصلهم بأخرى صناعية، ولا سيما بعد عجز العلاج الطبيعي وبقية العلاجات الأخرى في الحد من الآلام والالتهابات. ومع ذلك لا ينتهي الكابوس بمجرد إجراء الجراحة التي قد تخلف تداعيات من نوع آخر على الصحة.

الوجع إلى الجراحة، وذلك للحيلولة دون حدوث أضرار في العمود الفقري. ويلعب الوقت الصحيح دوراً مهماً في نجاح عملية المفصل الصناعي؛ حيث إن التركيب المتأخر للمفصل يتسبب في استمرار الشعور بالألم. وأشارت ميرتس إلى أن هناك بعض المخاطر، التي تهدد المفصل الصناعي؛ فعلى سبيل المثال يتعرض مفصل الورك الجديد لخطر الانخلاع بسبب وضعية الجلوس "رجل على رجل"، ولهذا السبب يجب على المريض تجنب وضعية الجلوس هذه في الأشهر الثلاثة الأولى بعد الجراحة.

ومع تراجع آلام الجرح يمكن للمريض التحميل على المفصل شيئاً فشيئاً، وذلك لبناء العضلات تدريجياً. وتختلف مدة فترة التكيف مع المفصل الصناعي الجديد من حالة إلى أخرى، لكنها تبلغ ستة أشهر في المتوسط. وإذا تم كل شيء على ما يرام فسيكون بإمكان المريض استخدام المفصل مرة أخرى دون ألم، لكن ليس بالضرورة إلى الأبد؛ حيث قد تتسبب بعض العوامل في تفكك المفصل الصناعي مثل طبيعة البنية العظمية والبدانة والتحميل الزائد، ما يؤدي إلى الشعور بالألم وقبوض في الحركة.

وأوضح جراح العظام لينين أن العمر الافتراضي للمفصل الصناعي يختلف من مريض إلى آخر، غير أنه غالباً ما يلزم تغيير مفصل الركبة بعد 10 إلى 15 سنة، ومفصل الورك بعد 15 إلى 20 سنة.

ومع الاضطرار لإجراء عملية استبدال المفاصل لا يمكن الجزم بنهاية المخاطر بل للعملية تداعيات من نوع آخر. فقد أظهرت نتائج دراسة سابقة أنه لا يوجد دليل واضح على أن عمليات استبدال المفاصل تساعد على إنقاص الوزن، على الرغم من أنها تخفف من الآلام وتساعد على استرداد قابلية الحركة، فبدل خسارة بعض الكيلوغرامات بعد استئصال القدرة على النشاط، اكتسب الكثير من المرضى وزناً زائداً بعد العملية. وفي

برلين - يعد المفصل الصناعي الأمل الأخير في بعض الحالات، كقبوض الحركة والآلام المبرحة وحالات التلف المحتملة، ومع ذلك لا يمثل المفصل الجديد حلاً مستديماً.

قال الدكتور رامين نازيمي إن مفاصل الجسم، كالركبة والورك والكتف، عرضة للضرر لأسباب عدة؛ حيث تتآكل المفاصل بسبب التقدم في العمر وقلة الحركة والبدانة والتحميل الخاطئ على سبيل المثال في الرياضات التنافسية.

وأضاف جراح العظام الألماني أن كتلة العضلات المحيطة بالمفصل تتآكل شيئاً فشيئاً حتى يتصلب المفصل في ما يعرف طبياً بالتهاب المفصل التنكسي أو الفصال العظمي.

وفي البداية يتم اللجوء إلى ممارسة الرياضات الصديقة للمفاصل مثل ركوب الدراجات الهوائية والسباحة من أجل تقوية المفصل المصاب، مع إنقاص الوزن أيضاً في حال المعاناة من البدانة.

◀ في البداية يتم اللجوء إلى ممارسة الرياضات الصديقة للمفاصل مثل ركوب الدراجات الهوائية والسباحة لتقوية المفصل المصاب

ومن جانبها قالت أخصائية العلاج الطبيعي الألمانية، أوتيه ميرتس، إن الفصال العظمي نفسه غير قابل للشفاء، فالعلاج الطبيعي والرياضة يساهمان فقط في إبطاء التآكل؛ حيث تتم تقوية العضلات المحيطة بالمفصل، وغالباً ما تقل حدة الألم.

وإذا لم يسهم العلاج الطبيعي في تحسين الحالة في غضون ثلاثة إلى ستة أشهر، مع استمرار الشعور بالألم، تصبح الجراحة هي الحل. وبدوره أشار جراح العظام الألماني، نيلس لينين، إلى أن المعاناة من العرج تستلزم

كثرة النسيان لا تعني الخرف دائماً

الأناجزة لمجرد نسيان شيء ما بين الحين والآخر. ومع ذلك يفسر البروفيسور فورستل "يجب أن يعترف الشك حين تتزايد حالات النسيان أو عدم قدرتك على ملاحظة أشياء لم تكن صعبة عليك في الماضي".

ويمكن الوقاية من اضطرابات الذاكرة باتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية والمتوازنة والمواظبة على ممارسة الرياضة والأنشطة الحركية في الهواء الطلق، إلى جانب ممارسة الهوايات والعلاقات الاجتماعية.

والحمى والالتهابات وأمراض الخرف مثل مرض الزهايمر وكذلك اضطرابات الدورة الدموية في الدماغ على الأكرة. وهذا الأمر ينسحب على الأدوية، حيث تتسبب العديد منها في الحد من القدرات الذهنية والمعرفية وقد تنطوي على مخاطر غير متوقعة.

ويوضح العلماء أن اضطرابات الذاكرة قد تشير، في بعض الأحيان، إلى الخرف كعارض، ولكن قد يكون سببها أيضاً أحد مصادر التداخل والأمراض الأخرى. وعلينا

ماينتس (ألمانيا) - يرى الباحثون أن النسيان لا يعني دائماً الإصابة بالخرف، وإنما قد يرجع لأسباب أخرى، مثل التوتر النفسي والإجهاد الجسدي والذهني ونقص السوائل. ويقول البروفيسور أندرياس فيلجيبيل، المدير العلمي لعيادة الذاكرة التابعة لجامعة الطب بمدينة ماينتس الألمانية، إن كل هذه الأسباب تؤدي إلى النسيان من وقت إلى آخر، وهو أمر طبيعي لا يستدعي القلق.

وفي تقرير نقله الموقع الألماني دويتشه فيله عن مجلة "أبوتيكه أومشاو"، قال العلماء إن الذاكرة ليست جهازاً يمكنه العمل وقمناً نشاء، كما أن العلاقات بين الوحدات المخزونة في الذاكرة تتغير باستمرار وحين تُضاف إليها معلومات جديدة، تُعدل المعلومات القديمة أو توضع جانباً.

وأضافوا أن ارتباطات جديدة تنشأ داخل الدماغ، فقط حين محاولتنا استرجاع ذكرى قديمة. عن ذلك يقول البروفيسور هانس فورستل، مدير مستشفى الطب والعلاج النفسي في مدينة ميونيخ الألمانية "في الأساس لا نتذكر الشيء نفسه بالتحديد مرتين".

فقد يميل الإنسان إلى تذكر اسم شريك الأعمال في إطار حياتنا المحلية، لكنه قد يغيب عنا عندما نلتقيه بالصدفة في مطعم أو حمام السباحة. ورغم ذلك يمكن أن يستخدم الطلاب هذه الميزة من الذاكرة إيجابياً في مسيرتهم الدراسية، إذ يمكنهم تذكر المعلومات بشكل أفضل حين يؤدون الامتحان في القاعة نفسها التي سبق لهم حضور المحاضرات فيها.

ويؤكد البروفيسور الألماني فورستل أن التعب يمكن أن يؤدي إلى انخفاض مستوى الذاكرة. وينطبق هذا الأمر على الإرهاق بنوعيه الذهني والبدني، إذ يؤثر على القدرات المعرفية لفترة محدودة فقط، أما إذا اختفى التعب، فالذاكرة تعود أيضاً إلى العمل بكفاءة أكبر مرة أخرى.

ويعد الجفاف هو الآخر من الأسباب المحتملة لمشاكل الذاكرة، فكبار السن غالباً ما يشربون كميات قليلة من الماء، وبالتالي تتأثر ذاكرتهم بشكل خاص. ومن السهل تجاوز هذا الأمر بوصفة بسيطة: اشرب من لتر ونصف اللتر إلى لترين يومياً، ما لم تكن هناك أسباب طبية ضد هذه القاعدة. كما تؤثر بعض الأمراض مثل الاكتئاب والسكري

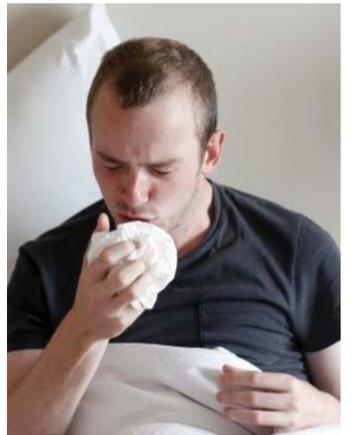
الحياة
صحة



قال أطباء ألمان إن حساسية الهستامين هي عدم قدرة الجسم على تفكيك هرمون "هستامين" بسبب خلل في وظيفة إنزيم "ديامين أوكسيداز"، وتتمثل أعراضها في الأم البطن المتكررة والانتفاخ.



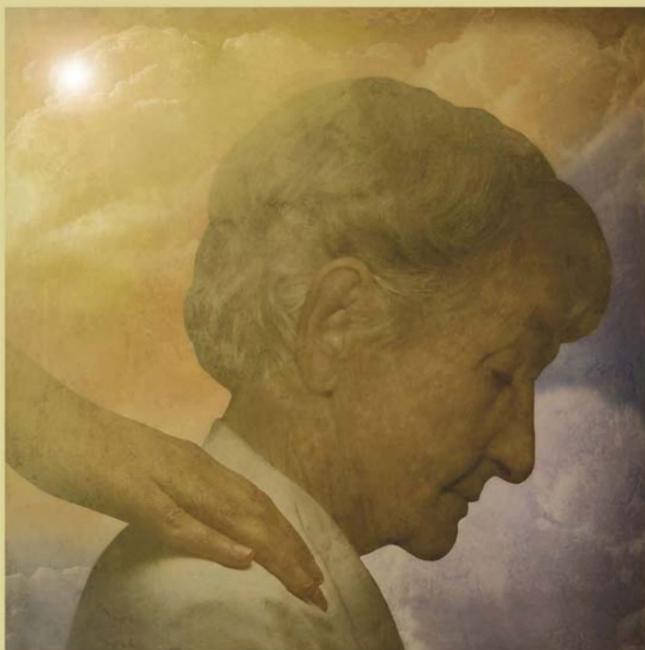
أفادت دراسة أميركية حديثة أن عقار "أكسي-سال" الذي تمت الموافقة عليه مؤخراً، أثبتت فاعلية كبيرة في علاج أحد أنواع سرطان الدم، وهو أورام الغدد الليمفاوية كبيرة الخلايا.



قال معهد الجودة في القطاع الصحي إن حرقنة المعدة المستمرة لا تهاجم المريء فقط، وإنما المسالك التنفسية أيضاً، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال السعال وبحة الصوت.



أوردت مجلة "وومان" النسائية أن متلازمة القلب المكسور تهاجم النساء بصفة خاصة، موضحة أنها تحدث بسبب الإجهاد العاطفي الشديد، على سبيل المثال بعد الانفصال أو وفاة شخص عزيز.



Alzheimer's

FIRST-CLASS / USA



قالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الروسية، في مؤتمر صحفي الأربعاء «ندعو باريس إلى الامتناع عن الاستخدام المفرط للقوة، وعدم استخدام القوة ضد الصحفيين، وعدم نسيان معايير احترام حرية التعبير وضمن أمن أنشطة مثلي وسائل الإعلام، وتوفير الظروف اللازمة لضمان أمن الصحفيين بشكل كامل».

اقترب الكشف عن مصير صحفي أميركي مختطف في سوريا

بيروت - ناشدت أسرة أوستن تايس، الصحفي الأميركي المفقود في سوريا، أي شخص لديه معلومات عنه بإبلاغها، مجددة الدعوة إلى إطلاق سراحه.

ولفت والدا الصحفي، خلال مؤتمر صحفي بنادي الصحافة في بيروت، إلى أنه «معتقل بسبب عمله الصحفي، وتم اعتقاله عند نقطة تفتيش (دون تحديد الجهة) وهناك شهود على ذلك».

وفقد تايس (37 عاما) في أغسطس عام 2012 قرب دمشق، ولا يزال مصيره مجهولا. إلا أن روبرت أوبراين، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخاص لشؤون الرهائن، قال الشهر الماضي إن هناك أسبابا تدفع للاعتقاد بأن تايس لا يزال محتجزا في سوريا وعلى قيد الحياة. ولم تتبن أي مجموعة في سوريا أو النظام احتجاز أوستن.

ومنذ فقدانه، بدأت عائلته حملة إعلامية للمطالبة بالكشف عن مصيره والإفراج عنه. وقال والده مارك، إن نجاح إدارة ترامب مؤخرا في ضمان إطلاق سراح رهائن أميركيين بالخارج يبعث الأمل للعائلة.

وكشفت والداه بأنهما تلقيا اتصالات مباشرة من قبل عدد من الأفراد الموثوق بصديقته (من دون تحديد)، «شاركونا بمعلومات حول أوستن»، لم يكشفها عنها.

وأشارا إلى أنهما قدما بطلب للحصول على تأشيرات دخول إلى سوريا لمواصلة مناقشة دمشق، وبذل كل جهد لتحديد مكان أوستن وتأمين إطلاق سراحه.

وطالبا حكومة الولايات المتحدة والنظام السوري بالعمل معا لحل هذه القضية الإنسانية.

وقال الوالد الذي ترافقه زوجته ديبورا، «يحدونا الأمل في ظل هذه الإدارة التي بات لديها سجل في إعادة الأميركيين المحتجزين في الخارج»، معددا ثلاثة أميركيين أطلقت كوريا الشمالية سراحهم في مايو، فضلا عن قس أميركي أفرجت تركيا عنه في أكتوبر الماضي.

وقالت العائلة إنها لم تتلق أي دليل على كونه على قيد الحياة منذ نشر مقطع فيديو له في العام 2012. ورغم ذلك، ذكر والده أن هناك «إجماعا من جميع من يعمل على قضيته» على أنه لا يزال حيا. وأوضح أنهم كانوا يأملون في الحصول على خطوط «من أشخاص يشعرون

بان وضعهم آمن وأنهم أحرار وأقل عرضة للخطر في مشاركة هذا النوع من المعلومات». وكان تايس يعمل صحافيا مستقلا مع وسائل إعلام عدة، منها واشنطن بوست وقناة سي.بي.إس. وتعاون أيضا مع وكالة فرانس برس وبي.بي.سي. وأوسوشيتدبرس برس.

وتشكل قضية تايس إحدى القضايا التي تسعى واشنطن لحلها. وكانت قد أعلنت في منتصف أغسطس الماضي عن اعتقادها بأن تايس لا يزال على قيد الحياة.

العصر الرقمي يضاعف التحديات على المؤسسات الصحافية

● التركيز على المستخدمين بدلا من المعلنين نموذج الأعمال الأمثل



المستقبل الإعلامي للشركات الرقمية الناشئة

التكنولوجية، تستفيد أيضا من شركات الأخبار الناشئة.

وبينما ستدير بعض المؤسسات الإخبارية أعمالا ناجحة وتحقق أرباحا للمستثمرين، يستثمر مشروع الصحافة الأميركية فيها، فإن الاتجاه يكون نحو جعل وسائل الإعلام مؤسسات خدمة عامة هدفها الرئيسي تحسين نوعية الحياة في مجتمعاتها بدلا من توليد عائدات للمساهمين.

ويمكن للقوى الرقمية التي دمّرت الصحافة المحلية أن تؤثر على الرأي العام، ويمكن أن يحدث ذلك بسرعة.

لكن أكبر عقبة أمام هذا هو الكسل. فبعض مالكي وسائل الإعلام يبدون راغبين في حصد الأرباح من شركاتهم حتى يصبح كل ما يتبقى هو الأصول الثابتة، التي سيبيعونها بعد ذلك.

وطالما أن قادة الحكومة وقطاع الأعمال والإعلام يفشلون في اتخاذ إجراء، فسوف نشهد ترجعا سريعا ومستمرًا. لكن هذه الثورة الإعلامية لا تأتي من الأعلى إلى الأسفل، إنها قائمة من الأسفل إلى الأعلى. وقد يستغرق الأمر وقتا أطول، ولكنه قد يكون أكثر دواما أيضا.

فشركة رقمية ناشئة قادرة على الوصول إلى جمهور من الملايين في غضون أشهر أو سنوات.

وكشفت دراسة حديثة أجريت على 100 شركة ناشئة من وسائل الإعلام الرقمية في أميركا اللاتينية، والتي شارك فيها برينير كمحرر وباحث، أن هذه المؤسسات كان لها تأثير محلي ووطني ودولي. ولكن في الوقت نفسه، تمثل إيراداتها الإجمالية التي تبلغ حوالي 15 مليون دولار أميركي سنويا جزءا صغيرا جدا من هذا المجال.

ومن المرجح أن يظهر العديد من هذه الشركات الرقمية الناشئة، خصوصا على المستوى المحلي، ويختفي بسرعة، لكن التعلم المتراكم سيغذيها، إذ يحتوي كل فشل على بذور لإطلاق شركة ناجحة محتملة. وقد وفّرت هذه العملية من التجربة والخطأ الأساس لكل صناعة رئيسية اليوم، من الزراعة إلى السيارات، إلى الأدوية، إلى أجهزة الكمبيوتر، إلى الهواتف المحمولة. وانتقلت هذه الصناعات من الكوخ (أو المرآب) إلى ورشة العمل إلى المصنع.

لذلك فإن شبكة الإنترنت التي دمّرت نموذج الأعمال التقليدي لوسائل الإعلام، بإرسال عائدات الإعلانات إلى المنصات

قليل من الصحفيين، لكنه تنافس مع أكبر غرف الأخبار في أكبر الصحف اليومية في إسبانيا. واليوم أصبح لديه 33000 «مشترك» يدفعون 67 يورو سنويا للمنشورات المجانية التي توفر إيرادات بقيمة 5 مليون يورو وتعد، بحسب تقرير معهد رويترز للأخبار الرقمية لعام 2018، واحدة من العلامات التجارية الإعلامية الأكثر شعبية وموثوقة في البلاد. ويجب على الشركات الناشئة التركيز على تغطية الفساد في السياسة والأعمال التجارية والإعلام، في مقابل الاستغناء عن بنية تحتية هائلة للإنتاج والتوزيع (مطبعة، مبنى مكاتب، مركبات تسليم، شبكة توزيع)، وبالتالي ليس لديها أي من عبء الديون المرافق لها.

والأخبار السيئة في هذا النموذج هي أن صناعة الأخبار ككل ستوظف عددا أقل من الأشخاص. والمؤسسات الإخبارية القريبة أصغر بكثير مما كانت عليه في الماضي. وإجمالي الإيرادات أقل بكثير، لكن التكاليف الإجمالية منخفضة أيضا، والنماذج الجديدة صغيرة.

وستكون المؤسسات الإخبارية الجديدة قادرة على النمو بسرعة، مثل الفيروس، على أساس تأثيرات شبكة التواصل الرقمي.

الصحافة المصرية تفقد سلطتها.. وحياتها أيضا

تستطيع قراءة مقالات وتقارير انتقدت تهاون الحكومة وتبعية البرلمان؛ لحجب المواقع. وهكذا لا تبقى إلا وجهة نظر رسمية مصرية تصوير بالإلحاح هي الوثيقة المعتمدة.

لا يجدي الآن الاحتكام إلى دستور نصت مادته رقم 211 على مسؤولية المجلس الأعلى للإعلام عن «ضمان

وحماية حرية الصحافة والإعلام.. والحفاظ على استقلالها وحيادها

وتعديتها وتنوعها»، فمصير هذه المادة لا يختلف عن المادة رقم 145 التي تلزم رئيس الجمهورية بتقديم «إقرار ذمة مالية عند توليه المنصب، وعند تركه، وفي نهاية كل عام، ويُشر الإقرار في الجريدة الرسمية».

هل تصمد صحافة عمرها يزيد على 140 عاما أمام استبداد شيطاني غافل

ثورة شعبية حاملة بالحرية؟ سؤال يدعو الإعلام الجديد، بحيويته واستعصائه على التطويق، إلى الاشتراك

في معركة الحياة، فما أشبه أيامنا بأخر مشاهد «أولاد حارتنا»، وقد ساد الرب، رعب المحكومين والحكام على السواء،

وتم فرض «أقسى العقوبات على آتفه الهفوات، وانهالوا بالعصي للخطرة أو النكتة أو الضحكة، حتى باتت الحارة في جوّ قاتم من الخوف والحقد والإرهاب.

لكن الناس تحملوا البغي في جلد، ولأدوا بالصرير. واستمسكوا بالأمل، وكانوا كلما أضر بهم العسف قالوا: لا بد للظلم

من آخر، ولليل من نهار، ولنرّين في حارتنا مصرع الطغيان ومشرق النور والعجائب».

يلتقيان في القاهرة». وفي 18 أكتوبر 2016 أعلن مكرم محمد أحمد، رئيس

المجلس الأعلى للإعلام في التلفزيون، أن طائرة الملك سلمان رفضت الهبوط في مطار القاهرة، إلا بعد الموافقة على ترسيم الحدود، بما يتضمن التنازل عن الجزيرتين.

وخلال تلك الزيارة الرسمية وقع اتفاق بقيمة 23 مليار دولار، بين شركة أرامكو السعودية والهيئة المصرية العامة

للبنزوك، لمدّ مصر بمنتجات بترولية مكررة، بواقع 700 ألف طن شهريا لمدة خمس سنوات.

ومع تنامي الضغوط الشعبية وحكم القضاء تراجع شركة أرامكو عن الاتفاق، وأبلغت مصر في أكتوبر 2016 بالتوقف

عن إمدادها بالمواد البترولية. وبدأت حروب الكلام، فحمل غلاف المجلة، في 30 نوفمبر 2016، عنوان «ماذا يريد محمد

بن سلمان من مصر؟»، وفي 21 ديسمبر 2016 حفل الغلاف بعنوانين أكثر حدة عن

منافسة السعودية لإسرائيل في دعم سد النهضة الإثيوبي «السعودية تعلن الحرب على الشعب المصري. مصر مؤهلة لقيادة

المنطقة رغم أنف الحاقدين». ثم وقعت الواقعة، وصارت الجزيرتان

خبرا حزينا ينتظر الخلاص ويراهن في الاستعادة على المستقبل، ولم تعد الصحافة المصرية قادرة على إثارة هذه

القضية ولو من باب التاريخ. وتجري الآن عملية خبيثة لمحو

الذاكرة بحذف مواد إعلامية تخص قضايا

إشكالية، مثل تيران وصنافير، فلا تجد مقطع فيديو كان متاحا في يوتيوب، ولا

للبيانات والتعليمات، وتذكر بوطة المرحلة التالية للاحتلال البريطاني الذي أضيف إلى تبعية الحكم آنذاك للباب العالي، ومن ذلك الاحتلال الهبوط عن عصيان الزعيم أحمد عرابي، ولعنه مساكين مغيبون رحبوا بقوات الاحتلال في ميدان رمسيس.

” ما لم تحدث معجزة إنقاذ من غيبوبة الموت، فإن نهاية الصحافة محسومة تماما، يلمسها القراء والصحافيون الذين ينتظرون الآن حدوث تغييرات في مناصب قيادية لن تؤثر على الأداء المهني، وإنما تعيد توزيع الأدوار على موظفين آخرين

” قضية التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير المصريتين مثال سافر على فقدان الصحافة للاستقلال وللحياة أيضا. ففي بداية الصدمة الشعبية، اتسع صدر الصحافة لطرح وجهتي النظر، وإن كان من خندق السلطة في خيار التخلي عن الجزيرتين. وللدلالة على ذلك، سأختار غلاف مجلة «المصور» الأسبوعية، في تحولاتها السلطوية من هذا الجانب إلى الآخر..

ففي 6 أبريل 2016 حمل غلاف المجلة عنوان «السيسي وسلمان.. الزعيمان

شؤون العدالة أو القضايا جريمة لا تسقط بالتقادم»، ولكنه تجاهل «سلطة» الصحافة، وارتتهنبا بأيدي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة.

ولا يكفي النص على استقلال هذا المجلس وهذه الهيئة للإقناع بوجود هذه الاستقلال، إذ يصور بتشكيل كل منهما قرار جمهوري، وهذا وحده كاف للتبعية المباشرة للسلطة التنفيذية، والمزايدة على المنع وفرض الغرامات، والإسراع إلى تلبية شره السلطة إلى الرقابة، نقاديا لصداق الصحافة والصحافيين.

إذا سمينا الأشياء باسمائها، في ظل الحالة المصرية، فإن الأجهزة الأمنية مسؤولة عن ترشيح رؤساء الهيئات الإعلامية، ورجل الأمن لا تهمة الكفاءة المهنية، وإنما ضمان الولاء. والمختار رئيسا لهيئة إعلامية أو لتحرير صحيفة، وفقا لهذا الشرط، يظل حريصا على إرضاء من رشحوه أو وافقوا على قدراته الوظيفية التي تمكنه من تنفيذ

التعليمات، ولن يبالي بقارئ أو بجموع صحافيي الجريدة، فمن جاء بغير الطريق الديمقراطي لا تعنيه أصوات الغاضبين.

في مصر نحو خمسين صحيفة ومجلة يفترض أنها مملوكة للشعب، وليست مصادفة ألا يكون بين أي من مسؤوليها،

الآن، رجل رشيد يطرح أو ينشر رأيا لا أقول معارضا للتوجهين الرئاسي والحكومي، وإنما غير مؤيد تماما

للسياسة الرسمية. ويمكن رصد شواهد على هذا التماهي بين السلطة التنفيذية وصحافة تابعة، ولم تعد سلطة رقابة شعبية، بل نشرة

تعاني الكثير من المؤسسات الإعلامية الكبيرة في العالم من أزمت خانقة، حيث تمثل تكاليف الإنتاج وأجور العاملين عبئا عليها، لذلك أصبح النموذج الأمثل هو الشركات الرقمية الناشئة الصغيرة القادرة على الوصول إلى جمهور من الملايين في غضون أشهر أو سنوات.

واشنطن - تهدّد الأزمة المالية في مجال الصحافة المهنة ككل وتعود إلى انهيار نموذج العمل، بسبب القضاء على الصحفيين والتغطية الإعلامية، خصوصا بالنسبة إلى وسائل الإعلام المحلية، وقد جرى طرح هذه الإشكالية مؤخرا في مختبرات نيمان للصحافة من قبل دكتور كين الذي نشر النتائج في تقرير وعرض مبادرات من قبل المنظمات الربحية وغير الربحية التي تهدف إلى سدّ الثغرات في التغطية الإخبارية المحلية التي تتشارك المئات من وسائل الإعلام.

ولا يبدو استخدام مقاييس الصناعة التقليدية كافيا لسد الفجوات على المدى القصير من دون تغييرات كبيرة في طريقة عمل وسائل الإعلام. كما أن المجتمعات باكملها تخسر التغطية الإخبارية، وهي ركيزة المؤسسات الديمقراطية.

لكنّ هناك طريقة أخرى للنظر إلى هذا الوضع. صحيح أن وكالات الأخبار التي تحدث فرقا في الوقت الحالي تمثل جزءا صغيرا من صناعة الإعلام الإخباري، إلا أن بعض مقاييس الصناعة القديمة لوسائل الإعلام مثل إجمالي الإيرادات وعدد الموظفين، وفق ما ذكر جيمس برينير في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين، لا تمت بصلة لوسائل الإعلام الرقمية.

الاتجاه العام يسير نحو جعل وسائل الإعلام مؤسسات خدمة عامة هدفها الرئيسي تحسين نوعية الحياة في المجتمعات

ويرى برينير، الذي أطلق وأدار مركز الصحافة الرقمية في جامعة غوادالاجارا، أن مستقبل الصحافة يكمن في نماذج الأعمال الذكية التي بدأت تظهر على أساس تقنيات الإنتاج والتوزيع الرقمية المنخفضة التكلفة، والمحتوى الخاص المركز للغاية، والتركيز على المستخدمين بدلا من المعلنين. وهناك أمثلة بارزة في إسبانيا والمكسيك والولايات المتحدة.

وبدأ الموقع الإخباري الاستقصائي «الدياريو أس»، منذ ستة أعوام مع عدد

سعد القرش
رواتب مصري

كما لا يُسال الإسلام، وجوهره تحرير الإنسان من العبودية، عن خطايا بني أمية باستسهال استباحة الدماء، فلا تسال ثورة 25 يناير 2011 عن إعادة إنتاج الاستبداد وتحصينه، وانتظار إعلان كلمة «النهاية» لمهنة الصحافة.

وما لم تحدث معجزة إنقاذ من غيبوبة الموت، فإن نهاية الصحافة محسومة تماما، يلمسها القراء والصحافيون الذين ينتظرون الآن حدوث تغييرات في مناصب قيادية لن تؤثر على الأداء المهني، وإنما تعيد توزيع الأدوار على موظفين آخرين. وهذا الإجماع على أن التغييرات

بلا فلسفة ولا معنى يؤكد أن الصحافة يديرها طهاة في رئاسة الجمهورية، كما يطرح سؤالا مهما: إذا كان القضاء سلطة

والصحافة سلطة، فلماذا يهون منصب رئاسة التحرير، ويتدنّى إلى مستوى وظيفية ساعي البريد؟

كان الدستور الذي أطلتله الثورة ينص على أن الصحافة «سلطة شعبية مستقلة..

تمارس رسالتها بحرية وفي استقلال في خدمة المجتمع».

كما نصّ الدستور نفسه على أن القضاء سلطة مستقلة، وأن «القضاء مستقّلون، لا سلطان عليهم في قضائهم

لغير القانون، ولا يجوز لأي سلطة التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة». واحتفظ دستور 2014 للقضاء

بهذه الحصانة، وأكد أن «التدخل في



توقفت خدمة فيسبوك عن العمل أمس الأربعاء لدى عدد كبير من مستخدميها في العالم، ما أدى إلى تسجيل الخروج من حساباتهم على الشبكة الاجتماعية، دون القدرة على إعادة تسجيل الدخول مرة أخرى.

@alarabonline

#طارق رمضان ترند عربي وفرنسي على تويتر

● هواتف «المفكر» وكمبيوتراته تحتفظ بـ776 صورة إباحية تدينه



كمبيوترات لاحتفاظ بصور للذكرى

وتهكم متفاعلاً:

@Allawiisaad
المفكر الإسلامي طارق رمضان حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين حسن البناء، وجدت السلطات الفرنسية 775 صورة إباحية على هاتفه، اعترف بواقعة زنا، اغتصب العديد من النساء، المجهود الذي بذل لتجميع طارق رمضان لتقدمه كمنكر إسلامي للدهماء ذهب سدى.

وسخر آخر:

@YouMayCallMeVe
"لا يجوز للرجل ضرب المرأة إلا في حالة أراد أن يغتصبها، عندها يجوز له ضربها وخنقها أيضاً". طارق رمضان اعترف لكن قال إن الجنس كان بالتراضي! أنا رأيي بعدما ثبتت التهم عليه أن يرسلوه إلى أي دولة إسلامية لإقامة الحد الإسلامي عليه، وخليه يقول (وليقُل) هناك العلاقات كانت بالتراضي.

وأضافت:

Saloua Charfi Ben Youssef
جماعة الكنيسة فهمناهم محرومين من الجنس أما الإخوان فعندهم مواخير: أربع نساء وما ملكت إيمانهم، فلماذا يغتصبون؟ أي مرض أصاب الجماعة؟

وقال مغرد:

@magdi_khalil
طارق رمضان أحد أبرز الشخصيات التي نشرت الأسلمة والتطرف في أوروبا! الإخوان ناحوا وصاحوا وماجوا وماجوا واعتبروا القبض عليه حرباً على الإسلام! ماذا يقولون بعد اعترافه؟ وبعد هذا الخبر؟ يخشون الفضيحة ولا يخشون الرذيلة!

وسخر آخر:

@zadsaab
جماعة الإخوان: الجماعة التي يرفع أفرادها رايات الفضيلة، وهم غارقون في الرذيلة.. #طارق_رمضان

إن مجلس الدولة السويسري توصل يوم 31 أكتوبر الماضي إلى نتائج تحقيق سري، يكشف تورط رمضان في فضائح جنسية جديدة بسويسرا مع قاصرات، وكتبت مغردة:

@Fairooz_amar

هذا طارق رمضان حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين.. مفكر إسلامي و محاضر في جامعة أكسفورد ارتكب جرائم اغتصاب وتنتشر له 776 صورة مخلة على هواتفه لن نسمع أي إدانة له، فهو يحتمي بذكورية مجتمعاتنا التي لا تتسامح مطلقاً مع هفوة للمرأة وتتغاضى عن جرائم الذكور.

وسخرت الأستاذة الجامعية التونسية سلوى الشرفي على فيسبوك:

Saloua Charfi Ben Youssef

هواتف طارق رمضان ملأته بالصور الإباحية لضحاياه. تلك هي حقيقة أبناء حسن البناء: إما في الميضة أو في الهواتف.

كشفت صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" الفرنسية عن العثور على 776 صورة إباحية وجنسية على هواتف وكمبيوترات ووسائط حفظ البيانات الخاصة بطارق رمضان الباحث والمفكر الإسلامي السويسري وحفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، ما أثار جدلاً وسخرية واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي وحسم كل الشكوك بشأن براءته.

نوي الاحتياجات الخاصة تدعى كريستيل، بينما الأخرى هي الناشطة النسوية هند العياري.

وأكدت الصحيفة أنه رغم الإفراج المشروط الصادر بحق رمضان (56 عاماً) فإن الصور التي عُثر عليها قد تضيف اتهامات جديدة بحقها، إذ تظهريه في "أوضاع حميمية خاصة جداً" مع نساء لم يسبق لهن اتهامه بالاغتصاب حتى الآن، حسب ما أوردته الصحيفة.

كان رمضان يُعرف بأنه من القيادات الإسلامية في أوروبا ومن أكثر الشخصيات المؤثرة في الأوساط الإسلامية، لكن النقاد يرون أنه يتبنى "أجندة إسلامية متشددة"، على الرغم من اللهجة الليبرالية التي يستخدمها مع جمهوره الغربي.

حدثت الصدمة في أوساط الأكاديميين وأنصار رمضان في أكتوبر 2017، حين اتهمته هند العياري في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي بأنه اعتدى عليها في فندق بالعاصمة الفرنسية باريس عام 2012.

وأوضحت العياري حينذاك أن الاتهامات الكثيرة في هوليوود الموجهة للمنتج، هارفي واينستين، بارتكابه اعتداءات جنسية شجعته على توجيه التهمة لرمضان في العلن، بعد أن ألفت كتاباً ونشرته عن قصة الاعتداء عليها دون ذكر هوية المعتصب.

أعقب ذلك اتهام الفرنسية بول إيما ألين المعروفة بـ"كريستيل" لرمضان بـ"أنه اغتصبها في فندق في مدينة ليون الفرنسية عام 2009".

لكنه نفى هذه الاتهامات حينذاك ووصفها بأنها "حملة من الأكاذيب"، وقال إن محاميه سيرفع دعوى على المرأتين بتهمة "الافتراء". وفي نهاية يناير 2018، بدأت الشرطة الفرنسية التحقيق مع رمضان في اتهامات الاغتصاب الموجهة إليه.

وتم اعتقاله منذ فبراير الماضي، ورفضت المحكمة مراراً طلب إطلاق سراحه بكفالة، وفي مارس الماضي تقدمت سيدة تدعى منية رابوج بثالث اتهام له بالاغتصاب.

وقالت المرأة في شكواها إن رمضان قام "بالاعتداء الجنسي العنيف عليها في أكثر من مناسبة، 9 مرات بين مطلع عام 2013 ويونيو 2014". وكان موقع "أ.وجي.أس" الفرنسي قال

لندن - عاد هاشتاغ #طارق_رمضان حفيد حسن البناء مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ليتصدر الترند العربي على تويتر فيما تصدر اسمه بالفرنسية #TariqRamadan بعد العثور على 776 صورة إباحية في الأجهزة الإلكترونية التابعة له.

وفي إطار التحقيقات في قضية الاغتصاب التي يواجهها الداعية الإسلامي طارق رمضان في فرنسا، أمرت المحكمة بتفتيش مختلف الأجهزة الإلكترونية والوسائط التي يمتلكها المفكر وتمكن المحققون من العثور على العديد من الصور الإباحية، بحسب ما أوردته الصحيفة الفرنسية لو جورنال دو ديمانش.

وقالت الصحيفة إن المحققين فحصوا بدقة وحلوا بيانات أجهزة هاتفي "إيفون 7 بلس" و"سامسونغ غالاسي" وقرص تخزين خارجي وكمبيوتر "ماك بوك برو" و"أبياد برو" ومفتاح USB وكمبيوترين آخرين وتوصلوا إلى حوالي 776 صورة إباحية. وأضافت الصحيفة أن المحققين عثروا على صور لطارق رمضان برفقة بعض السيدات اللاتي يتهمنه بالاغتصاب في وضعيات غير أخلاقية.

ولاحظ المحققون أيضاً -بحسب الصحيفة- من خلال البحث في ذاكرة التصفح على الإنترنت بحثاً قام به رمضان عن "تدليك حسي في المنزل" في 9 يناير 2018 وكذلك "مرافقة نسوية" بمدينة ليل في أبريل 2017. كما أظهرت التحقيقات أن رمضان قام بمحاولة لعدم الكشف عن رقم هاتفه في سبتمبر 2015.

لو جورنال دو ديمانش كشفت كذلك عن توصل المحققين إلى رسائل قصيرة ودية وحادرة متبادلة بين طارق رمضان والكاتب المثير للجدل والمعادي للمسلمين والمهاجرين إريك زيمور الذي لطالما تميزت المناظرات التلفزيونية بينه وبين طارق بمشادات كلامية. وكانت المحكمة الفرنسية قد قررت الشهر الماضي الإفراج المشروط عن المفكر الإسلامي السويسري من سجن فرين. وقضت المحكمة بدفع رمضان كفالة تبلغ قيمتها نحو 300 ألف يورو، مع سحب جواز سفره السويسري ومنعه من مغادرة الأراضي الفرنسية.

وكان حفيد مؤسس جماعة الإخوان المسلمين قد اعترف بأنه أقام علاقات جنسية مع امرأتين فرنسيتين بالتراضي، إحداهن من

العملة Q.. الجديد في عالم العملات الرقمية

وحاول عدد من مستخدمي تويتر إقناع المغردين بالانضمام إلى الشبكة. وقال مغرد في هذا السياق:

@magdyelhawry007

إلى كل الأصدقاء، العملة الجديدة مجاناً.. أكبر عملة رقمية في العالم.. لا تزال أربع دعوات باقية، أهلاً بكم، Initiative Q هي محاولة من قبل أصحاب PayPal السابقين لإنشاء نظام دفع جديد بدلاً من بطاقات الائتمان التي تم تصميمها في الخمسينات.

وكتب آخر:

@Ahmad_shalaby25

لو ملحتش (إذا لم تدرك) البيتكين وهي تعمل (تجعل) من شحاتين (مسؤولين) مليونيرات (ف) هذه فرصتك يا فقري يمكن أن تضرب معك. (Q) عملة رقمية جديدة لم تُطرح للتداول بعد وتوزع وحدات مجانية حالياً بغرض الدعاية وتتطلب منك تسجيلاً وتعليك رابط دعوة لأجل أصدقائك (حتى) يشتركوا من خلاله وتزيد عدد وحداتك المجانية.

وكتب آخر:

@Hosamotion

إذا فاك الاستثمار في البيتكين منذ 7 سنوات فمتخيلش (فلا تترك) الاستثمار في العملة الرقمية الجديدة Q يفوتك.

وأطلق ويلف مبادرة Initiative Q بمساعدة الاقتصادي لورانس وايت، الذي طوّر النمساوية والاقتصادية للعملية المقترحة. ومع اكتساب العملة الرقمية Q التي لم تخرج للنور متابعة كبيرة، أثارت بعض التوقعات بأنها ستكون العملة الرقمية الجديدة في ظل تراجع البيتكين أشهر العملات الإلكترونية وغيرها من العملات المماثلة، خاصة أنها تختلف في فكرتها عن العملات المشفرة.

ورغم أنها مجانية فإن الحائزين عليها يطمحون إلى تحقيق الأرباح بهذه الطريقة. وتقدم مبادرة Initiative Q للأشخاص الذين ينضمون إلى الشبكة في وقت مبكر فرصة الحصول على عملتها المحتملة مجاناً. وعلى الرغم من أن شبكة الدفع قد أحدثت ضجة، فإنها واجهت انتقادات أيضاً. وجاءت هذه الانتقادات على وجه التحديد من خشية أنها نظام هرمي معقد، لأن نجاحها يعتمد إلى حد كبير على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيها. ووصلت مبادرة Initiative Q إلى مستخدمي الإنترنت العرب.

القاهرة - اشترك ما يزيد عن مليوني شخص من 180 دولة في مبادرة Initiative Q، وهي شبكة الدفع التي تستهدف إطلاق عملة إلكترونية جديدة تدعى العملة الرقمية Q يقال إنها ستلأفي مشكلات البيتكين، والأهم أنه يمكنك الحصول عليها دون أن تدفع نقوداً مقابلها، كما يقول مخترعوها، حسب ما ورد في موقع VOX الأمريكي. ويتم ترويج العملة الرقمية Q من خلال التسويق متعدد المستويات عبر البريد الإلكتروني. ولن يتم إصدار العملة حتى يقوم عدد كبير من الحائزين عليها بتعريف أنفسهم. ووجهت الدعوات الخمس الأولى إلى مجموعة مختارة من الأشخاص منذ خمسة أشهر.

وفي الأسابيع الأخيرة وصلت الدعوات إلى الجمهور العام، مما أدى إلى صدور تقييمات بشأنها في وسائل إعلامية عدة مثل مجلة فوربس الأميركية. كما جرت عليها عمليات بحث عديدة على موقع غوغل. ومع أن العملة الرقمية Q مجانية، إلا أنه لا يمكن حيازتها حالياً إلا عبر تلقي دعوات من أشخاص آخرين يمتلكونها بالفعل. والهدف هو أن العملة المقترحة، المعروفة بصيغة الجمع في الإنكليزية بـ Qs، يؤمل أن تكون لديها ذات يوم قيمة نقدية.

ويقول نقاد الفكرة إن العملة بهذه الطريقة ستعطي أفضلية لحائزيها الأوائل.

يذكر أن مؤسس مبادرة Initiative Q هو رجل الأعمال الإسرائيلي سار ويلف الذي قال إنه ظل يحلم بتطوير عملة رقمية على مدى قرابة عشرين عاماً.

وقال ويلف لموقع Vox الأمريكي "دعونا مفتي شخص نعرفهم، وهم دعوا أصدقاءهم، في الأسابيع القليلة السابقة، بدأت المبادرة تصل إلى قطاع عريض من الجماهير".

أبرز تغريدات العرب

izooli

نمارس تزييفاً للوعي عندما نقول: إننا بدو، وأبناء الصحراء فقط، في الوقت الذي تتشكل فيه ثقافتنا من أطباق عديدة، بدءاً بالبحر، ومروراً بالساحل، وليس انتهاءً بالجبل. التعدد غنى وثراء.

Wam_Shakespeare

مرض التفكير ليس له علاج حتى لو استطعت أن تنام ستحلم بما تفكر فيه.

mobeid

مثلما هناك عسر هضم، هناك عسر فهم.

LouvreAbuDhabi

لوفر أبوظبي.

ma57357

كنت أقول: إن تويتر لا يختلف عن "الشارع العام"؛ إذ فيه جميع أصناف البشر. كنت مصدوماً. الآن، لم أعد مصدوماً، بل أشكر تويتر الذي أتاح لي اكتشاف مستوى الوعي العام.

NancyAjram

الحياة تعلمك الحب، والتجارب تعلمك من تحب، والمواقف تعلمك من يجبك.

3thbz

الجلوس وحيداً، ليس كما يدعون حالة نفسية مرضية، بل هي غالباً ما تكون ارتقاء بالذات وابتعاداً عن نفاق البشر.

7__oct

من تستند على رجل يجبها لا تسقط أبداً، فما بالك بمن تستند على ستة أو سبعة، والله يتسلوكي شيل (يحملونك حملاً).



مبادرة Q تقدم للمنضمين إلى الشبكة في وقت مبكر فرصة الحصول على عملتها مجاناً

تحقيق

«كهف الخفافيش»، مغارة موجودة أسفل صخرة ضخمة ومربعة يمتد طولها إلى 72 مترا، وتنتسج إلى ما يقارب 50 شخصا، في منطقة الخب بإمارة الفجيرة.

التربة الصقيعية هي طبقة تجمدت بفعل الجليد، ولا تبقى ثابتة إلا إذا كانت المياه مجلدة. وفي حال ارتفعت الحرارة كثيرا يمكن للجليد أن يذوب ويؤدي إلى خسوف الطبقة.

المرأة الإماراتية تتحدى الصعاب وتصل أعلى القمم والكهوف المظلمة

● مغامرات فريدة لثلاث إماراتيات قررن تخطي العقبات المناخية والجغرافية ● تدريبات مكثفة لخوض الرحلات الخطرة



تبادل ثقافات

سالكوه في عملية سقي المزارع. وتضيف الطنحاني "استطعت خلال ترحالي اكتشاف العديد من المعلومات في مناطق الفجيرة ورأس الخيمة والعين والمناطق الحدودية المجاورة لساحل عُمان، واكتشفت أنماط حياة سكان بعض هذه المناطق المعزولة تماما عن حياة المدن، خصوصا المناطق الداخلية المغلقة مثل منطقة 'وعظ صقر'، التي حافظ سكانها حتى اليوم على طرق عيشهم القديمة معتمدين على زراعة القمح والشعير، وما تدره الطبيعة من منتجات الطبيعة ومياه الأمطار والبرك".

وتؤكد الطنحاني أنه في كل رحلة اكتشاف يحركها هدف واحد وهو رفع علم بلادها على اكتشاف جغرافي جديد، والمساهمة في تفسير الكثير من أسرار الماضي الإماراتي، الذي يوضح للعالم كله أن الإماراتيين أبناء حضارة عريقة وعتيقة تعود إلى الآلاف من السنين وليست حديثة العهد كما يعتقد البعض.

ولم تكف رحاب بمغامرتها، بل شكلت فرقا بحثيا مهمته الكشف عن أسرار الجبال التي لم تبج بها بعد، وتوثيق تاريخ الأجداد ورصد التواهر الطبيعية ومعالم المناطق الجبلية شديدة الوعرة، ذات التركيبة الجيولوجية أو البنائية أو الملامح الهندسية التي توجد عليها الصخور في المنطقة، خصوصا الجبال الواقعة في الفجيرة.

وتتمنى الطنحاني أن تسهم في تعريف الأجيال القادمة بتاريخ دولة الإمارات العريق وتساعد رحلاتها الاستكشافية في الحفاظ على الموروث الفكري والثقافي الممتد في عمق الحضارة الإنسانية.

نقل صورة حضارية عن الإمارات والتعريف بمنجزاتها في شتى المجالات. أما المغامرة الإماراتية رحاب الطنحاني، فتوصف بأنها "سيدة الكهوف" لخوضها رحلات خطرة لاكتشاف وتسجيل الكهوف الجبلية.

وتعشق رحاب تحدي الطبيعة والوصول إلى الجبال والسهول والوديان، وتقول "اخترت عالم الاستكشافات لرصد الكهوف والوديان والسهول التي لم تسجلها الدراسات بعد، منذ ما يزيد عن عشر سنوات، وبدأت منذ مرحلة الثانوية العامة ملاحقة تفاصيل الماضي، التاريخ الإماراتي القديم على قمم الجبال".

معالم تاريخية عريقة

وتضيف "سحرت سنوات حياتي لمعرفة الجزء الخفي من المناطق الجغرافية ببلادي، ونجحت خلال رحلاتي في اكتشاف عدد كبير من القلاع القديمة في منطقة 'الخب' الواقعة بين الجبال الشامخة بإمارة الفجيرة".

كما رصدت الطنحاني معالم تاريخية عريقة ظلت شاهدة على حياة شعوبها، والتي من أبرزها "كهف الخفافيش"، تلك المغارة الموجودة أسفل صخرة ضخمة ومربعة يمتد طولها إلى 72 مترا، وتنتسج إلى ما يقارب 50 شخصا، وهو كهف منبسط بطريقة رأسية وموجود في قمة جبلية بالمنطقة، ويعرف أنه استخدم منذ 200 سنة ملجأ وقت الحروب

ومكانا لتخزين العتاد والخيزرة، كما عرف بكونه سكنا لإحدى القبائل التي كانت تعتمد كلياً على الخفافيش، وعلى مجرى المياه العذبة، الذي يقع تحت الكهف، واستخدمه



الوصول إلى الهدف

وعادات وتقاليد دولة الإمارات، وأن أشرح لهم كافة أشكال حياتنا وملابسنا التراثية وأنواع طعامنا وطريقة حياتنا"، لافتة إلى "أنها وجدت بهذه الرحلات التي قامت بها إلى القبائل والمناطق التي مازالت تعيش الحياة غير الحضارية، وسيلة لرصد وتوثيق بعض العادات الغريبة لدى الشعوب".

وعن استعداداتها للوصول إلى مناطق الأدغال، تجيب "تلقيت قبل انطلاقتي في مغامرة لإثيوبيا تدريبات مكثفة على طريقة خاصة للتنفس، من خلال حمل حقيبة وزنها 70 كيلوغراما والتسلق بها أعالي الجبال بالإمارات، حتى اجتزت كافة التدريبات اللازمة، ما أسهم في تسهيل مهمتي بالوصول إلى المناطق التي تعيش فيها قبيلة المورسي بالقرب من مدينة جنكا الإثيوبية"، مشيرة إلى أنها اضطرت إلى السير أياما طويلة بين الأدغال والحيوانات البرية والطرق الطينية للوصول إلى تلك القبائل.

وتتمنى زويد خلال الفترة القادمة الوصول إلى قبيلة "المايا"، التي سكنت أميركا الجنوبية قبل الآلاف من السنين، وتمتلك حضارة من أعرق الحضارات في تاريخ البشر، وأيضا الوصول إلى جبال الأنديز، السلسلة الجبلية الأعلى في العالم والتي تمتد على طول الساحل الغربي لآلة أميركا الجنوبية، والتمكن من الوصول لبقايا قبيلة "الموهيكان" في أميركا الشمالية التي تنتمي لقبائل الهنود الحمر.

وتؤكد هدى أنها وجدت في المغامرة وتعريف الأخر بهوية وطنها الوسيلة أكثر قبائل العالم بدائية، وأشعر بالفخر كوني نجحت في تعريف أفرادها بتراث

أساليب المناورة عبر الطرق الجبلية، بجانب إتقان استخدام بعض الأدوات مثل معول الجليد والحبال، وخضعت لسدورات تدريبية خاصة على أيدي متخصصين بتسلق الجبال في بريطانيا، وفي فترة وجيزة تطورت مهارتها في التسلق.

وتتمنى هنادي أن يزيد رصيد إنجازاتها في عالم تسلق الجبال، وأن تشهد السنوات القادمة تسلق القمم الجبلية السبع الأعلى بالقرارات السبع، وأن يكون العام المقبل شاهدا على تسلقها أعلى قمة جبلية قمة كارستينز بإندونيسيا، وتتمكن من وضع اسم الإمارات على الخارطة العالمية لتسلق الجبال، وأن تحفز تجربتها فتيات أخريات لطرق أبواب جديدة للرياضة القائمة على المغامرة.

أما هدى زويد فهي نموذج آخر للمرأة الإماراتية المغامرة، فقد اختارت اختراق أدغال أفريقيا، لتسخر حضور المرأة العربية في مناطق خطرة.

وعن تجربتها تقول هدى "اخترت المغامرة بين الأدغال للتأكيد على أن المرأة العربية قوية وقادرة على الوصول إلى مناطق صعبة تسكنها القبائل البدائية والحيوات البرية".

وتضيف "قصت أدغال أفريقيا، ومكنت خمسة أيام كاملة مع أفراد قبيلة المورسي، أكثر قبائل العالم بدائية، وأشعر بالفخر كوني نجحت في تعريف أفرادها بتراث

لم تقف التحديات المناخية والجغرافية عائقا أمام مغامرات إماراتيات يسعين إلى تحقيق هدف واحد، وهو التعريف ببلادهن وحضارتهن وتسجيل حضور المرأة العربية في أكثر المناطق خطورة في أنحاء العالم.

لا تهاب الجبال وتضع بصماتها على قممها الشاهقة، تخترق الكهوف المظلمة والأدغال العميقة محققة السبق على غيرها من النساء العربيات.

وتعشق الإماراتية هنادي الهاشمي تسلق الجبال، وكل بضعة أشهر تصل إلى واحدة من القمم الشاهقة، تخترق الكهوف المظلمة والأدغال العميقة محققة السبق على غيرها من النساء العربيات. وتقول هنادي عن مغامراتها في الوصول لأعالي الجبال، "الطريق إلى القمة حلمي الدائم والمتجدد، ورفع علم الإمارات هدي الذي وهبت له سنوات من عمري، ووفقتي الله بالوصول إلى قمة جبال دينالي في الأسكا بالولايات المتحدة الأميركية والتي تعد أعلى قمة جبلية بقارة أميركا الشمالية".

وتضيف "نجحت خلال ثلاث سنوات في تسجيل اسم المرأة الإماراتية فوق تسع من أعلى القمم الجبلية بالعالم، ففي العام 2015 صعدت إلى قمة كليمنجارو بتنزانيا، ثم صعدت إلى قمة إيفرست في مسكر (بيس كامب) وقمة كالا باتار بنينال، وواصلت الطريق إلى قمتي بن نيفيس وسنودون بالمملكة المتحدة".

انعكاس على الشخصية

تابعت هنادي "استمرت رحلتي خلال العامين الماضيين بالوصول إلى قمة البروس بروسيا ثم تسلقت قمتي جران باراديزو بايطاليا، وإيجيل دو مدي بفرنسا، وبعدها تسلقت قمة أكونكاجوا ثم قمة دينالي في الأسكا بالولايات المتحدة الأميركية

والتي يبلغ ارتفاعها 6190 مترا". وتشير هنادي إلى أن هدفها من هذه المغامرات الصعبة هو كسر

الصورة النمطية عن المرأة الخليجية والعربية عموما، وتأكيد قدرتها على الوصول إلى مناطق جغرافية صعبة. وتضيف "انعكست هوابتي في تسلق الجبال على شخصيتي ومكنتي رحلاتي حول العالم

من تطوير مهاراتي الاجتماعية، وتعزيز ثقتي بنفسي، إلى جانب رفع

حسن الالتزام بالمسؤولية والتدريب، ووضع أهدافي نصب عيني، وبعد أن كانت جولاتي مجرد التوسير في المناطق الوعرة استطعت تطويرها لتسلق أعلى القمم الجبلية من خلال المحافظة على التدريب الجاد لعدة شهور".

ويمرور الأيام اكتسبت هنادي المزيد من المهارات البدنية، إذ تمكن من المزج بين استخدام اليدين والقدمين للتسلق وكافة

المغامرات ساهمن في تفسير الكثير من أسرار الماضي عريقة وعتيقة

سبيريا تكافح الاحترار المناخي للحفاظ على تربتها الصقيعية

وفي مختبر تحت الأرض تابع للمعهد حفرت شبكة أنفاق وقاعات في التربة الصقيعية، ويطور فيه علماء ومهندسون تقنيات بناء محسنة ووسائل لتثبيت التربة المتجمدة عندما ترتفع حرارة الجو.

وثمة تقنية متوافرة راهنا تقوم على نصب أنابيب عمودية مبردة حول الأبنية للمحافظة على برودة التربة.

كما توجد تقنيات لحماية التربة الصقيعية إلا أنها مكلفة. ولا يفرض القانون استخدامها في تشييد الأبنية الجديدة غير المتكيف مع الاحترار المناخي على ما يقول بأسف فلاديمير بروكوبييف النائب في منطقة ياكوتيا. إلا أن الآثار واضحة إذ يسرع تراجع التربة الصقيعية تآكل الشواطئ الروسية على المحيط المتجمد الشمالي وتخسر ياكوتيا سنويا متريين من السواحل بحسب ما يؤكد هذا النائب.

وباتت المنطقة هذه السنة الأولى التي تقرر قانونا حول حماية التربة الصقيعية. ويحدد القانون الحاجات في مجال الوقاية من أضرار التربة الصقيعية.

وهذه المسألة حيوية في وقت تنوي فيه روسيا تطوير المنطقة القطبية الشمالية. لكن رغم الضغوط التي تمارسها ياكوتيا، لا تزال موسكو تماطل ولم تتخذ أي إجراء على الصعيد الوطني.

ويؤكد النائب بروكوبييف "نحتاج إلى قانون وطني إذا أردنا المحافظة على التربة الصقيعية وتجنب أضرار بيئية كبيرة".

المدارس تقفل أبوابها لأسابيع عندما كانت الحرارة تتدنى إلى 55 درجة تحت الصفر. وكان الأطفال يمارسون رياضة الهوكي على الجليد.

لكن درجات الحرارة المتدنية هذه باتت نادرة وقد سجلت الحرارة بمعدل وسطي 2.5 درجة مئوية إضافية خلال العقد الأخير على ما يؤكد ميخائيل غريغوريف، نائب مدير المعهد الروسي للتربة الصقيعية في ياكوتسك، وهو الوحيد في العالم المتخصص بهذه الظاهرة. وأشارت وزارة البيئة الروسية في تقريرها السنوي الأخير إلى أن تدهور التربة الصقيعية يطرح مشاكل كثيرة على السكان والطبيعة، إذ أن البنى التحتية المهتدة تشمل قنوات المياه والمجارير وخطوط أنابيب النفط وبنى تخزين النفايات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية. وقد يسرع ذوبان نوبان التربة الصقيعية من انتشار الملوثات على ما جاء في تقرير.

وفي ياكوتسك "الاحترار ليس خطرا الآن" بحسب ما يفيد غريغوريف، لكنه قد يعرض المدينة للخطر خلال العقود المقبلة خصوصا وأن القساطل القديمة في الأبنية السوفيتية قد تساهم في تسريع الذوبان.

ويقلق غريغوريف خصوصا من التربة الصقيعية الموجودة جنوبا والتي تمر خصوصا بغرب سبيريا الغني بالنفط، فالتربة هناك أقل برودة وسماكة وقد يؤدي الاحترار إلى "تشوهات في الأبنية وإلى كوارث". ويؤكد "يجب أن نتحضر لآسوأ" وخفض المخاطر إلى الحد الأدنى.

وهدمت عدة أبنية لأنها أصبحت خطرة جدا فيما تعاني أخرى من تصدعات كثيرة يحاول السكان سدا للالتقاء من البرد.

ويقول رومانوف "كل ياكوتسك خطر وأصحاب المباني قد يخشون ممتلكاتهم وما من أحد مستعد لذلك".

ويضيف "هذه المشاكل ستتضاعف في المستقبل علينا أن نبدأ بمعالجتها من الآن". وتفيد التقديرات بأن الحرارة في روسيا ترتفع بسرعة تفوق بـ2.5 مرة بقية العالم. ويروي سكان المدينة أنه قبل عشرين عاما كانت

وأبنية فضلا عن بحيرات وأراض زراعية خصبة. ويخشى سكان ياكوتسك، أكبر مدينة في العالم مبنية على طبقة صقيعية، كثيرا من المخاطر الناجمة عن ذوبان الجليد. فغالبية الأبنية السوفيتية التي تضم طبقات عدة في المدينة غير قادرة على مقاومة الاحترار المناخي.

وفي الستينات كانت التقنية المعتمدة تقوم على تثبيت عوارض على عمق ستة أمتار في التربة المجمدة الصلبة، لكن هذا لم يعد كافيا بحسب ما يوضح إدوار رومانوف.



آثار الاحترار تظهر سريعا على الشواطئ

قالت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه جال إن عدم تحمل الفركتوز (سكر الفاكهة) وعدم قدرة الجسم على تفكيكه يرجعان إلى غياب الإنزيم المسؤول عن ذلك ومن علاماته الانتفاخ والشعور بالامتلاء وآلام البطن والدوار والصداع والشعور بالتعب.



مشاغل الأسرة في الخليج تكبت قدرات المرأة الإبداعية

● قلة الوقت ونقص الثقة أبرز معوقات الإبداع ● الضغوط الاجتماعية ترجح كفة الإنتاج لصالح الذكور



مواهب تبحث عن المنفذ

لدى النساء في دول مجلس التعاون منذ مراحل التعليم الأولى، وذلك من خلال توفير برامج خاصة لرفع مستوى تقدير الذات لدى الإناث في ما يتعلق بإبداعاتهن، مع العمل بالتوازي على رفع التوقعات المجتمعية في ما يتعلق بدور المرأة في المجتمع، وتطبيق عدد من المبادرات التي تهدف إلى رفع مستوى الكفاءة الإبداعية لدى المرأة الخليجية وتشجيعها على الإنتاج الإبداعي في كافة المجالات.

واقترحت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات والتي تتعلق بالمعيقات الاجتماعية وتلك المتعلقة ببيئة العمل، إضافة إلى دراسات ثقافية ودراسات حالة مع نماذج ناجحة لإنات استطعن إثبات إبداعاتهن من خلال أفكار ومنتجات غير تقليدية ومفيدة للمجتمع.

نفس المعوقات الشخصية للإبداع. كما أظهرت نتائج الدراسة الأولى من نوعها في هذا المجال اختلاف درجة وقوة المعوقات بحسب العمر والدرجة العلمية، حيث تبين أن الحاصلات على درجة علمية أعلى يعانين من معوقات الخجل والكبت أكثر من الحاصلات على مؤهلات علمية أدنى.

وأشارت الأبحاث في ما يهيم نقص الدافعية، إلى أن الحاصلات على درجات علمية أقل كن أقل دافعية من نظيراتهن الحاصلات على درجات علمية أعلى، حيث تمت مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع دراستين أجريتا على نساء في كل من المكسيك والبرازيل، وأظهرت النتائج أن المعوقات التي تواجه المرأة الخليجية نحو الإبداع كانت أكثر شدة من المعوقات التي نكرتها نظيراتها في هاتين الدولتين. وأوصى الباحثون بتعزيز الدافعية

الوقت المتاح لها لممارسة هواياتها وإظهار إبداعاتها. وكشفت القراءات التحليلية لإحصائيات البحث أن قلة الوقت ونقص الدافعية والحماس كانا من أكثر المعوقات الشخصية نحو الإبداع من وجهة نظر عينة البحث. كما كانت هناك فوارق في المعوقات باختلاف مجال التخصص، حيث أظهرت النتائج أن الإناث في تخصص الهندسة مثلا يعانين من مستويات أعلى من الكبت الاجتماعي مقارنة بنظيراتها اللاتي يدرسن التخصصات الفنية.

أما في ما يتعلق بجنسية المشاركات، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق في المعوقات بين الدول الأربع التي تم تطبيق الدراسة عليها، ما يؤكد أن أوضاع النساء وعلاقتهم بالإبداع لا تختلف كثيرا في المجتمع الخليجي بمختلف دوله، حيث تتشارك الإناث

ظهور نماذج لنساء مبدعات في المجتمع الخليجي مازال ضعيفا وليس ذلك لقصور أو عجز في قدرات النساء على الإبداع بل لأن هنالك عوامل أخرى أسرية واجتماعية وثقافية تعيقهن على الإشعاع في هذا المجال، وأول ما يمكن الاستشهاد به هنا هو الفارق الكبير بين أعداد الفتيات خريجات الجامعات في الخليج العربي وبين تمثيليتهن في قوى العمل، وأكدت دراسة حول معوقات الإبداع لدى المرأة الخليجية أن الانشغال بالأسرة والكبت الاجتماعي يعدان الأكثر تأثيرا على الخليجيات.

وضم الفريق البحثي باحثين وأساتذة جامعيين من كلا الجنسين، ويقود الفريق الأستاذ المساعد في تربية الموهوبين والمبدعين بجامعة الخليج العربي أحمد العباسي، الذي أكد أن عينة المشاركات في الدراسة التي بلغت 297 من الإناث في أربع دول خليجية هي مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت من تخصصات جامعية مختلفة.

ونشرت الدراسة في مجلة "الإبداع: النظريات، البحوث، والتطبيقات"، وهي إحدى المجالات العلمية العالمية. وشملت المتغيرات الديموغرافية في الدراسة مستوى الدخل، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، وقطاع العمل (حكومي، خاص، أعمال حرة).

ويقول العباسي "على الرغم من أن الإناث في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي يشكلن نسبة 60 بالمئة من مجموع الخريجين في جامعات دول المجلس بحسب الإحصائيات، إلا أنهم، وبحسب تقرير للبنك الدولي صدر في العام 2017، يشكلن نسبة 25 بالمئة فقط من مجموع القوى العاملة".

وأوضح أنه في ما يتعلق بالتحديات التي تواجهها المرأة الخليجية مقارنة بالنساء في الثقافات الأخرى، وعلى الرغم من وجود نفس المعوقات المشتركة لجميع النساء حول العالم ومن ثقافات مختلفة إلا أن "التحديات والمعوقات لدى المرأة الخليجية تختلف في بعض الجوانب مقارنة بنظيراتها في المجتمعات والثقافات الأخرى".

واعتبر أحد تقارير منظمة الأمم المتحدة للعام الماضي أن متوسط حجم الأسرة في دول مجلس التعاون الخليجي يفوق بكثير حجم الأسرة في بعض الدول الغربية مثل الولايات المتحدة الأميركية وجمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا، ما يضع المزيد من الضغط على المرأة الخليجية ويقلل من

المنامة - يعكف فريق بحثي خليجي وأميركي على دراسة معوقات الإبداع لدى المرأة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي بدعم من المجلس الأعلى للمرأة بمملكة البحرين، وذلك في ضوء الخطط الاستراتيجية ورؤى دول مجلس التعاون 2030 والتي تؤكد ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة وتمكين المرأة الخليجية وتعزيز دورها لتساهم في بناء المجتمع.

وأكدت نتائج الدراسة أنه لا وجود لفوارق بين الذكور والإناث في الإمكانية الإبداعية، في حين توجد فوارق في الإنتاجية الإبداعية لصالح الذكور، ودعمت هذه النتائج العديد من الأبحاث السابقة التي توصلت إلى نفس النتيجة. وأشارت البحوث إلى أن الفارق في الإنتاجية الإبداعية لا يرجع إلى قصور في قدرات المرأة على الإبداع، بل يعزى لأسباب متنوعة منها عدد من المعوقات التي تحول دون تطوير الإمكانية الإبداعية لدى الإناث.

لا فوارق بين الذكور والإناث في الإمكانية الإبداعية، لكن توجد فوارق في الإنتاجية الإبداعية لصالح الذكور

كما أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن التوقعات المجتمعية وعدم تساوي الفرص بين الذكور والإناث إضافة إلى غيرهما من العوامل أسهمت بشكل كبير في عدم وصول العديد من الإناث إلى الإنتاجية الإبداعية.

وتم تطبيق مقياس "المعيقات الشخصية للإبداع" من أجل قياس المعوقات الشخصية للإبداع لدى المرأة الخليجية، والذي يقيس أربعة أبعاد من المعوقات الشخصية للإبداع وهي الكبت والخجل، وقلة الوقت، والكبت الاجتماعي ونقص الدافعية.

جمال

المواد الطبيعية تقوي الشعر المجهد



يعد الشعر تاجا على رأس المرأة، كونه رمزا للأنوثة والجمال. وللعناية بالشعر، خاصة المجهد، ينصح مصنف الشعر الألماني ينس داجنه باستعمال مستحضرات العناية (الشمابو والبلمس والماسك) الخالية من المواد الضارة.

ومن أبرز هذه المواد الأكثر ضرا بالشعر التالف يذكر الخبير السيليكون والزيوت المعدنية والألوان الكيميائية والعلطور التخيلية والسلفات والبارابين والبولي إيثيلين جلايكول (PEG).

وللحصول على شعر أملس كالحرير ينبغي استعمال مستحضرات العناية الطبيعية أو المحتوية على مواد فعالة تعمل على تقوية بنية الشعر وترطيبه وحمايته من الجفاف والتقصيف وإعادة البريق إليه، مثل زيت اللوز أو خلاصة الجوز أو زيت جوز الهند أو زبدة الشيا. ويمكن إمداد الجسم بفيتامين "د" من خلال تعريض الوجه والرقبة والأيدي لأشعة الشمس لمدة 15 دقيقة بمعدل لا يقل عن 3 مرات في الأسبوع، بالإضافة إلى المصادر الغذائية الغنية به.

روح الفكاهة بدل الميل إلى التحدي تنهي المشاجرات بين الأزواج

عندما يفهم الزوجان بعضهما، وحين نحل روح النكتة بينهما محل التعاكس، سوف يقلعان عن اختلاق الخلافات

الفريق إلى أن كل ثاني زوجين ينفصلان في أول سنتين، قد تلعب المشاجرات دورا رائدا بينهما.

وحاول علماء الاجتماع إعطاء إجابة دقيقة على هذا السؤال من خلال ملاحظة سلوك مئات الأزواج، الذين عاشوا مع بعضهم من 15 إلى 35 عاما.

وكان العلماء يدعونهم إلى المختبر كل 5 سنوات ويطلبون منهم مناقشة المشاكل التي تواجههم في الحياة معا والحديث عن موضوع

وتوصل فريق البحث إلى هذه النتيجة أثناء محاولته العثور على إجابة لسؤال بسيط، حول مدى قوة الروابط بين أفراد الأسرة، وخاصة الزوج والزوجة؟ وما هي أدوار الآباء والأبناء والأمهات والجندات والأجداد والأخوات وغيرهم؟ وما هي المشاعر التي يتسببون فيها لبعضهم البعض؟

وأشار العلماء إلى أن الإحصائيين الاجتماعيين وعلماء الاجتماع البشري يهتمون عادة بالصلوات الإيجابية، التي تساعد على تعزيز الروابط الأسرية وجعل العائلة "خليفة المجتمع"، وأكدوا أن الروابط السلبية تلعب دورا هاما في الشعور بعدم الراحة والرغبة الشديدة في الهروب من قبل أحد الزوجين.

واهتم فريق الباحثة فيرستين بالكتشف عن مدى تأثير المشاجرات حول الأشياء التافهة المختلفة وما يمكن أن ينتج عنها من حالات الطلاق وانفصال العائلات. وتوصل

واشنطن - استنتج علماء اجتماع من جامعة كاليفورنيا بيركلي في دراسة جديدة حول خلافات الأزواج لأسباب تافهة لا تستحق الخلاف، أن الزوجين يقلعان عن الشجار فقط عندما يفهمان مزايا وعيوب بعضهما بعد عقود من الحياة المشتركة.

ونشرت نتائج الدراسة مجلة إيموشن وقد اعتبرت أنه عندما يفهم الزوجان مزايا وعيوب بعضهما، بفعل مرور فترة طويلة من الحياة المشتركة، وحين يحل حس الفكاهة وروح النكتة بينهما محل الميل إلى التحدي والتعاكس، سوف يقلعان عن الشجار واختلاق الخلافات.

وأعلنت أليس فيرستين، من جامعة كاليفورنيا بيركلي أن "هذا الاكتشاف يؤكد أهمية المشاعر الإيجابية لصحتنا، وقد يفسر ذلك السبب في أن متوسط عمر الرجال والنساء المتزوجين أطول من كبار السن العزاب".

استهلاك الجمال وإعادة تدويره

الخوف من المقارنة أو لأنهم يفسرون تصرف الشريك على أنه دليل على عدم الرضى والإكتفاء.

لكن لو نظرنا إلى الأمر من زاوية مختلفة ويتسامح أكبر لاكتشفنا ببساطة أن الجمال جاذب للأنظار أيا كان مصدره: الضوء والقمر، الأشجار والعصافير، والورد والوديان، كلها مكامن جمال نحب أن نتمشى فيها أزواجا وأيدينا متشابكة ببعضها. كذلك الرجال والنساء، بينهم من يستحق أن تتملى جماله ونقف مبهورين أمام صورته وحلقه. المكسب الثاني هو الصداقة التي تنبني بينكما، والثقة المتبادلة التي تصل إلى حد النظر والحديث عن امرأة أو رجل جميل بتواطؤ جميل وهش بينكما. تتحدثان عن جمال امرأة كما لو كنتما تتحدثان عن فيلم جميل أو كتاب جميل شد انتباهكما. كل شيء قابل للنقاش. كل شيء مفتوح بينكما. لا خوف ولا ترهيب ولا إكراه. المكسب الثالث يكمن في تعويد بعضكما على استهلاك الجمال وإعادة

عن مكامن الجمال فيه. حجتى التي أكرها باستمرار في هذه الحالات، هي أن أعيننا خلقت لترى وتستمتع ولم تخلق لتعمى. إذا منعنا أعيننا من رؤية الجمال فما الذي يبقى فيها أو نحن محرومون من الجمال الذي فيه بسبب مراقبة خارجية يفرضا علينا أحدهم أو مراقبة داخلية نفرضا على أنفسنا؟ ثم ما الحكمة في أن نسمح لشريكنا بالنظر إلى القبيح ونمنعه من النظر إلى الجميل؟ أليس في ذلك طمس وقتل لروح له يلبثا أن ينعكسا علينا؟ من يعمي عيني شريكه عليه أن يدرك أن العمام سيطلوه أجلا أم عاجلا. المكسب الأول الذي ستجنيه من هذا التصرف هو الدليل على قوة شخصيتك وثقتك بنفسك، فأنت لا تخشين المنافسة ولا المقارنة ولا تعتقدين أن نظرة من زوجك إلى امرأة جميلة ستنال منك أو تهز من مكانتك. واعتقد أن أغلب الذين يعارضون نظر الشريك إلى شخص جميل عابر يفعلون ذلك بدافع

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



دعي شريك ينظر إلى النساء الجميلات وانظري معه وعلميه أن ينظر معك إلى الرجال الجميلين. قد يبدو هذا مطلباً صعباً وليس له ما يبرره، لكن نتائجه عليك وعلى علاقتك الزوجية ستكون مذهلة.

شخصيا عندما تمر من أمامي امرأة جميلة أدعو زوجي إلى النظر إليها. أنظر معه أيضا ونناقش تفاصيل جمالها. نختلف حول نقطة ونناقش حول أخرى. تذهب المرأة لحال سبيلها وتبقى الصداقة واللؤام والثقة المتبادلة.

عندما حاولت أن أفعل العكس، أي أن أدعوه إلى النظر إلى رجل وسيم اصطدمت في البداية بممانعة ومقاومة شديتين، وتطلب الأمر وقتا وجهدا طويلا قبل أن يقتنع بالنظر معي إلى رجل وسيم والحديث



«أطمح إلى قيادة هجوم المنتخب السعودي الأول، وهذا حق مشروع لأي لاعب، سأواصل تقديم كل ما في وسعي داخل الميدان من أجل ذلك الهدف».

محمد الصيعري
مهاجم فريق الحزم السعودي



«مرت أجيال على الرجاء البيضاء وكل جيل كانت له بصمته الخاصة، وأنا فخور بالانتماء إلى الجيل الذي ساهم في عودة الرجاء ليسمع كلمته أفريقيا بعد طول غياب».

عبدالرحيم الشاكير
نجم الرجاء البيضاء

ثورة عالم سباقات السيارات الحماسية تصل الدرعية

● منافسات حامية الوطيس وفعاليات مميزة بمشاركة ألمع النجوم في أول سباق بالشرق الأوسط



ثورة جديدة

على تطوير تكنولوجيا وحدات طاقة جديدة لتمديد حقبة سيارة "جين 2"، على أن تبقى البطارية والهيكلي ثابتين منذ بداية الموسم المقبل من البطولة. ولم تستجب "فيا" لطلب تعليق بخصوص تمديد حقبة سيارة "جين 2" حتى لحظة نشر هذا التقرير. وعندما سُئل عن المرحلة التي وصلت إليها المحادثات بشأن سيارة "جين 3"، أجاب عجاج "خضنا بعض المحادثات البسيطة، لكنها عامة في الحقيقة".

وأضاف "لدي نظرتي الخاصة لسيارة جين 3، حيث أحنى الحصول على سيارات بطاريات أخف وزناً، وفاقية سرعة الشحن واعتماد توقفي صيانة". وواصل شرحه بالقول "تحصل على المزيد من الطاقة، أو حتى ذات الطاقة لكن بطارية أخف بـ100 كلغ ربما. أي أن الأداء سيتحسن ويُمكنك إظهار تكنولوجيا الشحن الفائق السرعة وتكون لديك توقعات صيانة".

وشرح اليخاندرو عجاج الرئيس التنفيذي للبطولة أنه في حين أن هذه المستحقات لم يتم تأكيدها بعد، إلا أنه تم الاتفاق عليها من حيث المبدأ بعد "طلب من المصنعين". وقال عجاج "لا نهتم في الحقيقة، لكن الأمر يعود لهم لترويج عملهم الجاد لفترة أطول". وأضاف "لهذا سنقوم بأمر مماثل لما قمنا به مع هذا الجيل، سنكون لدينا حزمة انسيابية جديدة على الأرجح من الموسم السادس إلى السابع على الأرجح".

ثم تابع "لذلك ستشاهدون مظهراً جديدا للسيارة في الموسم السابع، لكنها ستبقى ذات السيارات وستستخدمها لعامين إضافيين قبل الانتقال إلى الجيل الثالث".

وسيكون تحديث الهيكل الخارجي للجيل الثاني مشابهاً للغاية لإضافة الفورمولا إي لأنف جديد وتصميم جناح أمامي مختلف للجيل الأول خلال موسم 2016-2017 الثالث. وستكون الفرق قادرة

تراوحت ردود الأفعال ما بين من يرغب بالحفاظ على طابع فورمولا إي كسباق صرف، وما بين الذين رحبوا بهذه الابتكارات التي تستحضر ذكريات الطفولة الرائعة إلى الأذهان، فيما تواصل فورمولا إي تحدي الواقع الحالي لتتيح تجارب منقطعة النظير في عالم الرياضات الميكانيكية ضمن إطار مرح ودون أي خوف من خروجها عن القوالب المألوفة.

مظهر مختلف

وفي سياق متصل قدمت الفورمولا إي سيارة "جين 2" ذات المظهر المختلف بشكل جذري لبداية موسم 2018-2019 وكانت تهدف إلى استخدام هذا الهيكل الجديد لثلاثة مواسم. لكن يعتقد بأن هذه الفترة سيتمّ تعديلها بعام ما يعني بأنه سيُسمح باستخدامها حتى نهاية موسم 2021-2022.

تتحدى "فورمولا إي" الواقع وتفجر ثورة في عالم السباقات، حيث ستعيش المملكة العربية السعودية على وقع سباق "السعودية للفورمولا إي- الدرعية" والذي يعتبر أول سباق في الشرق الأوسط.

تسمح للجمهور بالتصويت لسائقه المفضل عبر نظام (فانبوست) على الإنترنت، أو عبر (تويت) أو تطبيق فورمولا إي.

لحظات حاسمة

يحصل السائقون الثلاثة الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات على كمية كبيرة من الطاقة الكهربائية لمدة خمس ثوانٍ خلال النصف الثاني من السباق، وبهذه الطريقة سيساعد المشاهدون أبطالهم في اللحظات الحاسمة التي تكون السرعة فيها الحد الفاصل بين الفوز أو الخسارة، علماً أن حجرة حماية الرأس "هالو" المتوفرة لجميع السائقين ستومض باللون الأخضر في حال تفعيل ميزة "دعم المشجعين".

ولا تقتصر المتعة على إمكانية المساهمة في تحديد نتائج السباق، وإنما يستطيع المشاهدون أيضاً اختبار قدراتهم في قيادة السيارات والتنافس مع المحترفين، وذلك ضمن فعالية "السباق الافتراضي" التي تسمح للمشاهدين بقيادة سيارات افتراضية في بيئة تحاكي الحلبة أثناء المنافسة الحقيقية ليُشعروا وكانهم جزء من السباق.

وسيرى المشاهدون المضمار والسيارات الحقيقية على شاشتهم الرقمية بشكل مباشر، فيما يقودون السيارات الافتراضية كما لو أنهم جزء من الحدث جنباً إلى جنب مع المعالقة مثل فيلبي ماسا ولوكاس دي غراسي، كما تسمح هذه الميزة للمشاهدين برفع مقاطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يوثقون فيها لحظات الفوز على نخبة السائقين.

وكانت فورمولا إي كشفت عبر مقطع فيديو على شبكات التواصل الاجتماعي في وقت سابق من العام الجاري، كيف تتحول حلبة حقيقية إلى مضمار سباق افتراضي حماسي يحاكي أجواء ألعاب الفيديو اليابانية المذهلة في تسعينات القرن الماضي.

الرياض - تستضيف المملكة العربية السعودية الدورة الخامسة من بطولة "إيه. بي. بي فورمولا إي" سباق "السعودية للفورمولا إي- الدرعية" خلال الفترة من 13 حتى 15 ديسمبر الحالي، والذي يعتبر أول سباق للفورمولا إي في الشرق الأوسط. وتشهد فعاليات السباق منافسات حامية الوطيس وفعاليات مميزة بمشاركة ألمع النجوم، فيما سيتسابق الجيل الثاني من سيارات فورمولا إي (جين 2) طريقه في المناطق المخصصة من شوارع الدرعية، وهي المدينة المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث العالمي.

ولطالما اتسمت جولة "إيه. بي. بي فورمولا إي" بطابعها الثوري غير التقليدي على صعيد السباقات وتجارب الجمهور على حد سواء، ما سمح لها بالنمو بسرعة كبيرة تفوق توقعات الكثيرين، حيث جاءت كثرة لجهود مؤسسها ورئيسها التنفيذي أليخاندرو أجاج الذي طمح لتقديم فعالية سباق تسمح للمشاهدين بأن يكونوا في قلب الحدث أكثر من أي رياضة سيارات أخرى.

المتعة لا تقتصر على إمكانية المساهمة في تحديد نتائج السباق، وإنما يستطيع المشاهدون أيضاً اختبار قدراتهم في القيادة

وركزت السلسلة منذ انطلاقتها الأولى في العاصمة الصينية بكين عام 2014 على تجربة الجمهور بشكل رئيسي، وأثمرت هذه الجهود عن ابتكار عدد من المفاهيم المميزة، مثل نظام "ماريو للكارتينج" الذي يعتبر الأحدث بينها.

وتعتبر الفورمولا إي المنافسة الوحيدة من نوعها في العالم التي تسمح للجمهور بالمساهمة في تحديد نتيجة السباق، وذلك عن طريق خاصية "دعم المشجعين" التي

النصر السعودي يتربق قرار جارديم

للمحترفين. ويخوض النصر، المباراة بقيادة فنية مؤقتة للبرتغالي هيلدر كريستوفو، الذي تولّى المسؤولية عقب إقالة دانيال كارينيو، القادم من أوروغواي.

إدارة نادي النصر السعودي كانت قد قدمت عرضاً للمدرب البرتغالي ليوناردو غارديم لقيادة الفريق الأول موسماً ونصف الموسم

وتعني خسارة النصر على أرض الهلال، ابتعاده بشكل كبير عن المنافسة على اللقب، رغم ما يتردد عن اقتراب البرتغالي غارديم مدرب موناكو السابق، من تدريب الفريق بعد مشاهدته مباراة الوحدة الأخيرة من الملعب.

وودع النصر، كأس الشيخ زايد للأندية العربية، بعد خسارته 1-3 في مجموع مباريات الذهاب والعودة أمام مولودية الجزائر. وسيكون أهلي جدة، أول المستفيدين حال خسارة النصر في قمة الرياض، لأن الفوز على الرائد سيدفعه للمركز الثاني ليقلص الفارق مع الهلال المنصر. ويدخل الأهلي المباراة، بعدما انتزع بطاقة الظهور في دور الثمانية لكأس الشيخ زايد للأندية العربية، بعد تعادله 1-1 مع ضيفه وفاق سطيف الجزائري.



جاهز للمهمة

60 حكماً لإدارة مباريات كأس آسيا 2019

والتي جانب القائمة الأساسية للحكام، أعلن الاتحاد الآسيوي عن تكليف طاقم حكماً من اتحاد "الكونكاكاف" بقيادة الحكم المكسيكي سيزار أروتور، الذي شارك في إدارة مباريات كأس العالم 2018، وذلك ضمن برنامج التبادل بين الاتحادين القاريين، حيث ينتظر في المقابل أن يشارك طاقم حكماً آسيوي في إدارة مباريات كأس الذهبية لاتحاد كونكاكاف العام المقبل.

عملية إعداد

ينتظر أن يقوم الحكام بعدة مهام من ضمنها مهمة الحكم المساعد الإضافي، والحكم المساعد الاحتياطي، إلى جانب حكم الفيديو المساعد، حيث سيتم تطبيق نظام حكم الفيديو اعتباراً من دور الثمانية بالبطولة.

يشار إلى أن عملية إعداد وانتقاء الحكام لإدارة مباريات كأس آسيا بدأت منذ نهاية النسخة الماضية عام 2015 في أستراليا، وخلال تلك الفترة شارك الحكام في عشر دورات بهدف ضمان تناسق القرارات والوصول إلى أعلى المستويات. وتنطلق دورة الإعداد الأخيرة للحكام في أبوظبي قبل خمسة أيام على انطلاق كأس آسيا 2019.

الشيخ سلمان أوضح أن قائمة الحكام تشمل حكماً يمثلون 19 اتحاداً وطنياً، تمثل المناطق الخمس في الاتحاد

وقال رئيس الاتحاد الآسيوي "يشدد إطار الرؤية والمهمة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على رغبتنا القوية في الحصول على مكانة رائدة عالمياً، وقد تعزز التميز العالمي لحكامنا من خلال اختيار رقم قياسي بلغ 16 حكماً لإدارة مباريات كأس العالم هذا العام". وأضاف "نعلن عن أكبر قائمة من الحكام لإدارة مباريات كأس آسيا في الإمارات، وأود أن أعرب عن تقديري التامة بقدرة حكامنا على النجاح والتميز في إدارة أكبر نسخة في تاريخ كأس آسيا".

وأوضح رئيس الاتحاد الآسيوي "توسيع بطولة كأس آسيا (لتنضم 24 منتخباً) كان قراراً استراتيجياً لن تقتصر فائدته على الفرق واللاعبين فقط، بل إنها تمتد إلى جميع جوانب تطوير كرة القدم، بما في ذلك تعزيز فرص حكامنا من أجل البروز على أعلى المستويات".

مصر لن تطلب تنظيم نهائيات أمم أفريقيا 2019

تنظيمها من الكاميرون"، مؤكداً أن "مصر لن تكون منافساً في هذا الأمر لأي دولة عربية. بل ستكون داعمة لأي دولة عربية تطلب التنظيم".

وأكد خالد لطيف عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري أنهم يدعمون المغرب حال تقدمه للتنظيم، وقال إنهم لم يناقشوا ملف التقدم للحصول على حق التنظيم من الأساس.

وكان مقرراً أن تقام البطولة في الفترة بين 7 يونيو إلى 30 من ذات الشهر وذلك بمشاركة 24 منتخباً للمرة الأولى، حيث كانت تقام في النسخ الماضية بمشاركة 16 منتخباً. وتأملت مصر بالفعل إلى نهائيات أمم أفريقيا 2019، علماً بأنها توجت بالمرکز الثاني في النسخة الأخيرة التي أقيمت

كواليمبور - أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قائمة من 60 حكماً، بينهم 30 حكماً رئيسياً و30 حكماً مساعداً، بالإضافة إلى أربعة حكام احتياطيين لإدارة مباريات نهائيات كأس آسيا 2019 المقررة بالإمارات، في الفترة ما بين الخامس من يناير والأول من فبراير.

وهذا الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الحكام الذين تم تعيينهم لإدارة مباريات كأس آسيا، معرباً عن ثقته في قدرة الحكام على عكس صورة مشرفة عن التحكيم الآسيوي وإدارة المباريات بكل كفاءة واقتدار في الحدث القاري الكبير.

معايير دقيقة

أوضح الشيخ سلمان أن قائمة حكام البطولة تشمل حكماً يمثلون 19 اتحاداً وطنياً، تمثل المناطق الجغرافية الخمس في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، مشيراً إلى أنه تم اختيار أفضل حكام قارة آسيا بالاعتماد على معايير دقيقة وضعتها لجنة الحكام وترتكز على القدرات الفنية ومهارات الإدارة واللياقة البدنية.

القاهرة - أوضح الاتحاد المصري لكرة القدم رفضه فكرة الترشح لاستضافة نهائيات بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بعد سحبها من الكاميرون لعدم جاهزيتها، مشيراً إلى دعمه أي دولة عربية راغبة بالتنظيم.

وأكد عصام عبدالفتاح عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، رئيس لجنة الحكام، أن مصر قادرة على تنظيم بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 بعد إعلان سحب حق استضافتها من الكاميرون، لكنه أضاف أن "المغرب دولة عربية وسبق لها التقدم بطلب الاستضافة، لذا فإننا ندعمها". وأورد حساب الاتحاد المصري على موقع "فيسبوك" أن المتحدث الرسمي باسمه أحمد مجاهد "نفى وجود أي نية للتقدم بطلب استضافة بطولة الأمم الأفريقية بعد سحب



«بالطبع أفتقد إيطاليا ونادي يوفنتوس الذي قضيت به أكثر من 20 عاما، ولكنني لا أفتقد ماورو إيكاردي لأنه سجل عدة أهداف في شبكي».

جيانلويجي بوفون
حارس مرمى باريس سان جرمان

رياض محرز يواصل رحلة تألقه في إنكلترا

مانشستر سيتي يعزز صدارته بفوز سابع تواليا



ثقة كبيرة

وفي هذا السياق أشاد الإعلامي أحمد شوبير برياض محرز نجم مانشستر سيتي وتآلقه أمام وانفورد الدوري الإنكليزي. وأكد شوبير أن رياض محرز واصل رحلة تألقه في الدوري الإنكليزي بعدما سبق له قيادة ليستر سيتي للفوز باللقب رغم وجود العمالة مانشستر سيتي وليفربول وتوتنهام. وقال شوبير إن دقة تمريرات رياض محرز أمام وانفورد وصلت إلى 90 بالمئة ليتمكن فريقه من الفوز. وأضاف شوبير "تركنا رياض محرز وما قدمه في الدوري الإنكليزي وركننا مع محمد صلاح لأنه ابنا الذي يجب أن ندعمه دائما كما ندعم كل العرب أيضا".

وأكد محرز في تصريحات صحافية أن التتويج بلقب البطولة هذا الموسم لن يكون سهلا، فكل أندية المربع الذهبي يمكنها التتويج بالبريمرلغ. وقال الدولي الجزائري "علينا أن نركز في كل 3 أيام، علينا أن نكون مستعدين دائما وأن نكون في القمة".

وأضاف "أي فريق من الأربعة الأوائل يمكنه التتويج بلقب البطولة". وتابع "لم نفز بأي شيء الآن، علينا مواصلة العمل من أجل زملائنا ومن أجل الفريق وسنحاول الفوز في كل مباراة نلعبها".

تنفس الصعداء

أسفرت مباريات أخرى الثلاثاء عن فوز وست هام يونايتد على ضيفه كارديف سيتي وبرايون على ضيفه كريستال بالاس بنفس النتيجة بثلاثة أهداف لهدف، ويورنموث على ضيفه هيدرسفيلد تاون بهدفين لهدف. وارتقى يورنموث إلى المركز السادس بعدما حقق فوزه الأول إثر أربع خسارات، على حساب ضيفه هادرسفيلد تاون 2-1. وابتعد وست هام اللندني إلى المنطقة الدافئة بفوزه الثاني تواليا على حساب ضيفه كارديف سيتي.

ورغم طرد ميكر لاعبه شاين دافي، سجل برايتون، عاشر الترتيب، ثلاثة أهداف في الشوط الأول في مرمى ضيفه كريستال بالاس. وأصبح برايتون أول فريق في الدوري يسجل ثلاثية ويطرد له لاعب في الشوط الأول، منذ مانشستر يونايتد في مواجهة وست هام في مايو 2008.

نادال وسيرينا يعودان إلى المشاركة في بطولة أستراليا

أولمبيا" التي ولدت في سبتمبر من العام نفسه. كما تشمل قائمة المشاركين في البطولة المصنف أول عالميا الصربي نوفاك ديوكوفيتش، وحامل اللقب المصنف ثالثا السويسري روجيه فيدرر، إضافة إلى نادال الغائب عن الملاعب منذ انسحابه من دورة باريس للماسترز في أكتوبر الماضي. كما أكدت حاملة اللقب الدنماركية كارولين فوزنياكي مشاركتها. وحسب بيان المنظمين، أكد المصنفون الـ101 الأوائل لدى المحترفين، والمصنفات الـ102 الأوليات لدى المحترفات (باستثناء البولندية أنيسكا رادفانسكا المعتزلة المصنفة 74)، مشاركتهم في البطولة المقررة بين 14 يناير المقبل و27 منه.

قاد الجزائري الدولي رياض محرز فريقه مانشستر سيتي حامل اللقب إلى تحقيق فوزه السابع تواليا والابتعاد عن أقرب منافسيه ليفربول، بعد تخطيه مضيفه وانفورد بصعوبة، ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

ولندون والذي يشرف عليه الإسباني خافي غارسيا، الموسم بطريقة رائعة حقق فيها أربعة انتصارات متتالية لكنه تراجع تدريجيا إلى المركز الحادي عشر.

نجم اللقاء

فرض محرز، القادم من ليستر سيتي مقابل 60 مليون جنيه إسترليني، نجوميته في اللقاء عندما لعب دور المسجل هذه المرة متراجما تمريرة جيسوس العرضية بتسديدة يسارية قوية من داخل المنطقة إلى يسار فوستر، رافعا رصيده إلى سبعة أهداف و6 تمريرات حاسمة هذا الموسم في جميع المسابقات. ويات غوارديولا في المباريات الأخيرة يعتمد على خدمة تحركات ظهيري الفريق، كايال والكر من الجبهة اليمنى وفاييان ديلف من الجبهة اليسرى، في ظل غياب بنجامين ميندي. ويعطي المدرب الإسباني تعليماته للظهريين أثناء هجوم مانشستر سيتي، بالتقدم إلى وسط الملعب، ليكونا قرب فيرنانديني في الوسط، لمنع الهجمات المرتدة.

وكان الاعتماد لمانشستر سيتي في الأطراف، على تقدم رياض محرز من اليمين ومعه بيرناندو سيلفا، ولبروي ساني من الجبهة اليسرى مع ديفيد سيلفا. وعند استلام الكرة من جانب رياض محرز، يقوم غابرييل جيسوس بسحب أحد المدافعين معه، ويقوم ديفيد سيلفا بسحب المدافع الآخر، لينطلق لبروي ساني من على الأطراف إلى منطقة الجزاء.

ويقدم النجم الجزائري مستوى كبيرا مع سيتي وأكد أنه صفقة مريحة للفريق الإنكليزي، خاصة بعد البداية المتذبذبة له هذا الموسم. غير أن الثقة التي منحها إياه غوارديولا وزملاؤه جعلته يظهر بصورة أخرى والإحصائيات تؤكد أنه أحد أفضل اللاعبين في مانشستر سيتي هذا الموسم. وبعد مشاركته في 10 مباريات كاساسي هذا الموسم فقط، ساهم محرز في تسجيل 13 هدفا لفريقه، حيث سجل 7 أهداف ومنح 6 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات.

ونال رياض أحسن تنقيب من طرف موقع "هو سكورد" العالمي المتخصص بالأرقام والإحصائيات، بـ8.8 نقاط. وكان الجزائري التي جمعت فريقه مانشستر سيتي أمام ماتفورد لحساب الجولة الـ15 من الدوري الإنكليزي الممتاز.

ولعب محرز تمريرة حاسمة وسجل هدفا ليرفغ سيتي رصيده إلى 41 نقطة من أصل 45 ممكنة.

وأجرى الإسباني بيب غوارديولا مدرب سيتي تغييرات جذرية في خط دفاعه مقارنة مع المباراة الأخيرة التي فاز فيها على بورنموث 3-1، فدفع بالبلجيكي فنسان كومباني، جون ستونز، كايال ووكر وفاييان دلف بدلا من الفرنسي إيمريك لابورت، الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي، البرازيلي دانييلو والأوكراني الشاب الكسندر زينتشنكو.

وترك غوارديولا المهاجم الدولي رحيم ستيرلينغ (8 أهداف و6 تمريرات حاسمة هذا الموسم) على مقاعد البدلاء المصلحة الجزائري محرز، فيما غاب هدافه التاريخي الأرجنتيني سيرجيو أغويرو بسبب الإصابة التي تحفظ المدرب الإسباني في الحديث عن تفاصيلها قبل انطلاق المباراة.

رياض محرز أكد أن التتويج بلقب البطولة هذا الموسم لن يكون سهلا، فكل أندية المربع الذهبي يمكنها التتويج

وبدوره، فشل وانفورد الذي غاب عنه الفرنسي أتيان كابويه بداعي الإيقاف، في استعادة توازنه بعد حصده نقطة يتيمة في آخر خمس مباريات سجل خلالها هدفا يتيما رافائيل نادال الذي أنهت الإصابة موسمه أيضا. وبدأ الفريق الواقع في شمال العاصمة

بشكل مبكر. وأكدت الأميركية سيرينا وليامز مشاركتها في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الجديد في كرة المضرب، وذلك للمرة الأولى منذ تتويجها بلقب 2017 وهي في بداية فترة الحمل، حسب ما أعلن المنظمون.

وأكد المنظمون أن المصنفين والمصنفات بين المئة الأوائل في العالم، أكدوا مشاركتهم في منافسا البطولة التي تقام في شهر يناير، لا سيما المصنف أول سابقا الإسباني رافائيل نادال الذي أنهت الإصابة موسمه بشكل مبكر.

وأحرزت سيرينا (37 عاما) لقب بطولة أستراليا 2017 بفوزها على شقيقتها فينوس، قبل أن تكشف أنها حامل وتغيب لأشهر لوضع مولودتها الأولى. وحصل هذا اللقب



«يفرر بوبوكا يضعان كرة القدم الأرجنتينية في القمة، ولكن من المزمز أن يلعب الفريقان في بلد آخر، مباراة الأحد المقبل ستكون أعلى ودية في التاريخ».

خوان رومان ريكيكلي
نجم بوكا جونيورز السابق

كوكو يجذب أنظار كبار أوروبا

وفي إطار الاهتمام بالمواهب الهولندية يتطلع نادي بايرن ميونخ الألماني إلى تعزيز صفوفه بصفتا جديدة ومميزة، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وزكرت صحيفة "سبورت بيلد" أن بايرن ميونخ يجهز 150 مليون يورو من أجل ضم ثنائي أياكس الهولندي؛ ماتياس دي ليغت وفرييكي دي يونغ، خلال الميركاتو الصيفي المقبل. وفي الوقت نفسه، أوضحت صحيفة "موندو ديبورتيفو" أن دي ليغت وفرييكي أبلغا المدير الرياضي لأياكس، مارك أوفرمارس، أنهمما يرغبان في مغادرة الفريق خلال الصيف المقبل. ويرغب برشلونة في الحصول على خدمات الثنائي دي يونغ وماتياس دي ليغت، لكنه يحاول خفض ثمن استقدام اللاعبين للكاتب نو.

وتحدثت وسائل الإعلام في ألمانيا عن رغبة بايرن ميونخ في القيام بعملية تجديد الصيف المقبل، حيث من المتوقع رحيل عدد كبير من اللاعبين أمثال ريبيري وروبين وهوميلز وخافي مارتينيز وجيروم بوتينغ.

□ أمستردام - تتنافس عدة أندية إنكليزية على الظفر بموهبة شابية تبلغ من العمر 17 عاما فقط، ضمن صفوف نادي فينورد الهولندي. وقالت صحيفة "ذا صن" البريطانية، إن أندية أرسنال وتشيلسي وتوتنهام تتنافس من أجل الفوز بخدمات اللاعب الهولندي الشاب أوركون كوكو، لاعب وسط فينورد. ولعب كوكو لفينورد تحت 19 عاما الموسم الماضي، وسجل 17 هدفا وقدم 34 تمريرة حاسمة، وبسبب تطوره السريع تم تصعيده للفريق الأول هذا الموسم. ولعب أوركون كوكو لمنتخب هولندا تحت 19 عاما، رغم أن والديه يحملان الجنسية التركية، كما أن رونالد كومان مدرب المنتخب الهولندي الأول، يتابع اللاعب عن كثب.

وتكشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن نادي باريس سان جرمان الفرنسي أيضا يريد التعاقد مع اللاعب، فيما سيسعى جيوفانسي فان برونكهورست مدرب فينورد للحفاظ على لاعبه بأي طريقة ممكنة.

وتكشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن نادي باريس سان جرمان الفرنسي أيضا يريد التعاقد مع اللاعب، فيما سيسعى جيوفانسي فان برونكهورست مدرب فينورد للحفاظ على لاعبه بأي طريقة ممكنة.

ساري يؤكد تمسكه بهازارد

□ لندن - دعا الإيطالي ماوريتسيو ساري مدرب نادي تشيلسي الإنكليزي، صانع العابه البلجيكي إدين هازارد إلى اتخاذ القرار بشأن تجديد عقده مع النادي من عدمه. وحسب التقارير الصحافية، عرض تشيلسي على هازارد عقدا جديدا براتب أسبوعي يصل إلى حوالي 350 ألف جنيه إسترليني (450 ألف دولار).

وينتهي عقد هازارد (27 عاما) مع الفريق اللندني في يونيو 2020، وقد ارتبط اسمه بالانتقال إلى صفوف ريال مدريد الإسباني لا سيما خلال الصيف الماضي بعدما تألق في صفوف منتخب بلاده في مونديال روسيا 2018 وقاده إلى احتلال المركز الثالث.

وقال ساري إن الكرة باتت الآن في ملعب البلجيكي، موضحا "النادي جاهز لتوقيع العقد الجديد فوراً، لكن الأمر يعود إليه إذا أراد التجديد من عدمه. أريد إدين هنا بطبيعة الحال، لكني أريده هنا إذا أراد ذلك فعلا". وتابع "أنا على علم بوجود محادثات بشكل أسبوعي بين النادي ومدير أعمال إدين، وبالتالي إذا حصل أي جديد، فالنادي سيتصل بي مباشرة". وأضاف هازارد إلى تشيلسي عام 2012 مقابل 32 مليون جنيه إسترليني قادما من ليل الفرنسي.

وفي السياق ذاته تطرق أكسيل فيتسل لاعب وسط بوروسيا دورتموند، للحديث عن تصريحات مدربه السويسري لوسيان فاقر، بشأن رغبته في التعاقد مع إدين هازارد نجم تشيلسي الإنكليزي، قائلًا "إنه غالي الثمن بالنسبة لنا". واختتم "على الجانب الآخر، ربما تكون لديه خطط أخرى، لكن إذا قرر الرحيل للموندسليغا، فسيتكون لدي ما يكفي لإقناعه بالقدوم إلى دورتموند، نظرا لما نمتلكه هنا من الجودة والحماس الجماهير، بالإضافة إلى ملعب سيغنال إيدونا بارك". وتحدث فيتسل "نحن نفعل كل شيء. بإمكاننا إنهاء هيمنة البايرن، رغم أن ذلك لا يساعدا الآن؛ لأن الموسم لا يزال طويلا".

وكان الدولي البلجيكي على مقربة من الانضمام لشالكه عام 2011، وعن ذلك قال "نعم، سمعت ذلك، لكن ما يمكنني قوله إنه لم تحدث بيننا أي مفاوضات". وعند سؤاله عن حقيقة قربه من الانضمام لبايرن ميونخ العام الماضي، أجاب "في ذلك الوقت، كنت العب في الصين لمدة عام ونصف العام، وكارلو أنشيلوتي (مدرب بايرن

السابق) استفسر من فابيو كانافارو، مدرب السابق في تيانغين، حول إمكانية التعاقد معي".

ويواجه تشيلسي احتمال خسارة لاعبين آخرين في نهاية الموسم الحالي، هما المدافع البرازيلي دافيد لويز وصانع الألعاب الإسباني سيسك فابريغاس حيث لم يتم التوصل حتى الآن إلى اتفاق لتجديد عقديهما. وكان النادي اللندني قد أعلن مؤخرا تمديد عقدي لاعبيه الإسباني سيراز أزيليكويتا (حتى 2022) والفرنسي نغولو كانتى (حتى 2023).

فريق تشيلسي يواجه احتمال خسارة لاعبين آخرين في نهاية الموسم الحالي، هما دافيد لويز وسيسك فابريغاس

ويقرب فابريغاس من الرحيل عن الفريق اللندني، خاصة أن عقده مع البلوز ينتهي بنهاية الموسم الحالي. وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية إن اللاعب الإسباني صاحب الـ31 عاما، مطلوب في الليغا، حيث يرغب أتلتيكو مدريد في ضمه الصيف المقبل. وأوضحت الصحيفة أن ديبغو سيميوني المدير الفني للروخبيلاكتوس، يريد تعزيز خط وسط فريقه خلال الفترة المقبلة، ويرى أن التوقيع مع فابريغاس سيكون خطوة للأمام. وتشير العديد من التقارير إلى أن فابريغاس رفض عدة عروض من ميلان الإيطالي وأندية أخرى في الصين، حيث يرغب في الاستمرار في المنافسة على أعلى مستوى. وكان مدرب تشيلسي ماوريسيو ساري قد أعلن عن رغبة النادي في تجديد عقد اللاعب مع الفريق، لكن هناك عقبة تقف أمام الاتفاق بين الطرفين، وهي مدة العقد الذي يريده فابريغاس.

ومن جهته فتح ميلان محادثات مع نظيره تشيلسي بشأن التعاقد مع لاعبي البلوز خلال الفترة المقبلة. وبدأت مفاوضات التوقيع مع فابريغاس منذ عدة أسابيع، حيث أن تشيلسي على استعداد لبيعته مقابل 10 ملايين يورو، خاصة وأن عقده ينتهي في الصيف المقبل. وأشار إلى أن اللاعب يطلب راتبا سنويا يصل إلى 5 ملايين يورو حتى يونيو 2021، وهو ما يراه الروسونيري أمرا مكلفا للغاية.

إجراء جديد في أولمبياد 2020

وأثار العديد من المسؤولين الأولمبيين قلقهم من الحر الشديد الذي عادة ما تشهده طوكيو خلال الصيف، وتأثير ذلك على الرياضيين المتنافسين.

وأكد كوتس أن المنظمين يعزّزون تطبيق سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى التقليل من أثر الحرارة العالية، بما في ذلك رش رذاذ المياه على امتداد مسار سباق الماراثون، واستخدام طلاء يمتص الحرارة على الطرق. وأوضح "هناك قائمة من 20 إجراء احتياطيا ستتخذها اللجنة الطبية"، مشيرا إلى أنها "لن تكون من دون كلفة".

وأقر الرئيس التنفيذي للجنة المنظمة لطوكيو 2020 نوشيرو موتو أن الإجراءات الوقائية من الحرارة زادت من الضغط على الميزانية المخصصة للأولمبياد، والتي من المقرر تحديثها في 21 ديسمبر.

□ طوكيو - أعلن منظمو أولمبياد طوكيو 2020 أن سباق الماراثون سينطلق بين الخامسة والنصف والسادسة صباحا، في ظل مخاوف بشأن سلامة المشاركين والمتابعين من ارتفاع درجات الحرارة في العاصمة اليابانية في فصل الصيف.

وقال رئيس لجنة التنسيق في اللجنة الأولمبية الدولية جون كوتس بعد سلسلة اجتماعات عقدها في طوكيو، إن لجنة طبية من الخبراء اقترحت انطلاق السباق "بين الخامسة والنصف والسادسة صباحا"، مشيرا إلى أن الموعد الدقيق يرتبط باتفاق بين المنظمين والاتحاد الدولي لألعاب القوى. وكان المنظمون قد حددوا بداية موعد الانطلاق عند الساعة صباحا، لكن مجموعات طبية يابانية حذرت من أن ذلك "قد يؤدي إلى حالات وفاة" جراء الحر.

صباح العرب

صباح ناهي



عصر الفرص الضائعة

مراحل طويلة من عهود التنمية ومراحل الصناعة وتطوير علاقات الإنتاج تخطتها البشرية لتقتحم عصرا جديدا مغايرا تماما للسائد القريب، إطاره عصر الفرص، تتحكم فيه مظاهر الثورة الصناعية الجديدة، التي فرضت واقعا مغايرا لتطوير النظم والقوانين والتشريعات على عموم العلاقات البشرية وأخضعها لمنطق الذكاء الاصطناعي.

ويرجح باحثون كثر بأن ذلك سيسود حتما، وأن منتجات التكنولوجيا الجديدة ستقود لتغير نمط عيش الناس وطبائعهم معا.

وثمة حلول مستمرة تقدمها مستلزمات الإنتاج الذي لن يتوقف أبدا، يرافقها تحسن مضطرد في حياة المستهلكين، حيث تؤمن التقنية الحديثة فرصا غير محددة لرفع الإنتاجية الحتمية وتفرض حياة الرفاهية التي تتيح وقتا إضافيا كان الأفراد يتفوقونه على العمل والاستغراق فيه.

ومن سمات هذا التطور الابتكار الذي سيكون من حصة الشركات والمؤسسات الإنتاجية التي تعمل على تقنين مستمر لمنتجاتها وتطوير أنظمة العمل وتنامي فرص رأس المال الأجنبي وشيوع علاقات جديدة، بشر بها الاقتصاديون الأوائل الذين توقعوا حدوث سلسلة متغيرات منها أقول السيادة بين الدول والاقتصاد الحر، وأن الآلات ستجبر الإنسان على التخلي عن مهنة عديدة، أنفق عليها الكثير من الوقت وقد تلاشت أهميتها كالتلفن والاتصالات وسواهما.

أن ما يشهده العالم اليوم الذي يبتكر الجديد يفرض على الأفراد التطوع الحتمي والانخراط في تطوير النظم كي يتمكنوا من التوافق في ما يبتدونه بالرغم من اختلاف مجتمعاتهم وتباينها.

ولا مفاصل من حتمية التعاون الوثيق بين الأفراد والشركات والمعاهد الكفيلة بتطوير نظم الإنتاج والانخراط في فرص العمل المستحدثة في مجالات مبتكرة توفر خدمات هائلة متعددة وتنوع الإنتاج كالروبوتات والطابعات ثلاثية الأبعاد ووحدات السيكون وسواها.

هذه التكنولوجيا وتطورها أضحت تحديا حقيقيا للعالم الثالث الغارق في الصراعات والمهدد في وجوده أصلا، حين اكتفى بمجرد كونه مساحات لتوريد المواد المنتجة التي يحتاجها العالم الصناعي الهيمنة المطلقة، فمن غير المعقول والمقبول هذا البون الشاسع بين عوالم الذكاء الاصطناعي والعالم المستهلك للحضارة والمكتفي بالفرح دون المشاركة الفاعلة في كل ما يحدث من تطور في مخرجات الإنتاج. سيدرك هذا العالم المستهلك "أن عصر المعارك الأيديولوجية والثورات والحروب أخذ بالانقراض التدريجي في أثر تكون مجموعة جديدة من الوقائع الاقتصادية التي تدفع المجتمع نحو إعادة التفكير في أنواع الروابط والحدود"، حسب المفكر جيرمي ريفكن الذي يذهب أكثر فأكثر "فلا يمكن لهذا العالم إلا أن يدخل في مرحلة التحول من الجغرافيا السياسية إلى الفضاء الإلكتروني ومن الأسواق إلى الشبكات ومن مفهوم الملكية إلى النفاذ، ومن الرأسمالية الصناعية إلى الرأسمالية الثقافية".

ولادة أول طفلة عبر عملية زرع رحم من واهبة متوفاة



الولادة من رحم الموت أول خطوة نحو الحياة

واستغرقت العملية في المجموع 10 ساعات ونصف الساعة وتلاها علاج كايح للمناعة لتفادي رفض الجسم للعضو المستزرع. وبعد خمسة أشهر من عملية الزرع، باتت الدورة الشهرية طبيعية عند المريضة. وأتى الحمل نتيجة زرع بويضة تعرضت لإخصاب أنبوبي بعد سبعة أشهر على العملية. ولم تعان المرأة الحامل من مضاعفات خلال الحمل وولدت الطفلة إثر عملية قيصرية بعد 36 أسبوعا في 15 ديسمبر 2017.

يتيح للنساء اللواتي يتعذر عليهن الإنجاب بسبب خلل في الرحم الحمل بجنينهن بدلا من اللجوء إلى واهبات على قيد الحياة أو أمهات بديلات أو التبني. وقد أجريت العملية في سبتمبر 2016. وكانت المريضة التي تلقت الرحم في الثانية والثلاثين من العمر وهي ولدت من دون رحم. وأتى الرحم المستزرع من امرأة في الخامسة والأربعين من العمر توفيت إثر جلطة دماغية وتبرعت بعدة أعضاء.

وأضاف أن "هذه التجربة الناجحة تتمتع بعدة مزايا مقارنة بتجارب الاستزراع من واهبة على قيد الحياة، فقاعدة الواهين أوسع نطاقا وأقل كلفة ولا مضاعفات بالنسبة إلى المتبرع".

واعتبر البروفيسور أندرو شينان المتخصص في طب التوليد في جامعة كينغز كولدج في لندن أن هذه التجربة الناجحة "تشجع على التبرع بالرحم بعد الوفاة، كما هي الحال مع أعضاء أخرى في الجسم"، ما

نجاح أول ولادة في العالم عبر عملية زرع رحم من واهبة متوفاة، وحالة الطفلة الجيدة بعد سبعة أشهر على ولادتها تعزز فرص الأم العقيمة في الحصول على الأمومة عن طريق اللجوء إلى واهبات متوفيات.

ساو باولو (البرازيل) - أعلن أطباء نجاح ولادة أول طفلة تشككت في رحم مستزرع عند امرأة عقيمة من واهبة متوفاة في البرازيل. ووفقا للدراسة التي أعدها مستشفى ساو باولو حيث أجريت عملية الزرع سنة 2016، فإن الطفلة كانت بحالة جيدة بعد سبعة أشهر على ولادتها وتزن 7.2 كيلوغرام وترضع حليب أمها التي هي أيضا بصحة جيدة. وهي المرة الأولى التي تؤدي عملية زرع رحم من واهبة متوفاة إلى ولادة. وهي أيضا المرة الأولى التي تسجل فيها ولادة إثر عملية زرع رحم في أميركا اللاتينية، بحسب ما ذكره أطباء في مقال نشر بدورية ذي لانست الطبية، أمس الأربعاء.

ومنذ عملية الزرع الأولى لرحم من واهبة على قيد الحياة سنة 2013 في السويد، أجريت 39 عملية من هذا النوع في العالم، من بينها 11 أدت إلى ولادة أطفال. وكانت كل عمليات زرع رحم مستأصل بعد الوفاة، وهي حوالي عشر في أميركا وتشيكيا وتركيا، قد باع بالفشل قبل هذه السابقة العالمية.

وقال الطبيب داني إغندبرغ الذي أشرف على الدراسة في مستشفى ساو باولو الجامعي مجلة "ذي لانست" إن "اللجوء إلى واهبات متوفيات قد يعزز هذا النوع من العلاجات. ونتائجنا هي خير دليل على ذلك وهي توفر خيارا إضافيا للنساء اللواتي يعانين من عدم أصله مشكلة في الرحم".

وأوضح الطبيب سرديجان ساسو من قسم طب التوليد في جامعة إمبيريال كولج في لندن أن "الحمل الوحيد الذي حصل بعد عملية زرع رحم من واهبة متوفاة يعود للعام 2011 في تركيا".

الغش في اللعب يغوي الغوريلا كما البشر

الرائعة على حل المشاكل وهو شيء ربما لم نره من قبل".

ويقول العلماء إن اللعبة حازت إعجاب عدد من حيوانات غوريلا السهول الغربية منذ تقديمها لها هذا العام إذ كان بعضها يعود للعب بها حتى عندما تنفذ حبات الفول. وطورت جامعة بريستول وجمعية علم الحيوان في بريستول مشروع "مختبر لعبة الغوريلا" لتحفيز قدرات الغوريلا الذهنية وكذلك مهارات حل المشاكل، بهدف "وضع الغوريلا في حالة نفسية إيجابية من السعادة".

كثيرة حتى تسقط وتحصل عليها. وفكرت بعض حيوانات الغوريلا في طريقة أسهل للحصول على حبة الفول السوداني. وأوضحت الطبيبة فاي كلارك من حدائق حيوان بريستول "رصدنا الكثير من سلوكيات الغش حيث اقتربت الغوريلا من الفتحات وحاولت شطف حبة الفول السوداني بشفتيها في حين أن هذا ليس هو المقصود من اللعبة، لكنه يظهر أنها مرنة للغاية ويمقدورها ابتكار استراتيجيات حل جديدة للوصول إلى الطعام". وأضافت "لديها بعض القدرات

بريستول (بريطانيا) - ظهرت على حيوانات الغوريلا في حديقة حيوان بمدينة بريستول (جنوب غرب بريطانيا) خصلة بشرية أصيلة عندما حاولت الغش في لعبة جديدة تعتمد على التفكير.

وتقوم فكرة اللعبة التي تشارك فيها الغوريلا على تحريك حبة فول سوداني وسط عدد من العراقيل باستخدام عصا صغيرة لتلقها من خلال فتحات

بلقيس فتحي تشارك الإماراتيين عيدهم الوطني

كما حصدت أغنية "شوف لي حل" أيضا نفس النجاح والتفاعل في الحفل الثاني لها في دبي، متخطية كل الأرقام القياسية في الحضور والتفاعل والأنسجام مع اختياراتها وتوزيعها في الأغاني، إلى جانب الأغاني الأخرى التي أدتها على المسرح، مزوجة بتعايير وتبادل الفرح باليوم الوطني مع الجمهور المتحمس.

واستهلقت بلقيس حفلها في دبي، بتربيد التشيد الوطني الإماراتي، معبرة عن فخرها وحبها لهذا الوطن".

الوطنية، خصوصا مع حضور غير تجمّع في حفل مدينة العين في حديقة الهيلي، وفي حديقة برج "بارك" في دبي. وقدمت بلقيس وسط تفاعل كبير مجموعة من أغانيها وخاصة الحماسية منها ذات الإيقاعات السريعة، والتي طالبها بها جمهور مدينة العين، مما يؤكد نجاحها المستمر في اختياراتها، وهو ما ظهر بشكل كبير مع النجاح الذي حققته الأغنية الجديدة "شوف لي حل" التي تخطت المليونين من المشاهدات والاستماع خلال أسبوعين فقط.

أبوظبي - أعربت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي عن سعادتها الكبيرة خلال حفلها الذي جمعها بجمهور مدينتي العين ودبي على هامش الاحتفال بالذكرى الـ 47 لليوم الوطني الإماراتي. وشهدت الفنانة على أن الحفلات تحمل طابعا خاصا عندما يتعلق الأمر بالاحتفالات



كارل لاغرفيلد يعرض أزياء فرعونية بهوية فرنسية في نيويورك

ومن خلال عرضه طرح لاغرفيلد نسخة هوليودية عن مصر القديمة على غرار ما فعل المخرج جوزف مانكوييز (1963) مع فيلم "كليوباترا" من بطولة إليزابيث تابلور.

وخلط المصمم الألماني بين هوية الماركة الفرنسية والفرعونية من خلال فساتين طويلة بيضاء كانت ترتديها النساء المصريات ترافقها تانير وسترات.

وقد استحدثت مجموعة "الفنون الحرفية" العام 2002 وهي تعرض سنويا في مدن مختلفة من العالم وترتكز على حرف متخصصة في أوساط الأزياء الراقية مثل صناعة الريش والقفازات مرورا بالإكسسوارات. وأظهر الحرفيون من خلال هذه المجموعة المصرية، مهاراتهم مع تطريزات احتلت صدور التصاميم وأحجار شبه كريمة نثرت هنا وهناك. وقد حضر العرض نجيمات من أمثال ماريون كوتيار وبينلوبي كروز وليلي-روز ديب.

والجدير بالذكر، أن شانيل باتت أول علامة للمنتجات الفاخرة تستغني عن جلود التماسيح والأفاعي والسحالي، بموجب قرار أشادت به جمعيات الدفاع عن الحيوانات.

نيويورك - نظمت دار الأزياء الفرنسية "شانيل" عرضها التقليدي لمجموعة الفنون الحرفية في مدينة نيويورك الأميركية هذه السنة في متحف متروبوليتان، وقد تمحور حول مصر القديمة.

ويأتي كبار مصممي الأزياء الأوروبيين الذين نادرا ما يقدمون عروضاً في نيويورك، بكثر إلى عاصمة الولايات المتحدة الثقافية في الأشهر الأخيرة، فبعد دار "سان لوران" في يونيو الماضي و"فرسانشي" الأحد الماضي، أتى دور شانيل لتقدم عرضاً للأزياء للمرة الأولى منذ 12 عاما في نيويورك.

وشككت هذه العودة فرصة للمدير الفني للدار كارل لاغرفيلد للتغني بهذه المدينة التي يحب فيها "طاقتها وجوها وناسها وهندستها وفوضاها وتنوعها"، بحسب ما جاء في بيان. وقد ركز لاغرفيلد في مجموعة "الفنون الحرفية" على مصر هذه السنة واختار الإطار المناسب لها، وأقام العرض في وسط القاعة الضخمة التي تضم معبد دندور الذي فككته مصر حتى لا تغمره مياه سد أسوان وأهدته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة وهو موجود الآن في متحف متروبوليتان.

